



حقائق تتعلق
بخروج العراق
من البند السابع

انفتاح عربي على بغداد عبر البوابة المصرية

حقائق وصور عن الشاحنة المخطوبة
تكشف لأول مرة



سُواعد الاعمار
تُخرب الإرهاب





هوشيار زباري

الأربعة الدامي... لنقرأ الرسالة جيداً

الحكومة وقوى العملية السياسية، وترمي بضموم مرضي إلى تشديد معاناة أبناء شعبنا وسلب الأمل باستمرار تحسن الأوضاع كما كان عليه الأمر قبل الأربعاء الدامي.

إن صورة الشظايا السادبة لم تفرق بين لون وأخر، فلم تعرف الشهيد أو المصاب شيئاً كان أم سنياً، عربياً كان أم كردياً، مسلماً كان أم مسيحياً، فهي قد أزهقت روح الموظفة (ميادة محمد عبد الحسن / إدارية ٢٥ عاماً) وأخذت معها روح جنinya الذي بقي في أحشائهما يحكي قصة الظلم الذي يزرعه أعداء الحياة وهي اخترفت جسد الدبلوماسي (سيروان كاكا حسن / ملحق ٠٤ عاماً) وهو يبحث الخطى لإكمال معاملات المواطنين فيدائرة القنصلية، ولم يكن (جونى يوسف دنخا ١٩ عاماً) سوى موظف خدمة يسعى لكسب الرزق وخدمة بلده، فيما كان (حمد مشرف صايل / سكرتير أول ٦١ عاماً) منهكًا في متتابعة ملف المياه في دائرة الدول المجاورة فجاء اللهم لتتطاير مع جسده الأوراق التي يرعى فيها قضية من قضايا بلده، كيف أروي لكم قصة (الحدّوجي) الذي بلغ من العمر عتيًا، لكنه كان يرى نفخة ويرعاها ياخلاص وحنان فأصابه الانفجار في مقتل هو والنخلة في آن واحد.

ما الذي يمكن أن نصف فيه الجريمة؟ إنها عمل شرير مسّ كافة القوى والأحزاب المخلصة، وأنباء القوميات والطوائف المتآخية في عراقنا الحبيب، وهي في الوقت نفسه فرصة للدعوة إلى تقليب ما هو مشترك على المواقف الضيقية، وإشاعة روح التأخي والمحبة والسلام والعيش المشترك وعزل المتطرفين وإفشال مخططاتهم وتفعيل لغة الحوار والتفاهم ومنطق العقل، ومن الضروري تحليل الأبعاد المختلفة لهذا الحدث، وأن نستخلص منه الدروس والتي تدفع الجميع للارقاء إلى مستوى التحديات التي تواجه الوطن وتجره عملية بناء العراق الديمقراطي الاتحادي المولود.

إن العراق كان قد طرح على مجلس الأمن قضية شديدة الخطورة تخص دعم التنظيمات الإرهابية، وطالب بمبعوث خاص يصوت علىها مجلس الأمن، مهمته البحث والتحصي عن مستوى التدخلات الخارجية في تلك العمليات وتتأثيرها على أمنه واستقراره... لذا، نطالب المجتمع الدولي بمساعدتنا على تفعيل هذا الطلب المنشور وفقاً للشرع والقوانين الدولية.

إن إخوانكم في وزارة الخارجية شمرروا عن سواعدهم وتحرّكوا لاستئناف الزخم نفسه الذي كانوا يعملون به قبل الحادث، فكانوا ورش العمل تتبع أدق التفاصيل، فلم ينجع الظلاميون من أن يعيدوا إلى نقطة الصفر، بل استمرّت المسيرة لثبت أن الجهود التي بذلت لم تذهب سدى، وهنا أود أن أقدم شكري وتقديربي لكافة موظفي الوزارة لتحملهم على آلامهم وجراحهم ومواصلتهم رحلة التحدى في بناء عراقنا الذي نحلم به آمناً مستقراً يسعد فيه الجميع.

لقد كان التاسع عشر من آب أكثر الأربعاءات دماً وشوماً بعدهما كسرت الوحش عن أنياها بقوس لا مثيل لها، فلن ينسى العراقيون يوم الخراب الدامي الذي مسّ فيه الضمير وبكي الحر دماً وتهاوى الميزان من عدله.

فمرة أخرى يرتفع منسوب الدم العراقي على خارطة المشهد الخرائي الذي يريد الإرهابيون ويزدحم بصورة مرتبكة من الهلع والخوف يتمناه الأشرار طاغياً يتجلو في الأزمة والحراري بحثاً عن فاجعة أخرى ويتوقف الزمن عند حدود الهدر اللامبرر أملأاً خائباً في تجريد الشخصية العراقية من فحوى ومحنتها وجودها الإنساني. هذه المرة جاء العمل الجبان مزدوجاً ليضرب الأبرياء في الشوارع

وبالقرب من الواقع الحكومية السيدية ليتنقل إلى رسم معالم البشاعة في هدم البيوت على ساكنها وقتل النفس التي حرم الله قتلها، أضحي المشهد اهتزازات زلالية ما زالت آثارها ظاهرة للعيان من خراب ودمار وأنهار من الدماء وأشلاء من الضحايا في كل ركن من أركان بيت الدبلوماسية العراقية، ليشكل استفادةً طبيعياً لنظام الهدر اللازم في الذاكرة العراقية، وهي تعيش أقوى لحظات الصراع بين الخير والشر والحياة والموت وبين التغور والظلمية.

إذاء هذه الأحداث التي تمسّ الدماء والوجود نفسه تفرض البداية نوعاً من الصمت المقدس احتراماً للضحايا وذويهم ولجرح الوطنية العراقية التي خدشت أكثر من تلك الجروح التي لامست أجساد إخوتكم موظفي وزارة الخارجية وهم يذدون عملهم المقدس حيث سقط (٤٢) شهيداً و(٥٦٢) جريحاً ما زال يعاني البعض منهم من آثار الإصابات المختلفة.

إن الهدف الحقيقي لهذه الجريمة هو زعزعة استقرار العراق ومنعه من مواصلة الانطلاق نحو الحرية والديمقراطية في كل ربوع البلاد، وهو ما يشير الرعب ويعززه من قبل جهات من مصلحتها نسف العملية السياسية.

إنها رسالة تهدىء الأبرياء والبني الارتکازية للدولة وتدمر إنجازاتها حتى إنها طالت المتحف العراقي في محاولة لاسترداد عهود الظلام وطمسم معالم التاريخ وهي في الوقت نفسه حدث جلل حمل في طياته رسالة سياسية واضحة ممهدة للجميع، فالتصعيد الإرهابي استهدف رموزاً للدولة وليس لطائفة أو مذهب أو قومية معينة، وسقط نتيجة هذا العمل الإجرامي ضحايا من أبناء الطيف العراقي كافة إلى جانب إدامة حالة اللااستقرار وإشاعة الفوضى وعدم الثقة وزعزعة مسار العملية السياسية، فيما البلاد تقترب من مواعيد استحقاقات سياسية مهمة يفترض أن نرسم من خلالها معالم أكثر وضوحاً للعراق الجديد. فالجريمة إنما استهدفت الوطن والشعب قبل أن تكون موجهة ضد



رئيس مجلس الإدارة
هوشيار زبياري

نائب رئيس مجلس الإدارة
ثبيت عباوي

رئيس التحرير
حيدر شياع البراك

نائب رئيس التحرير
د. حسين يونس

سكرتير التحرير
سامر جمال حسن

مجلة صدى الخارجية
العراق / بغداد / الصالحية / مبنى وزارة الخارجية
البريد الإلكتروني للدائرة الصحفية:

press@iraqmf@mail.com

للابلاغ على المزيد من أخبار وزارة الخارجية:
www.mofa.gov.iq

ترسل المقالات والمواضيع على العنوان التالي:
mfa_magazine@yahoo.com
للاستفسار: 00964-7702-517090

المقالات لا تعبر بالضرورة عن وجهة النظر الرسمية
لوزارة الخارجية وإنما تعبر عن رأي أصحابها
باستثناء ما يصدر بشكل رسمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق والمكتبة الوطنية
1325 في 19/10/2009

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين
789 في 15/11/2009

ANAS
PRINTING
PUBLISHING

الإخراج الفني
مؤسسة الانس للطباعة والنشر والتوزيع المحدودة
00964 790 111 8 999
00964 770 000 0 183
www.anasdesigner.com
E-mail: anass_designer@yahoo.com

التنفيذ والطباعة:
KARAKY PRINTING PRESS
Ras Beirut - Kraitem - Mme Curie St. - Beirut - Lebanon
Telefax: +961 1 862500 - 860951 - 806420 - 806154
E-mail: print@karaky.com • Website: www.karaky.com



سفراء العراق الجدد يؤدون اليمين الدستورية



ما هو دور
وزارة الخارجية
في معالجة
أزمة المياه
الدولية؟

الIraqis in the Emirates ..
تميّز وإبداع في بيئة مساعدة

45

العلاقات مع تركيا تشهد نهضة
غير مسبوقة وستعود للبلدين
بالخير الوفير

56

في دمشق ..
جهود دؤوبة لخدمة أعداد كبيرة
واحتياجات أكبر

70



السفير حيدر البراك

لنا كلمة وفاءً لدماء الشهداء

ما يدعوه العراق بضرورة وجود تحقيق دولي في التفجيرات الأخيرة، قد يحسبها البعض مجرحة عند المطالبة بدماء شهداء العراق ووزارة الخارجية الذين سقطوا صباح الأربعاء الدامي ٨/١٩، إلا أن الاعتداء الإرهابي الذي وقع صباح الأحد الدامي ٢٥/١٠ وما تلاه في الثلاثاء الدامي ١٢/٨ أكدت شكوكنا وشرعية مطالبنا بأحقية الوقوف على هذه الجرائم وضرورة تقديم الجنحة للعدالة، وأن يقف العالم المتحضر والمجتمع الدولي طويلاً عند هذه الجرائم وينصف دماء شهدائنا، لأن ما جرى ويجري من محاولات لقتل العراقيين بدم بارد، وإفشال العملية السياسية في العراق الجديد يقف وراء هذه المحاولات بات واضحأً للعيان، أما توفير الحماية لهؤلاء القتلة والتشكيك بالأدلة التي تدينهم، فتفنون بأن المعارضة الوطنية الشريفة للنظام البائد لم تقتل عراقياً بريئاً واحداً حتى تُعامل بالمثل وتتعم بالحماية، وإذا ترى لو كان الضحايا من دولة أخرى، فهل سيكون مثل هذا الصمت والإنتكال لدمائهم؟^٦

سوف نضمد جراحنا وندفن شهداءنا وتسير القاذفة، فهذا العدد الثالث من مجلة الوزارة (صدى الخارجية)، قد أشرق نوره بالتزامن مع حملة إعادة تأهيل بناء الوزارة لتشمخ من جديد بجلّها وحلتها، وحينها، تكون قد أوصلنا أبلغ جواب إلى دعوة الظلام والموت، بأن العراق باقٍ والحياة تزهر من جديد والافتتاح على العالم بات أكثر من أي وقت مضى، وزارات كبار المسؤولين العرب والأجانب تتواجد على العراق للتعبير عن الدعم والتضامن والرغبة في تعزيز العلاقات، أما ما حصل وسيحصل فلن يكون إلا كبوة فارس. المجد والرحمة في عليين لشهداء العراق... ولن تتم أعين الجنباء.



**رحلة جرحى الإرهاب الدامي:
بين الكرامة واليرموك ومدينة الطب
وأحضان عواصم العالم!!**

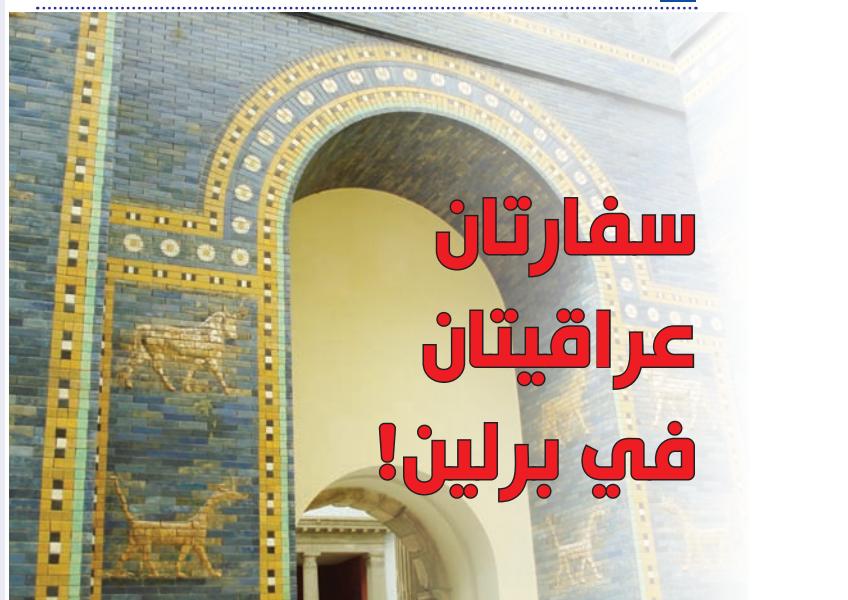
18

استعادة المخطوطات الأثرية لأرشيف يهود العراق

36

**الأزمة الاقتصادية
أسبابها وأثرها على الاقتصاد
العربي**

52



**سفارتان
عرقيتان
في برلين!**

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير المصري الجديد في العراق

وسلم السيد وزير الخارجية يوم ٢٠٠٩/١١/٩ في ديوان الوزارة نسخة من أوراق اعتماد السيد شريف شاهين سفير جمهورية مصر العربية في العراق.

وأكَدَ السيد الوزير خلال اللقاء على أهمية العلاقات المديدة والاستراتيجية بين مصر وال伊拉克 والتي توجت مؤخرًا في التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم والتعاون خلال الاجتماع الوزاري المصري -



العربي للتعاون الثنائي وال الحوار الاستراتيجي الذي جرى مؤخرًا في القاهرة .

وعبر السفير عن سعادته بتمثيل بلده في العراق وأنه يحمل رسائل قوية لدعم العراق والوقوف معه .

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفير مملكة هولندا الجديد



سلم السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية في مكتبه ظهر يوم ٢٠٠٩/٨/٩ نسخة من أوراق اعتماد سفير مملكة هولندا

الجديد المعين في بغداد بيترا فان لوين. تمنى الوزير خلالها للسفير النجاح بالمهمة، مبدياً استعداد الوزارة لتقديم كافة التسهيلات لإنجاح مهمته في تعزيز العلاقات الثنائية التي تشهد نمواً مضطرباً، ومواصلة الحكومة الهولندية دعمها للعراق ومساهمة المؤسسات الهولندية في إعادة إعمار العراق. عبر السفير لوين عن سعادته لتمثيل بلاده في العراق مؤكداً مواصلة جهوده في تطوير العلاقات بين البلدين .

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد الممثل الجديد للأمين العام للأمم المتحدة لمساعدة العراق



سلم السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية في مقر الوزارة بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٨/٢٥، نسخة من أوراق اعتماد السيد ادريانوس مليكارت ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) .

رحب السيد الوزير بالسيد مليكارت متمنياً له النجاح في مهامه الجديدة في العراق مبدياً استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات لإنجاح مهمته وخاصة في مجال تعزيز العلاقة بين العراق ومنظمة الأمم المتحدة التي تشهد نمواً خاصاً مع

تواصل دعم الأمم المتحدة للعراق.

أكَدَ السيد الوزير بأن الدعوان الإجرامي الذي استهدف مبنى وزارة الخارجية وموظفيها لن يثنى قيادة وكوادر الوزارة عن أداء واجباتهم تجاه وطنهم وتحقيق أهدافهم المتمثلة بإعادة العراق إلى مكانه الطبيعي في المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن العراق مستمر في محاربته للإرهاب ولن يسمح للإرهابيين في البقاء على أرضه. من جانبه أكد رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق بأن الأمم المتحدة مصرة على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للعراق في حربه على الإرهاب وتحقيق الاستقرار والتنمية.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفير باكستان غير المقيم

سلم السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية في مقر الوزارة بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٨/٢٥، نسخة من أوراق اعتماد السيد محمد بخش العباسي سفير باكستان غير المقيم لتمثيل جمهورية باكستان الإسلامية في العراق .

رحب السيد الوزير بالسيد العباسي متمنياً له النجاح في مهامه كسفير لبلاده في العراق مبدياً استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات لإنجاح مهمته، خاصة في مجال تعزيز العلاقة بين العراق وباكستان. قدم السفير الباكستاني التميمي نيابة عن حكومته وشعبه إلى حكومة وشعب العراق على العدوان الإجرامي الإرهابي الذي استهدف رموز السيادة العراقية مؤكداً تضامن حكومته مع العراق في محاربة الإرهاب.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير التركي الجديد في بغداد

استلم صباح يوم ١٢/١٠/٢٠٠٩ السيد هوشيار زبياري أوراق اعتماد السيد مراد اوزجليلك سفير الجمهورية التركية الجديد في العراق.

وبحث السيد الوزير مع السفير التركي الاستعدادات والتحضيرات لعقد الجولة القادمة من مباحثات المجلس الوزاري الأعلى لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا، كما أكد على ضرورة احترام وحدة الأراضي الإقليمية والسيادة العراقية والتعاون الثنائي البناء لكافحة الإرهاب وتبني سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية.



وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفير ألمانيا الاتحادية والتشيك



استقبل وزير الخارجية السيد هوشيار زبياري صباح يوم الأربعاء ٧/١٠/٢٠٠٩، في مكتبه بالبرون باول فراير فون مالتسان لتسليم نسخة من أوراق اعتماده كسفير لجمهورية ألمانيا الاتحادية في العراق حيث رحب السيد الوزير بالسفير متمنياً له النجاح في مهمته ومبدياً استعداد

الوزارة لتقديم التسهيلات اللازمة بما يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما تسلم الوزير من السفير مالتسان رسالة تعزية من نظيره الألماني لضحايا الوزارة الذين سقطوا نتيجة العملية الإرهابية التي استهدفت مبنى الوزارة يوم الأربعاء الأسود وقدم السيد زبياري الشكر إلى الحكومة الألمانية على موافقها التالية في إدانة الإرهاب والمساعدة القيمة التي قدمتها كمساهمة منها في معالجة المصابين نتيجة العملية الإرهابية.

كما استقبل السيد هوشيار زبياري بعد ذلك السيدة بروتسلافا توماشوفا وتسلم نسخة من أوراق اعتمادها كسفيرة جديدة لجمهورية التشيك لدى العراق ورحب السيد الوزير بالسفيرة توماشوفا مبدياً استعداد الوزارة لتقديم التسهيلات بما يسهم في أداء عملها على الوجه الأمثل وإنجاح مهمتها.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير البريطاني الجديد

سلم السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري يوم ٣/١٢/٢٠٠٩ نسخة من أوراق اعتماد السفير البريطاني في العراق السيد جون جينكز.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير الفرنسي الجديد

استقبل يوم ٥/٥ السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري سفير فرنسا الجديد السيد بوريس بوالان والذي قدم نسخة من أوراق اعتماده.

رحب السيد الوزير بالسفير الفرنسي وثمن موافق فرنسا في إدانة التفجيرات الإرهابية في بغداد واستقبال عدد من ضحايا جرحي الانفجارات في المستشفى العراقي.

جدد السيد الوزير مناشدة العراق لفرنسا وبقية أعضاء مجلس الأمن لهم ودعم طلب العراق تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية حول تفجيرات يوم الأربعاء الدامي.

وجرى بحث العلاقات العراقية-الفرنسية وضرورة تدعيمها في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

ورحب السيد الوزير برغبة فرنسا في توسيع تمثيلها الدبلوماسي في بغداد.

وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفيري بلجيكا والنرويج في العراق

سلم يوم ٩/١١ السيد وزير الخارجية نسخة من أوراق اعتماد سفير بلجيكا (جوهان انديكو) كسفير غير مقيم في العراق، وكذلك نسخة من أوراق اعتماد السفير النرويجي (بيتر اوبلرج) كسفير غير مقيم حالياً في العراق على أن يصبح مقيماً في أوائل العام ٢٠١٠.

هذا وأكد السيد الوزير على حرص الحكومة العراقية على تطوير وتنمية علاقات العراق مع كل من بلجيكا والنرويج وفي مجالات التعاون المختلفة.

وشدد السيد الوزير على أهمية تحويل التمثيل الدبلوماسي إلى تمثيل إقامة دائمة وإعادة فتح سفارات بلدانها في العراق.

هذا وعبر السفيران عن تقديرهما لإقرار مجلس النواب قانون الانتخابات والذي يؤكد على حيوية الديمقراطية العراقية النامية.

حدث ذلك يوم الأربعاء الدامي !!

حكاية متجددة عن الصراع بين صناع الحياة وخفافيش الظلام

د. حسين يونس

بغداد



بينما كان المسار الديمقراطي العراقي وأفاق العملية السياسية والملفات الدولية والإقليمية وملفات الخدمات والاقتصاد والاستثمار والبيئة والمجتمع وعلاقات العراق مع محبيه العراقي والإقليمي والدولي وتدخلاتها وارتباطها بتاريخ العراق على مدى (٤٠) عاماً الماضية، بينما كان كل ذلك يشغل صناع الدبلوماسية وطهاه بغية فتح آفاق جديدة ليعود العراق إلى مصاف دول العالم

كان المتربيون من خفافيش الليل والظالمين وقد أمعنهم البصرة ليشنوا هجومهم الخائب ضد عراقيين لم يعرفوا الكلل والملل، فكان استهدافهم لرجال الدبلوماسية وبناءهم الشامخ الذي لم ينتكس أمام موجات العداء المتالية وصفحات حريهم البغيضة.

(صدى الخارجية) أعدت ملفاً بتفجيرات الخارجية حيث يستعرض أمام القارئ الكريم معاني استهداف وزارة الخارجية إضافةً إلى الجانب الأمني لهذا الاستهداف والشهداء الذين سقطوا على أرض الوطن وأحاديث الجرحى وأعمالهم وأراءهم وكيف دأبت كوادر الوزارة بكافة تخصصاتها على إعادة الحياة إلى مقاييس العمل اليومي يدوهم الإصرار والنبل ووطنية الانتماء لأديم هذه الأرض.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً
بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

صدق الله العظيم



وزير الخارجية

بمزيد من الحزن والأسى تتعى وزارة الخارجية شهداءها الذين ذهبوا جراء العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف مقر الوزارة أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني... سائلين الله عز وجل أن يتغمد شهداءنا برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان... والشفاء العاجل لجرحانا... إنه سميع مجيب.

42 شهيداً و 562 جريحاً في سجل ضحايا الإرهاب



الشهيدة إيناس غازي شاكر



الشهيد أحمد باسل صبري



الشهيد أحمد صالح حسن



الشهيدة أشواق حسين لفته



الشهيد جمال عبد القادر شينو



الشهيد جميل حسين ولி



الشهيد جوني يوسف دنخه

وزير الخارجية يستقبل رئيس الوزراء في مقر وزارة الخارجية

مشيراً إلى أن رئاسة الوزراء مستعدة لتقديم كافة أنواع المساعدات إلى أهالي الضحايا. أعرب وزير الخارجية عن تقديره لهذه الزيارة شاكراً في الوقت نفسه الموقف التضامني والمشجع لدولة رئيس الوزراء مع ضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف رموز السيادة العراقية. مؤكداً بأن حملة إعمار الوزارة بدأت منذ اليوم الأول الذي تلى العدوان وأن موظفي الوزارة حازمون على أداء واجباتهم المنوطة بهم تجاه وطنهم رغم الظروف الاستثنائية التي تحيط بهم.



استقبل السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية بعد ظهر يوم الاثنين ٢٤/٨/٢٠٠٩ في مقر وزارة الخارجية، السيد نوري المالكي رئيس الوزراء وعدداً من مستشاريه حيث قام بزيارة تقديرية إلى مبني الوزارة من أجل الاطلاع عن كثب على حجم الأضرار التي خلفها الهجوم الإرهابي الجبان الذي استهدف وزارة الخارجية وموظفيها.

قدم رئيس الوزراء التحازى إلى السيد وزير الخارجية على ضحايا التفجير الإرهابي مؤكداً تضامنه مع ضحايا الشهداء ومتمنياً للجرحى الشفاء العاجل،

زبياري يبحث مع مسؤول أمريكي تداعيات تفجيرات "الأربعاء الدامي"

بحث وزير الخارجية هوشيار زبياري، مع نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية ألن باسكو وأعضاء مكتب العراق التفجير الإرهابي، إذ طلب العراق تسمية مسؤول أمريكي رفيع المستوى إلى المنطقة على خلفية تفجيرات الأربعاء الدامي للوقوف على حقيقة التفجيرات الدموية في بغداد، وتقييم حجم ومدى التدخلات الخارجية.

وكان العراق وجه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة لغرض تشكيل محكمة دولية بشأن تفجيرات الأربعاء الدامي التي شهدتها العاصمة بغداد في ١٩ آب/أغسطس الماضي وراح ضحيتها ٩٥ قتيلاً وأكثر من ألف جريح. واتهم العراق قيادات بعثية تقيم في سوريا بالوقوف وراء تلك التفجيرات. فيما عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مبعوثه الخاص لدى العراق لمتابعة هذا الملف.

كما تناول الاجتماع جميع الأوجه الفنية والقانونية والسياسية للطلب العراقي وتم الإجابة على جميع الاستفسارات المصاحبة للعملية، حيث أكد الوزير زبياري على أن هناك مسؤولية على عاتق الأمم المتحدة لدعم أمن واستقرار العراق على خلفية عدد من قرارات مجلس الأمن المطالبة لدول جوار العراق بمنع تسلل الإرهابيين عبر حدودها المشتركة ودعم العملية السياسية ودعم أمن واستقرار العراق.

وزارة الخارجية تضع خططاً عاجلة لإعادة تأهيل مبني الوزارة

بعد الهجوم الإرهابي الذي طاول مبني وموظفي وزارة الخارجية يوم الأربعاء ١٩/١/٢٠٠٩ سارعتقيادة الوزارة بوضع خطط عاجلة لإعادة تأهيل عدد من أبنية الوزارة من أجل الاستمرار بالنشاط الدبلوماسي والقنصلية، حيث تم تأهيل المبني المجاور لمبني الوزارة الرئيسي ليكون مقرًا مؤقتًا لعمل دوائر الوزارة المتعددة، كما تم تهيئة موقع آخر في بناء الوزارة ليكون مكتباً للسيد الوزير لمواصلة المراسلات مع مختلف دوائر الدولة بالإضافة إلى التواصل مع بعثاتها العاملة في الخارج، كما تم تهيئة مكان آخر لعقد المؤتمرات الصحفية، وفعلاً تم عقد أكثر من مؤتمر صحفي مباشرةً بعد الاعتداء الإرهابي. من جانب آخر، فقد السيد الوزير العوائل الساكنة على امتداد السياج الخارجي للوزارة وتم صرف معونه إلى تلك العوائل وبلغت ٥ مليون دينار لكل عائلة شهيد و٣ مليون دينار لكل عائلة جريح و٢ مليون دينار للدور المتضررة. كذلك تم تأهيل مبني الدائرة القنصلية لزيارة هذه الدائرة المهمة نشاطها بعد أسبوعين من تاريخ التفجير الإرهابي لتواصل تقديم خدماتها للمواطنين الكرام.

وزير الخارجية يستقبل طارق الهاشمي



استقبل السيد هوشيار زبياري، وزير الخارجية يوم ٢٠٠٩/٩/٧ في مكتبه بمقر الوزارة السيد طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الذي قام بزيارة تقديرية هي الثانية له لمبنى الوزارة.

أطلع السيد الوزير ضيفه على مراحل إعمار الوزارة وعلى أوضاع الجرحى ومراحل علاجهم في مستشفيات الدول الصديقة والشقيقة التي

استقبلت الجرحى والمصابين ، مشيرةً إلى الدعم الذي تلقاه من المجتمع الدولي لتقديم كافة أنواع المساعدة من أجل الاسراع بعملية إعمار الوزارة واعداتها إلى ما كانت عليه قبل العدوان الإرهابي. من جانبه أكد السيد الهاشمي على عزيمته وإرادة العراقيين بالنهوض مجدداً ببلدهم لتجاوز هذه المرحلة الحرجة واصفاً وزارة الخارجية بأنها قلب الحكومة العراقية.

وزير الخارجية يستقبل السفير الأمريكي في بغداد



الخارجية تبدأ توزيع مساعدات نقدية لضحايا العمل الإرهابي

بدأت وزارة الخارجية بتوزيع المساعدات النقدية على ضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف مقر الوزارة يوم الأربعاء ٨/١٩.

حيث وزعت الوزارة مبلغ ٤٥ مليون دينار على عوائل الدور التي تقع ضمن حدود مبني وزارة الخارجية وبواقع ٥ ملايين دينار لكل عائلة شهيد و ٣ ملايين دينار لكل جريح و ٢ مليون دينار للدور المتضررة.

وزير الخارجية يستقبل د. عادل عبد المهدي



استقبل السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية صباح يوم الأربعاء ٢٠٠٩/٨/٢٦ ، في مقر وزارة الخارجية، د. عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية الذي قام بزيارة تقديرية إلى مبنى الوزارة للاطلاع على حجم الأضرار التي خلفها الهجوم الإرهابي الجبان الذي استهدف وزارة الخارجية وموظفيها، وقدم التعازي إلى أهالي ضحايا التفجير الإرهابي، وأعرب عن تضامنه معهم مؤكداً استعداده لتقديم أي مساعدة تطلب منه من أجل المساهمة في عملية إعمار الوزارة.

أعرب السيد الوزير عن تقديره لهذه الزيارة شاكراً في الوقت نفسه الموقف التضامني والمشجع للقيادات العراقية، مؤكداً بأن الإرهابيين لا يمكن لهم شئ إرادة الشعب العراقي ولا سيما موظفي الوزارة من المضي قدماً في سبيل بناء وطنهم وتحقيق النمو والاستقرار.

الخارجية تنقل الجرحى إلى عدد من الدول للعلاج

بدأت طائرات المساعدات الطبية التركية والأردنية بنقل جرحى التفجير الإرهابي الذي استهدف وزارة الخارجية يوم الأربعاء، حيث نقلت طائرة إسعاف عسكرية تركية من مطار بغداد الدولي ٢٨ جريحاً و ٢٢ مرفاقاً وذلك من أجل علاجهم في المستشفيات التركية، كما نقلت طائرة إسعاف عسكرية أردنية يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٨/٢٥، من مطار بغداد الدولي سبعة عشر جريحاً و مرفاقين اثنين للعلاج في مستشفيات المملكة الأردنية الهاشمية.

من جانب آخر، تمت عملية نقل الجرحى إلى إسبانيا وألمانيا وفرنسا والكويت والإمارات العربية المتحدة.

الجامعة العربية تدين التفجيرات الإرهابية

أدانت جامعة الدول العربية بشدة سلسلة التفجيرات الإرهابية التي تعرضت لها بغداد صباح يوم الأربعاء الموافق ٨/١٩، والتي استهدفت عدداً من المؤسسات والوزارات ومنها وزارة الخارجية العراقية، وأسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى الأبرياء من أبناء الشعب العراقي. وعبر السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية عن بالغ استيائه من هذه الأعمال الإجرامية التي تستهدف المواطنين الأبرياء ومؤسسات الدولة وزعزعت الأمن والاستقرار في العراق تؤكد تضامن الجامعة العربية ووقوفها إلى جانب العراق في مواجهة هذه العمليات الإرهابية المدانة. ودعا الأمين العام مختلف القوى العراقية والتيارات السياسية إلى توحيد صفوفها في مواجهة كافة أشكال التطرف وقادري التوترات السياسية.



رسالة معالي وزير الخارجية بمناسبة مرور شهر على جريمة الأربعاء الأسود

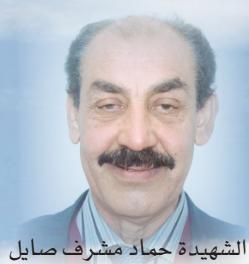


الشهيدة أرجوان طارق اسماعيل

الشهيد حسان هشام أحمد



الشهيد حسين عبد باقر



الشهيدة حماد مشرف صايل



الشهيدة رؤى رعد محي



الشهيد سيروان حسن علي



الشهيد سيف سعد صبيح

يافق اليوم ذكرى مرور شهر على الجريمة الإرهابية التي تعرضت لها وزارة الخارجية والمباني السكنية المحيطة بها والتي وصفت بالأربعاء الأسود. لقد كانت هذه الجريمة الإرهابية الأعنف من حيث شدة الانفجار وحجم الضحايا في مدينة بغداد منذ أن بدأت المجاميع الإرهابية تنفذ جرائمها ضد الشعب العراقي، حيث ذهب ضحية هذه الجريمة كوكبة من خيرة العاملين في وزارة الخارجية ومجموعة من الجرحى وبلغ عدد الشهداء ٤٢ شهيداً ومئات الجرحى إضافة إلى المواطنين الذين كانوا في محيط الانفجار حينذاك.

باشرت الوزارة وبعزم أكيد في اليوم الأول وبعد إخلاء الشهداء والجرحى بالتحرك نحو تأمين سريع لعلاج الجرحى والحالات المستعصية واستطاعت نقل (١٠٥) من جرحى الوزارة والمواطنين بطائرات خاصة إلى كل من تركيا، الأردن، إسبانيا، ألمانيا، فرنسا، دولة الإمارات المتحدة، والكويت.

وعلى مستوى الإعمار قامت الوزارة بحملة واسعة ومكثفة في اليوم الثاني للأربعاء الأسود لإعادة تأهيل وإصلاح المباني الخمسة ضمن مجمع الوزارة، واستطاعت بفضل الله والجهود المخلصة لمنتسبي المركز من إنجاز تأهيل ثلاث بنايات هي بناية المراسم والتصديقات ووحدة الجوازات وجرى تخصيصها للعدد من دوائر الوزارة لتمكينها من استئناف وممارسة نشاطها اليومي المعتمد. ومن المؤمل أن تتجز أعمال تأهيل بناية معهد الخدمة الخارجية في نهاية شهر أيار.

وتتركز الجهود الآن على إنجاز المبني الرئيسي ومن المتوقع إنجازه خلال بضعة أشهر.

وزير الخارجية يعقد مؤتمراً صحفياً

عقد السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري صباح يوم الأربعاء ١٤/١٠/٢٠٠٩، مؤتمراً صحفياً هو الثاني له بعد أحداث الأربعاء الأسود، وفي بداية المؤتمر نقل السيد الوزير إلى الشعب العراقي شعوره بالسعادة للمراحل التي بلغتها مراحل إعادة تأهيلها كواحدة كهندسية مشيراً إلى أنه وبعد مرور ٥٥ يوماً على وقوع الحادث الإرهابي تمكنت الوزارة من إنجاز مراحل متقدمة في إعادة تأهيلها وهذا العمل هو بجهود عراقية خالصة، ودعا الإعلاميين إلى القيام بجولات ميدانية لمشاهدة مراحل الإنجاز التي بلغتها الوزارة. وأشار الوزير بأنه رغم الخسائر المادية والبشرية التي أحقها العدوان الإرهابي بالوزارة إلا أن الوزارة ومنذ اليوم الأول بعد التفجير باشرت عملها ولم تتوقف يوماً واحداً حيث جرى خلال هذه الفترة استقبال الكثير من الوفود الزائرة للعراق، مقدماً الشكر إلى الحكومة، والقيادات السياسية والمواطنين على مساندتهم للوزارة خلال هذه المرحلة المهمة.

أضاف سعادته بأن الحكومة العراقية تسعى لحل الأزمة بين العراق وسوريا بكلفة السبل مشيراً إلى تجاوب الحكومة مع كافة المبادرات ومنها المبادرة التركية ومبادرة الجامعة العربية لإيجاد تسوية للأزمة بين العراق وسوريا حيث تم عقد أربعة اجتماعات وزارية وأمنية إلا أنها لم تؤد إلى أي تقدم رغم الجهود التي بذلت.

وأكيد على جهود الحكومة بالطالية بتشكيل محكمة دولية للذين تسبيبو بهذه الجريمة وتم بذل جهود دبلوماسية واسعة مع كافة الأطراف منها مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة لتحقيق هذا الأمر.

حملة إدانة واستنكار دولية وإسلامية



طلاباني عن تضامن تركيا شعباً وحكومة مع العراق في مواجهة العمليات الإرهابية وأكد استعداد تركيا الكامل لنقل الجرحى العراقيين ومعالجتهم في مستشفياتها وأعرب عن تعازيه لل العراقيين وإدانته الشديدة للجرائم التي تستهدفهم، متمنياً الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى.

كما بعث الرئيس السريلانكي السيد ماهيندا راجايانشا برقة إلى فخامة الرئيس جلال طالباني عبر فيها عن استنكاره الشديد للهجوم العجائب والتفجيرات التي استهدفت مؤسسات الدولة، وأعرب عن تضامن حكومة سريلانكا مع حكومة وشعب العراق. وفي سياق متصل انتقد السيد روهيتا بوكولوكاما وزير خارجية سيريلانكا الأفعال الإرهابية ضد وزارتني الخارجية والمالية وأصفاً إياها بالعمل الجبان.

وزارة الخارجية تقيم حفل تأبيناً لمرور ٤٠ يوماً على التفجيرات الإرهابية



أقامت وزارة الخارجية صباح يوم ٢٠٠٩/١٠/١٦ حفل تأبيناً لذكرى أربعينية الأربعاء الدامي الذي استهدف رمز السيادة العراقية. حضر الحفل التأبيني رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فضلاً عن رئيسي الوقفين السنوي والشيعي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب والسفراء في مركز الوزارة وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى العراق وعوائل الشهداء. ألقى كلمات من قبل السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء والسيد وزير الخارجية وألقى كلمة باليابانية عن عوائل الشهداء.

في حملة استنكار عالمية لتفجيرات الأحد المروعة التي استهدفت المؤسسات الحكومية والمواطنين الأبرياء، دان العديد من زعماء ورؤساء حكومات هذا الحادث الإرهابي، فيما أصدرت العديد من الحكومات والمنظمات الدولية بيانات استنكار شديدة اللهجة.

فقد دان مجلس الأمن الدولي بشدة سلسلة الهجمات الإرهابية التي وقعت في العاصمة بغداد، مؤكداً أن أي عمل إرهابي لا يمكنه عكس مسار السلام والديمقراطية وإعادة الإعمار في العراق، ودعا بيان للمجلس جميع الدول إلى التعاون مع الحكومة العراقية لكشف المسؤولين عن هذا الحادث المروع.

فيما عبر الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا عن إدانته الشديدة لتلك الهجمات المرعبة والعنفية التي تسببت بقتل وجرح العديد من المواطنين الأبرياء ، معتبراً عن صدمته الشديدة من هذه الهجمات الانتحارية ، ومؤكداً أن الاتحاد الأوروبي سيستمر بالعمل مع الحكومة والشعب العراقي.

من جانبه أدانت السويد التي تترأس الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية في بيان أصدرته أيضاً الهجوم الذي وقع بالقرب من وزارة العدل العراقية ناقلة تعازيها إلى أسر ضحايا الاعتداء الإرهابي.

على صعيد متصل دان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو بشدة التفجيرين الذين استهدفا مبني حكومة في بغداد، فيما دانت منظمة العمل الإسلامي تفجيرات الأحد الدامي مثل هذه الأعمال الإرهابية المنافية للقيم الأخلاقية والإنسانية وتؤكد موقفها الثابت والرافض والمستنكر للإرهاب آياً كان نوعه أو مصدره.

كما أصدر المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية في تركيا بياناً دان فيه العمليات الإرهابية التي تعرض لها العراق يوم ٢٠٠٩/٨/١٩، كما عبر الرئيس التركي عبد الله غول خلال الاتصال الهاتفي مع الرئيس جلال

تعازيه الحارة لأسر وأهالي ضحايا تفجيري بغداد.

فيما أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعازيه إلى الرئيس طالباني خلال اتصال هاتفي مؤكداً على أن الأعمال الإرهابية لن تثنى حكومته عن دعم العراق في كافة المجالات، فيما قدمت وزيرة الخارجية الأمريكية

تعازيها الحارة لأسر وأهالي ضحايا تفجيري بغداد. فيما قدّمت وزيرة الخارجية الروسية في بيان لها هذه التفجيرات بالجرائم الدموية مطالبة بإنزال العقاب بمن يقف وراءها، وأعرب البيان عن دعم روسيا

وعرية لتفجيرات الأحد المروعة

الشهيدة زينب عبد الهادي

الشهيد سيف غالب فاضل

الشهيد ضياء خليل ابراهيم

الشهيد عبد الرحمن محمد كريم

الشهيدة سماح عبدالمهدي صباح

الشهيد عبدالقادر هذال عبدالقادر

الشهيد عبد المنعم هاشم داود

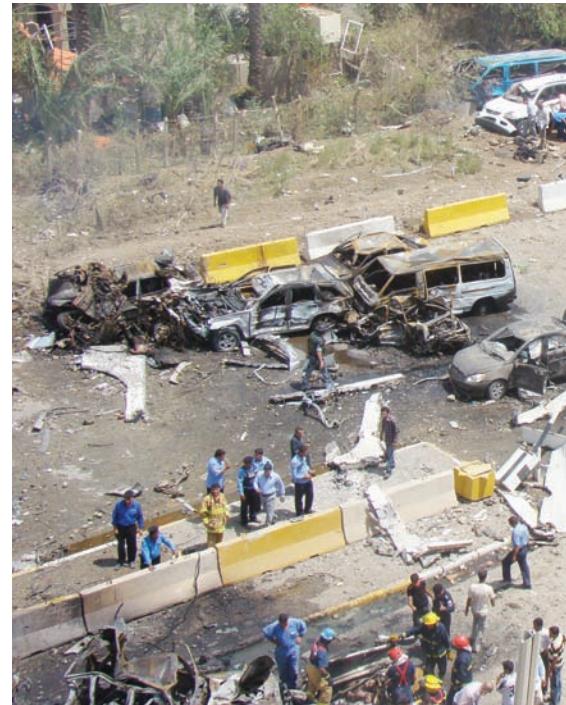
الأخيرة وعبر عن تعازيه الحارة لحكومة وشعب العراق مشدداً على الخطير الكبير الذي يشكله الإرهاب للجميع مؤكداً بأن حلف الناتو سيواصل دعمه في تدريب قوات الأمن العراقية والتعاون في مكافحة الإرهاب.

كما دانت وزارة الخارجية اليابانية الأعمال الإرهابية التي وقعت في بغداد يوم الأربعاء ٨/١٩ وأكملت أن اليابان تشعر بصدمة كبيرة وسخط بسبب تلك التفجيرات التي راح ضحيتها المئات من المدنيين وأعربت الوزارة عن تعازيها العميقه للذين لقوا حتفهم بسبب تلك الهجمات وإلى أسر الضحايا كما أعربت عن تعاطفها مع الجرحى والمصابين.

كما أصدرت وزارة الخارجية البيلاروسية بياناً دانت فيه تلك الأعمال ووصفتها بالإجرامية والتي راح ضحيتها الأبرياء من الشعب العراقي. وأصدرت وزارة الخارجية الأوكرانية بياناً دانت فيه الأعمال الإرهابية التي وقعت في بغداد مؤخراً معبرةً عن تعازيها إلى أهالي الشهداء والشفاء العاجل للجرحى، وأكد البيان على دعم أوكرانيا لجهود الحكومة العراقية في الحرب ضد الإرهاب.

ودانت وزارة الخارجية المصرية التفجيرات الإرهابية التي وقعت يوم ٨/١٩ مؤكدة بأن مثل هذه الأعمال الإجرامية تهدد استقرار العراق في الوقت الذي يحتاج فيه أبناءه إلى التركيز على بناء مستقبل جيد. وأصدرت وزارة الخارجية التشيكية بياناً دانت فيه وبشدة سلسلة الهجمات الإرهابية التي وقعت يوم ٨/١٩ في بغداد والتي سببت بقتل عدد كبير من الأبرياء وقدمنت الوزارة تعازيها لأسر الضحايا وأنها تدين أي شكل من أشكال العنف كوسيلة لتحقيق غaiات سياسية كما تدعوا إلى إيقاف العمليات الإرهابية وإلى الاستقرار في العراق.

كما أصدرت وزارة الخارجية الكندية على لسان وزيرها السيد لورنس كانون بياناً دانت فيه التفجيرات الإرهابية واصفاً هذه الأعمال بالمشينة مؤكداً على دعم حكومة كندا الحكومة وشعب العراق وعمرها عن تعازيه لأسر وأصدقاء ضحايا الاعتداء.



وبعد الرئيس البولندي السيد ليخ كاجينسكي برقة تعزية إلى رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني عرباً فيها عن أسفه العميق تجاه تلك الاعتداءات واصفاً إياها بالأعمال البربرية والوحشية المروعة، وأعربت وزارة الخارجية البولندية عن أسفها الشديد وادانتها لهذه الأعمال التي وصفتها بالوحشية والإرهابية وأبدت مساندتها للعراق حكومةً وشعباً في نضالهما من أجل الحرية والديمقراطية والعيش الرغيد. وأصدرت الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي بياناً استذكرت فيه الاعتداءات الإرهابية معتبرةً عن تعازيها لذوي الضحايا وتعاطفها مع الحكومة والشعب العراقي في هذا الظرف الصعب. وأصدر السكرتير العام لحلف الناتو السيد اندرس راسموسن بياناً دان فيه بشدة الاعتداءات الإرهابية

تجمع أربعاء الرماد يقيم مهرجاناً بمناسبة الأربعينية ضحايا تفجيرات الأربعاء الدامي

بمناسبة الذكرى الأربعين للتفجيرات الإرهابية الدامية ليوم ١٩ آب ٢٠٠٩ نظم تجمع أربعاء الرماد منظمات المجتمع المدني مهرجاناً عاماً تحت عنوان "لنطلق صفارات الإنذار لوقف نزيف الدم العراقي".

ويأتي هذا المهرجان، من أجل التضامن مع الضحايا من المواطنين الأبرياء وعوائلهم ومن ذهبوا ضحايا نتيجة التفجير الإرهابي الذي استهدف المؤسسات السيادية للعراق، كما أنه يعبر عن إدانة لكل أشكال العنف والإرهاب التي تستهدف حياة المواطنين وأمنهم.



سُواعد الْإِعْمَار تُنْهِي الْإِرْهَاب

الأسلوب المتسارع في التنفيذ يمكن من إنجاز بنائي البرتوكول والقنصلية خلال أسبوعين



الثانوية والشبييك إضافةً إلى إلحاق أضرار بالأجهزة والمكائن والمصاعد والأثاث بالكامل. قدرت لجان فنية متخصصة حجم الأضرار للمبني كما يلي:
المبني الرئيس للوزارة والذي يتكون من عشرة طوابق إضافةً إلى السرداب والطابق الأرضي وبنسبة أضرار بحدود ٧٥٪.
بنية التصديقations ووحدة الجوازات فيها

تعرض مبني وزارة الخارجية الرئيسية والأبنية الملحقة به بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٩ إلى تفجير إرهابي بسيارة مفخخة تحمل ما زنته ٢ طن من المواد المتفجرة أدى إلى إلحاق أضرار بأبنية مجمع الوزارة الخمسة.

هذا الانفجار تسبب بقطع التيار الكهربائي وتدمير كبير شمل المنظومات الخدمية وانهيار الجدران الخارجية وجميع القواطع الداخلية والسقوف

وزير الخارجية يتتابع مراحل إعادة تأهيل الوزارة



تابع السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري مراحل إعادة تأهيل مبني الوزارة وذلك من خلال الجولات الميدانية التي قام بها معاليه صباح اليوم الخميس ٢٠٠٩/٨/١٠، بعد مرور تسعة واربعون يوماً على الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مبني الوزارة. اطلع معاليه عن قرب على مراحل البناء واستمع إلى تقرير مفصل من المهندسين والمقاولين في ساحة العمل عن نسب الإنجاز والخطط الهندسية المعمارية التي يجري العمل بها مؤكدين بأن المشروع سينجز في عدة أشهر.

هذا وشكر السيد الوزير القائمين على المشروع على مراحل الإنجاز المتقدمة التي حققوها وحث العاملين بضرورة التكامل وبذل الجهود من أجل إنجاز إعادة التأهيل بأسرع وقت ممكن مؤكداً بأن الوزارة على استعداد لتذليل كافة العقبات التي تعترض العمل.

التفجير الإرهابي على بيت الدبلوماسية العراقية حقائق وأرقام

أدى التفجير إلى وقوع ضحايا من الدبلوماسيين

والإداراتيين ما يقارب ٤٢ شهيداً وأكثر من ٥٦٢

جريحاً أي بمعنى نصف عدد موظفي وزارة الخارجية الذين يعملون في دوائر الوزارة المختلفة.

انعكس التفجير على العمل القنصلي داخل الوزارة حيث توقف العمل في الدائرة القنصلية لمدة أسبوع. هذه الدائرة كانت تتجزء يومياً ما يقارب ٥٠٠ معاملة قنصلية في مختلف جوانب حياة المواطنين العراقيين في داخل العراق وخارجها.

الضحايا الذين سقطوا جراء التفجير الإرهابي كانوا من العناصر الكفؤة التي عملت الوزارة

خلال السنوات السنتين الماضية على تأهيلها وإدخالها في مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل في مختلف دول العالم من أجل تمكennها لقيادة الدبلوماسية العراقية في المستقبل مما يعني حاجة الوزارة إلى بناء قاعدة جديدة من الطاقات الدبلوماسية الشابة لتحمل محل إخوانهم الذين سقطوا جراء التفجير الإرهابي وهو ما يعني مزيداً

من الوقت والأموال يستصرف في هذا المجال.

حجم الأضرار المادية التي لحقت بمباني الوزارة تقدر بـ ٧-٦ مليون دولار وتحتاج عملية التأهيل إلى ما يقارب سنة كاملة لإرجاع الوزارة إلى وضعها السابق قبل التفجير.

قامت الوزارة بتوزيع المساعدات المادية على عوائل الشهداء من المواطنين الذي سقطوا بالقرب من الوزارة جراء التفجير حيث وزعت الوزارة ما يقارب ٤٥ مليون دينار عراقي، ٥ ملايين دينار لكل عائلة شهيد و ٢ ملايين دينار لكل عائلة جريح، و ٢ مليون دينار للدور المتضررة.

رغم الحادث الإجرامي استطاعت وزارة الخارجية أن تعيد نشاطها خلال أقل من شهر، حيث قامت بتأهيل ثلاثة بنايات للعمل المؤقت وعادت باستقبال ممثليبعثات الدبلوماسية داخل العراق فضلاً عن مخاتباتها في الخارج وباللغة ٨٣ بعثة دبلوماسية وقنصلية.

استرجعت وزارة الخارجية دورها في إقامة الاحتفالات والمناسبات التي تتعلق بعملها الدبلوماسي حيث أقامت حفلأً في مركز الوزارة بمناسبة مرور ٤ سنة على تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي إضافةً إلى بقية النشاطات الدبلوماسية من استقبال السفراء المعتمدين الجديد في العراق والشخصيات والزعماء الذين يزورون العراق.

أحمد زكي محمد

مستشار

٥٥٪ نسبة إنجاز مبني الوزارة الرئيسي بعد ١٠٠ يوم من الاعتداء

الشهيدة شذى هيثم حسين

الشهيد علاء حسين جواد

الشهيد علي جابر خليفة

الشهيد غسان ابراهيم محمد

الشهيدة فائزه عفتان جزاع

الشهيد قيس عباس محمد

الشهيد مجید عبیس شهاب



بعد حوالي ١٤ يوماً من المباشرة. في ٢٠٠٩/٩/٨ بعد ١٩ يوماً من المباشرة بالتنفيذ وترافقها زيارة فخامة نائب رئيس الجمهورية الأستاذ طارق الهاشمي للوزارة في ٢٠٠٩/٩/١٠، ويسير العمل حالياً على استبدال كافة المنظومات المتضررة بالكامل وتحسين ومعالجة المنظومات والأجزاء البنائية المتضررة جزئياً مع إجراء التحسينات وتطوير على التصاميم الأصلية لتقليل نسب الخسائر في حال تعرض الأبنية (لا سمح الله) إلى اعتداءات إرهابية.

بلغت نسبة الإنجاز لمبني الوزارة الرئيسي لغاية ٢٠٠٩/١٢/١ أي بعد مضي ١٠٠ يوم من تاريخ المباشرة بأعمال الإعمار نسبة ٥٥٪ ومن المتوقع بلوغ نسبة الإنجاز نهاية العام حوالي ٦٥٪ على أن يتم تهيئته للأشغال نهاية شباط من العام ٢٠١٠ ويستمر العمل بالفترات غير الحرجية (التي لا تؤثر على أشغال المبني) لغاية تموز عام ٢٠١٠. جرى إدراج مشروع الإعمار ضمن الخطة الاستثمارية للوزارة وبكلفة تقديرية اثنى عشر مليار دينار عراقي وبتفاصيل سنوية موزعة على الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

سامر جمال حسن

ملحق

علي جبار غانم

تصوير

- نسبة أضرار .٪٦٠ .
- مبني معهد الخدمة الخارجية وبنسبة أضرار .٪٧٥ .
- مبني البروتوكول وبنسبة أضرار .٪٠٠ .
- أبنية الموقع والساحات وبنسبة أضرار .٪٥٠ .
- وبتوجيه من معالي الوزير صدر أمر إعادة الإعمار الفوري حيث عرض في وسائل الإعلام خلال مؤتمره الصحفي بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٢ .
- باشرت ملاكات الدائرة الهندسية بأعمال التنفيذ بعدها قامت بوضع أولوية لإعادة إعمار الأبنية لتمكن الوزارة من استئناف أعمالها وترويج معاملات المواطنين وبدون انقطاع حيث جرى التركيز على الأبنية الثانوية (البروتوكول، التصديقات ووحدات الجوازات) في الوقت نفسه أجرت لجان استشارية متخصصة فحوصات لا اشتلافية لتقدير المبني الرئيسي للوزارة وبنية معهد الخدمة الخارجية بتزامن مع عملية إزالة الأنقاض والوثائق والمخلفات الناجمة عن الانفجار.
- اعتمدت ملاكات الوزارة سياسة تنفيذ الأسلوب المسارع وبطريقة التنفيذ (أمانة) وعن طريق لجان فرعية متخصصة بالعمل.
- جرى توزيع الملاكات الفنية والهندسية والإدارية المشكّلة لهذا الموضوع على أبنية الوزارة المختلفة وتعميم موارد الوزارة المختلفة ومناقلة الأجزاء السليمة في المبني المختلفة لتعويض المتضررة لتحقيق نسب إنجاز متسارعة ولتلبية التأخير بتوفير المواد المستلزمات وتقليل الكلف.
- أُنجزت الوزارة بناية البروتوكول في ٢٠٠٩/٩/٢ أي

كيف تعامل المشرع العراقي مع جريمة الإرهاب؟

في كل يوم يتساقط العشرات من العراقيين الأبرياء جراء الإرهاب الأسود الذي ابتهل به عراقنا العزيز ليترك وراءه المعوقين والأرامل والأيتام وكل أشكال الخراب والدمار.

فيا ترى كيف تعامل المشرع العراقي مع هذه الجريمة العينة وهي كل الإجابة على هذا السؤال من خلال تصفحتنا لمواد الدستور النافذ الذي حظر إقامة أيكيان يتبنى نهج الإرهاب وجعل الدولة ملتزمة بمحاربة كل أشكاله. ولما أصبحت الجرائم الإرهابية تهدى الوحدة الوطنية واستقرار الأمن والنظام الديمقراطي التعددي الذي يقوم على سيادة القانون وضمان الحقوق والحريات، فكان من الضروري إصدار قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٥ من أجل القضاء على العمليات الإرهابية وتحجيمها والحد من التعامل مع القائمين بها بأي شكل من أشكال الدعم والمساندة حيث وضع هذا القانون تعريفاً للإرهاب بأنه:

(كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة استهدف فرداً أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية أوقع الأضرار بالمتلكات العامة أو الخاصة بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار والوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفزع بين الناس أو إثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية).

واعتبر من قبل الأفعال الإرهابية العنف أو التهديد الذي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو تعريض حياتهم وحرياتهم وأمنهم للخطر وتعريض أموالهم وممتلكاتهم للتلف أي كانت بواعته وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إرهابي منظم فردي أو جماعي وكذلك العمل بالعنف والتهديد على هدم الأماكن العامة ودورات الدولة والقطاع العام والخاص. ومن الأفعال الإرهابية أيضاً العمل بالعنف والتهديد على إثارة فتن طائفية أو حرب أو اقتتال طائفي وذلك بتسلیح المواطنين أو حملهم على تسليح بعضهم بعضاً وبالتحريض أو التمويل. وبعد فشلاً إرهابياً الاعتداء بالأسلحة النارية وبذلة إرهابي على السفارات والهيئات الدبلوماسية في العراق، وكذلك المؤسسات العراقية والشركات العربية والأجنبية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة في العراق. وكذلك اعتبر خطف أو تقييد حريات الأفراد أو احتجازهم أو ابتزازهم مالياً عملاً إرهابياً، وكذلك استخدام الأجهزة المتقدمة أو الحارقة المصممة لإزلاق الأرواح أو زرع أو تخيخ آليات أو أجساماً أي كان شكلاًها أو بتأثير المواد الكيميائية السامة...

وكان المشرع العراقي موقفاً في اختيار العقوبة العادلة بحق مرتكبي هذه الجرائم الخطيرة لا وهي عقوبة الاعدام سواء كان فاعلاً أصلياً أو شريكأ أو مجرضاً أو مخططاً وحتى الممول.

وكذلك عاقب بالسجن المؤبد من أحلى عن عدم أي عمل إرهابي أو أوى شخصاً إرهابياً بهدف التستر عليه.

ومن الجدير بالذكر أن المحكومين بجرائم الإرهاب لم يتموا بالعفو العام الذي صدر بموجب قانون العفو العام ٢٠٠٨.

وفيما يلي تعرّف على الأحكام الجنائية التي يعاقب بها المشرع العراقي في مكافحة الإرهابية فقد صادق العراق على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقع عليها في القاهرة عام ١٩٩٩. فقد تمهدت الدول المتعاقدة على الحيلولة دون اتخاذ أراضيها مسرحاً لتنظيم أو تنفيذ الجرائم الإرهابية وتطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بإجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمنفذ البرية والبحرية والجوية لنبع حالات التسلل منها وكذلك تمهدت الدول الأطراف على تسليم المتهمين أو المحكوم عليهم في الجرائم الإرهابية المطلوب تسليمهم وذلك طبقاً لشروط نصت عليها الاتفاقية.

نيران هاشم شاكر

سكرتير ثان



ما هي واقعية صور الشاحنة المفخخة؟

يبقى يوم ١٩-٨-٢٠٠٩ يوماً عالقاً في تاريخ الدبلوماسية العراقية لحجم الانفجار الشائب الذي اقترفه المجرم العلني الذي سار مع ركب الإرهاب الأعمى ليدمّر بناءً عراقياً يضم بين طوابقه رجالاً ونساءً وشباباً وشيوخاً خبرتهم الحياة والإيمان بحب الوطن ليس إلا. ومهما كانت الجريمة وما دخلتها وتداعياتها لا بد أن تقف عند النقطة الرئيسية: لماذا وقع الانفجار خارج سياج وزارة الخارجية؟ وهل كان رجال حماية الوزارة يقومون بأعمالهم بكفاءة عالية في ظروف صعبة ومعقدة في المفهوم الأمني؟

الشرف الأمني العقيد سليمان ميكائيل يرى في حديث له (صدى الخارجية) أن إجراءات أمن الوزارة ليست ت Tessive، وإنما حضارية وجاءت لتواكب عمل الوزارة في العراق الجديد، لذلك نرى أن عيون رجال الحماية المبدعين اعتمدتأسس التفاعل والانسجام في أداء العمل اليومي بعيداً عن الشد والاستفزاز للموظفين والراجعين منطلقي من ضرورة إزالة الأفكار والأراء التي تعتمد الترهيب والتخويف تحت لافتة الأمن. وبذلك، حققنا الشفافية والوضوح وجاء متفاعلاً مع ما يتطلبه واقع العراق وبشكل خاص في وزارة كوزارة الخارجية باعتبارها أنموذجاً رصيناً للدولة العراقية.

وعن ما تحمله ذاكرته من لحظات مصرية بعد الانفجار يقول:

شاءت إرادة الله العلي القدير أن يكون رجال مكتب المشرف الأمني للوزارة عيوناً ساهراً ضباباً ومراتب، حيث كانوا لهم بالمرصاد وهذا ما جعل الإرهابيين يقعون بجرائمهم الخبيث خارج حرم



المشرف الأمني للوزارة:

إجراءاتنا الأمنية حضارية وتعتمد الأسلوب العلمي الدقيق

الشهيد محمود رفعت محمود

الشهيدة ميادة محمد عبد الحسن

الشهيد مصعب محمد حسن

الشهيد معمر عبد اللطيف عزت

الشهيد ميثاق جمعة رفعت

الشهيد هادي عبيس جراد

الشهيدة هبة هاتف حسين

الوزارة، إذ تمكن أجهزة المشرف الأمني من تحديد موقع الانفجار وتسجيل فيلم صوري يبين فيه سيارة الحمل الكبيرة المحملة بعدة أطنان من المتفجرات التي يقودها الإرهابي العين الذي فجر نفسه وتم عرض الفيلم في حينه على أبناء شعبنا من على شاشات التلفاز.

شاهدوا وجرحانا كانوا سداً

يصف (المشرف الأمني) تصريحات ونبيل شجاعة العاملين بالوزارة بالنادرة مؤكداً بقوله: حقاً كانوا سداً أمام المجرمين أما الآخرون الذين تشارعوا لعمليات الإنقاذ فقد أعطوا مثلاً يحتذى به، وكان نموذج معالي الوزير وتواجده بعد أن قطع إجازته ساعات محدودة وسط الركام والجو القاتئ نجده يفقد تفاصيل الوزارة، بل وتقصد العوائل والمباني السكنية المجاورة للوزارة مستائلاً عن احتياجاتهم. وأضاف: ولا ننسى تقدير سيادته للجرحى في مستشفيات العاصمة المختلفة وإرسال الحالات المستعصية إلى عواصم العالم للحصول على العلاج اللازم.

عهد على الوواصلة

ويشدد المشرف الأمني على التواصل في العمل المضني والدؤوب كما كان رجاله من المنسبين وعلى مدار الساعة، ويؤكد أن الشواهد كثيرة على ما نقول وبالإمكان أن نسأل ضيوف الوزارة من شخصيات دبلوماسية وغير دبلوماسية التي تؤكد حسن التنظيم الأمني وتأثير ذلك على انسانية العمل الإداري بعيداً عن البيروقراطية وسلوكيات التسلط.

كوركيس كدو

تصوير



رحلة جرحى الإرهاب الدامي:

بين الكرامة والبروك وأحضان عواصم العالم !!

رحلة الإخلاء والتقطيب والعلاج للمصابين بين مستشفيات الكرامة والبروك ومدينة الطب والمستشفيات الخاصة ومن ثم، إلى بعض العواصم الصديقة تكاد تكون لا تخلي من مفارقات جسدت الروح العراقية المتصارعة مع الحياة.

يدرك الجريح معتز عبد الأمير أنه ورغم إصابته في العين اليسرى وعدم قدرته على السير لحظتها أبى إلا إسعاف بعض زملائه ومن سقطوا بين المرات والمكاتب، وبصفيف: كان الأمل يحدوني إلى رؤية المصابين والتتأكد من وضعهم الصحي وسلامتهم ودرجة إصابتهم قبل كل شيء، هذا الأمل يساطره الموظف داود سلمان الذي فقد وعيه نتيجة لإصابته في الرأس.

قاعات الوزارة رغم حجم الإصابة تحولت إلى ردهات إخلاء وإسعافات أولية للسيطرة على حالات النزف والجروح وبوسائل تيسر لدى الموظفين وكانت دماء الشهداء نبراساً ومعيناً لا ينضب ترسم الدروب للآتين.

وتقول سوزان: أيدل أن الهدف من وراء هذه الجريمة هو النيل من العراق والعراقيين ومحاولة يائسة لإيقاف عجلة الحياة والعمل والرؤية إلى المستقبل بعين وطنية مؤكدة أن هذه الجريمة لن تثنينا وسيعود العاملون والجرحى إلى أعمالهم وبوتائر وطاقات عالية، وسيكون ذلك ردًا على هذا الفعل الخائب الذي اقترنت ضد العراقيين جميعاً. ويقيناً إن دماء الشهداء وجرحات المصابين كانت

بعضهم تعرف على الآخر لأول مرة وجمعهم الألم وصالة العمليات

دموعه وأحاسيسه وأفكاره الشاردة إلى حيث زملائه وزميلاته ورغم وطأة الجرح كانت زميلته عليه تشفل بالله بعد أن سمع خبراً عن تدهور حالتها الصحية، عرفنا علياء من خلال الإطارات الذي أسهب محمد لنا إذ كانت مثلاً في السخاء سنتقول عليه إن العمل مقدس مما كانت الظروف.

شهرة مع مبضع الجراح ومخدر الطبيب رسماها هيمن مصطفى إذ إنه وبين الصراع مع الألم الذي لا يكرث له نجده في لحظات الصحوة سأل عن زملائه ومن كان معه في المكتب لحظة الانفجار والتحديات التيواجهته لإخلاء نفسه ومحاولة تضميد زملائه للتغلب على الحالات العصبية التي أصيب بها.

كان قلبه مفعماً بالشوق إلى العودة للعمل رغم توصية الطبيب المعالج له بالمهى زماناً في المستشفى.

صور الوئام والحب تجلّت بين الجرحى بأروع المشاهد

قد لا أكون الأول ولا الأخير من المشوهين في عالم الصخب والانحطاط والفهم الأحادي للحياة، ولكن في بارقة الأمل الذي يحدوني والآخرين معي نظر خطوة إلى حيث الوطن وخياليه، وحيث الشيء الذي أرضعني زمناً طويلاً كان أغله مليئاً بالتها نتائجة للعمل والشنود العريبي عن باقي سكان المعمورة، يقولون ما لا يفعلون، يتكلمون الكثير من دون جدوى، يستذكرون قتلانا وجرحانا وبعضاهم يشكل ملاداً آمناً لمفخجين.

وها هي بغداد تشن من جراح جسدها، وقيل عنها دوماً أنها تنهض من كبوتها على مر الأزمان إلى حيث ٨/١٩ يوم الأربعاء الدامي الذي كادت فيه الأرض أن تهتز بين مئات اللاهثين عن رغيف الخبر في يوم قائلة كان نهاره خاصاً يضحك شبه منكسر كالضوء في الظلمات يخشى هوامشه، كان القدر يعصف بالعشرات وتلة قطعت أحشاؤهم واضافت دمائهم أرض العمل في عراق يصبو للأغليبة الساحقة إلى بناء جديد يقترب من تجارب البلدان التي رحلت وأزيالت ثم وهجت نورها.

قال أحدهم: لنركض إلى السالم كي نصل إلى الحياة ونعيش بين أحضان العراق رغم الجراح، نعم سنرحل إلى العراق دون توقف دورة الأرض، كان هناك إجماع على الصيرورة رغم إرهابات الحدث، ألم الجرح كان يرسم على وجه محمد قاسم عندما غادر مقر عمله بفعل شظايا الجريمة، ولكن



اطلع السيد الوكيل على أحوال الجرحى ونقل لهم تحيات معالي الوزير وتنمياته لهم بالشفاء العاجل، وقدم لهم هدايا رمزية بمناسبة عيد الفطر المبارك، واستفسر منهم عن حالتهم الصحية وظروف العلاج مؤكداً أن الوزارة ستبذل قصارى جهدها في متابعة حالتهم الصحية حتى شفائهم الكامل.

▪ وصول عدد من جرحى الاعتداء الإرهابي إلى إسبانيا للعلاج

بمبادرة كريمة وإنسانية من الحكومة الإسبانية وصل إلى مطار مدريد صباح الثلاثاء ٢٠٠٩/٩/١٥ عشرة من جرحى التفجير الإرهابي ليوم الأربعاء الدامي الذي استهدف رموز السيادة الوطنية العراقية والذين يعانون من إصابات حرجة في الرأس والوجه بالإضافة

▪ **وصول مجموعة من جرحى الاعتداء الإرهابي إلى فرنسا**
غادر صباح يوم ٢٠٠٩/٩/٢، الأراضي العراقية

▪ وكيل الوزارة يتفقد جرحى الانفجار في المستشفيات التركية

قام السيد لبيد عباوي وكيل الوزارة لشؤون التخطيط السياسي يوم ٢٠٠٩/٩/٢٢، بيتقد أحوال جرحى وزارة الخارجية الذين لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفيات التركية.



الشهيد هزار يوسف موسى



الشهيدة هيفاء كريم خلف



الشهيد وجيه ذاكر محمود



الشهيد حسين سهيل صخي

الشهيدة ابتهال جليل محمد



السهلة نتيجة لكسر ساعدها ولكن ابتسامتها وحنانها كانتا بلسماً للجراح لا تقل عن أنامل الجراحين. وبين حجم الانقضاض والأشاث المتصدعة كان هوكر ابراهيم متھمساً للصعود إلى الطبقات المتضررة من مبنى الوزارة لا شيء سوى تقدّم من بقى جريحاً ويحتاج إلى إخلاء فيما استطاع من توثيق هذا الحادث الجلل من خلال كاميراته ليقول للمجرمين تبت أيديكم. عوناً من الله للجريحى الذين ما

زالوا قيد الفراش وطبوى لشهدائنا الأبرار.

رغم صعوبات الإخلاء وشدة الجروح: كيف استطاع بعض الموظفين علاج زملائهم بعد الحادث

بلحظات

تحمل رسالة لمفترض في الجريمة مفادها أن القسيسae العراقي بعربيه وكرده وأقلبياته وأديانه وأطيافه كانوا جميعهم القاسم المشترك في يوم الأربعاء الدامي، وبينما كان محمود رعد يئن من جراحه كان يراوده سؤال؟ ترى من ومتى يعاد بناء مقررات عملنا؟ وكان الجواب مشتركاً من زملائه الجرحى أن الأمل والعنفوان العراقي سيعيدان كل شيء وبوتائر متصاعدة تفقأ عيون أعداء العراقيين والمتربيسين له.

ويوجهها السمح كانت زينة ظافر تهتم جل وقتها بالتخفيض عن آلام زملائها وزميلاتها الرقادين في المستشفى الملكي رغم أن حركتها ليست بالعملية

حمة محسن

مدير

والحكومة الإماراتية، وصل إلى مطار أبو ظبي يوم ٢٠٠٩/٩/٣، على متن طائرة إسعاف ونقل خاصة إماراتية ٢٧ جريحاً من ضحايا تفجيرات يوم ٢٠٠٩/٨/١٩ الإرهابية التي استهدفت المؤسسات العراقية العامة والمواطنين الأبرياء.

■ الكويت تستقبل مجموعة من جرحي تفجيرات الأربعاء الدامي

بمبادرة كريمة من سمو أمير دولة الكويت ، والحكومة الكويتية ، وصل إلى مطار الكويت يوم ٢٠٠٩/٩/٣، ثلاثة عشر جريحاً من ضحايا تفجيرات يوم الأربعاء الدامي ، التي استهدفت وزارة الخارجية والمالية والمؤسسات العامة.

وأرسلت السلطات الكويتية طائرة إسعاف لنقل المصابين من مطار بغداد.

إلى عشرة مراقبين لهم حيث تم نقلهم بطائرة إسعاف عسكرية أمريكية لغرض تلقي العلاج في المستشفيات الإسبانية المتخصصة في جراحة العيون.

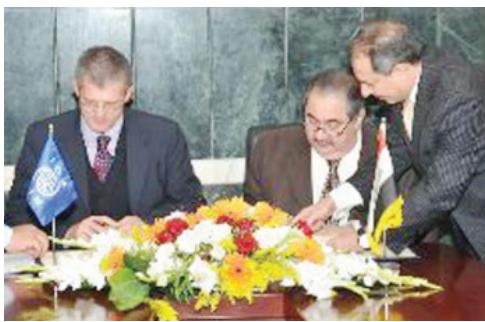
■ عدد من جرحي التفجير الإرهابي يصلون السعودية للعلاج

وصلت يوم الأربعاء ٢٠٠٩/٩/١٦ ، إلى مطار بغداد الدولي طائرتا إسعاف سعوديتان من أجل نقل جرحي التفجير الإرهابي الذي استهدف مؤسسات ورموز السيادة العراقية .

هذا ووصل الجرحى البالغ عددهم ١٢ جريحاً وثلاثة مراقبين إلى مستشفيات المملكة العربية السعودية في اليوم نفسه لتلقي العلاج .

■ الإمارات تستقبل مجموعة من جرحي تفجيرات الأربعاء الدامي

بمبادرة كريمة وطيبة من رئيس دولة الإمارات،



وزير الخارجية يوقع مذكرة تفاهم مع المنظمة الدولية للهجرة

وقع العراق والمنظمة الدولية للهجرة على مذكرة تفاهم في مبنى وزارة الخارجية يوم ٢٠٠٩/١٢/٢، وقع عن الجانب العراقي السيد هوشيار زيباري، فيما وقعتها عن الجانب الآخر السيد مايك بيلانجير رئيس بعثة العراق للمنظمة الدولية للهجرة.

ورحب السيد الوزير في كلمة له بالوفد الضيف على حضوره في توقيع هذا الاتفاق من أجل توفير شروط وبيئة جيدة للعراق مؤكداً أن هذا الاتفاق مهم لأنه يساعد على تنظيم عمل المنظمة والعاملين بها والاستفادة منها وخاصة بمساعدة النازحين وكذلك المرحلين من الداخل والخارج والمودة الطوعية وسنقوم بتقديم التسهيلات إليهم.

وأعرب الوفد الضيف عن سروره في توقيع هذا الاتفاق مع المنظمة حيث إن العراق بدأ مرحلة جديدة من التاريخ وأن المنظمة ملزمة بتقديم الخدمات للمهجرين والعائدين وتقوية الأواصر بين العراق والمنظمة خاصة بعد تحسن الوضع الأمني في العراق وستقوم المنظمة بتقديم المساعدة ولا يمكن إنجاز أعمالها بدون مساعدة الحكومة العراقية و الوقوف في وجه التحديات.

وزير الخارجية يتسلم أوراق اعتماد نائبة الممثل الخاص للأمين العام لبعثة اليونامي

تسلم يوم ١١/٥ السيد وزير الخارجية أوراق اعتماد السيدة كريستين ماك ناب نائبة للممثل الخاص للأمين العام لبعثة اليونامي في العراق. وستقوم السيدة ماك ناب بدور المنسقة المقيمة لتنسيق عمل وبرامج ومشاريع منظمات ووكالات الأمم المتحدة في مجالات التنمية.



كما ستكون الممثلة المعتمدة لمنظمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكالة التنمية للأمم المتحدة والتي ستقوم بدور أكبر في المجالات التنموية المتعددة.

افتتاح القنصلية العراقية في مانشستر البريطانية



عن امتنانها لاختيار مدینتها مقرًا للقنصلية وأعربت عنأملها في أن تساهم الخطوة في تعزيز العلاقات بين مانشستر وال伊拉克 على كافة الصعد لاسيما في المجالين التجاري والاستثماري. مصادر في السفارة العراقية قالت أن هناك أكثر من ٤٥ ألف عراقي في شمال إنجلترا واسكتلندا وعن الخدمات التي ستقدمها القنصلية التي سيكون مسؤولاً عنها سلمان الراشدي وأوضحت المصادر أنها تتضمن تجديد جوازات السفر وتصديق وثائق الزواج وتسهيل غير ذلك من المعاملات كما أن القنصلية ستكون مركز اقتراع لل العراقيين في الانتخابات المقبلة وغير ذلك من الاستحقاقات الدستورية.

في احتفال رسمي حضره وكيل وزارة الخارجية العراقي د. محمد الحاج حمود ووزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية إيفان لويس والقائم بالأعمال العراقي في لندن عبد المهيمن العربي افتتحت في مانشستر شمال غرب إنجلترا قنصلية عراقية. وقص حمود الشريط إيذاناً بافتتاح القنصلية وشدد في كلمة على أهمية العلاقات بين العراق وبريطانيا واعتبر أن افتتاح القنصلية من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة أمام الاستثمارات البريطانية في العراق باتحة فرص الشركات البريطانية في السوق العراقية المتوقعة أن تشهد نمواً قوياً خاصة بعد تحسن الوضع الأمني. وجاء اختيار مانشستر التي حضرت عدتها اليsonian فيirth حفل افتتاح القنصلية نظراً لأهميتها كواحدة من أكبر المدن البريطانية وأعرب فيرث

سفارتنا في بيروت تشارك في مؤتمر حركة التأليف والنشر

يدعوه من رئيس مؤسسة الفكر العربي ووزارة الثقافة اللبنانية شارك السفير العراقي في بيروت السيد عمر البرزنجي برفاقه المستشار المنهل الصافي في مؤتمر حركة التأليف والنشر الذي يندرج ضمن فعاليات بيروت عاصمة ثقافية لكتاب والذي عقد في فندق الفينيسيا في بيروت وألقى وزير الثقافة اللبناني كلمة افتتاحية شدد فيها على واقع المجتمع المقاطع للمطالعة مذكراً الرأي العام بأن العالم العربي يصدر كتاباً لكل ١١ ألف مواطن بينما هناك كتاب يصدر لكل ٥٠٠ بريطانياً وكتاب لكل ٩٠٠ في ألمانيا ودعا إلى عملية إنقاذ من هذا الواقع الأليم عبر خلق شراكة بين المؤسسات الرسمية والخاصة التربوية منها والإعلامية.

انتخاب العراق لعضوية المجلس التنفيذي في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

ينجاح جديد يضاف إلى الدبلوماسية العراقية تم انتخاب العراق ولأول مرة لعضوية المجلس التنفيذي في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٠ وذلك خلال اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية المنظمة الذي عقد في لاهاي للفترة ١١/٣-٤/٢٠٠٩، علمًا أن العراق عضو في المجلس التنفيذي منذ نيسان الماضي. إن انضمام العراق للاتفاقية وحصوله على ثقة الدول الأعضاء فيها ناتج عن الجهد الراهن للإسهام في السلم والأمن الدوليين وإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

طاجيكستان تبدي رغبتها في إقامة علاقات دبلوماسية مع العراق

نقل القائم بالأعمال العراقي في العاصمة الطاجيكية استانا تحيات رئيس جمهورية طاجيكستان السيد إمام علي رحمن إلى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني وللحكومة والشعب العراقي.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الطاجيكتاني للوفد العراقي المشارك في احتفالية الإمام أبي حنيفة الذي أقيم في العاصمة استانا.

وأوضح الرئيس إمام على رحمن أن هناك عوامل مشتركة كال تاريخ والثقافة واللغة تربط طاجيكستان والعراق وهذه العوامل تدعونا لتوطيد العلاقة مع هذا البلد معربا عن تمنياته للعراق بالسلام والخير.

العراق يقيم علاقات دبلوماسية مع تركمانستان

تمت في يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٩/٧/٢١ مراسيم توقيع الإعلان المشترك الخاص بتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية العراق وتركمانستان، وقد وقع الإعلان عن الجانب العراقي بممثل العراق الدائم السفير د. حامد البياتي وعن الجانب التركماني الممثل الدائم السفيرة اسكولتان اتييفا في مقر البعثة الدائمة لجمهورية العراق في نيويورك.

وبعد توقيع الإعلان المشترك وجهت البعثة مذكرة رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢ مع نسخة من الإعلان المشترك ليداعها لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة.

توقيع مذكرة تفاهم مشتركة بين العراق ومصر

وقع العراق ومصر عدداً من مذكرات التفاهم المشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشبابية، جاء ذلك خلال انعقاد اللجنة العراقية المصرية المشتركة بحضور معالي وزير الخارجية هوشيار زبياري ونظيره المصري السيد أحمد أبو الغيط.

واستعرضت لجان المتابعة ما تم إنجازه من جهد مشترك للتعاون بين البلدين الذي تجسد في مذكرات تفاهم وبروتوكولات مشتركة ومشاريع تعاون حيث تضمنت مذكرة تفاهم بين وزارة خارجية البلدين ومذكرة تفاهم أخرى بشأن التعاون الفنلندي.

كما تضمنت أيضاً اتفاق تعاون تربوي بين وزاري التربية في البلدين وأخرى للتعاون الأمني بين وزاري الداخلية والبلدين ومذكرة تفاهم بين وزارة الإسكان والإعمار العراقية ووزارة الإسكان المصرية. وفي مجال الثقافة والشباب تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الشباب العراقي والمجلس الأعلى للرياضة المصرية فضلاً عن مذكرة تفاهم بين وزاري الثقافة في البلدين، كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم في مجال التدريب الصحي والزراعي والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات والبيئة.

وكان الجانبان قد عقدا مؤتمراً صحفياً استعرض فيه معالي وزير الخارجية الجهود الاستثنائية من أجل إنجاح العلاقات بين البلدين الشقيقين وتنميتها في المستقبل. وبدوره أكد معالي وزير الخارجية المصري بأن العراق عاد وبقوته إلى مكانه العربي والإقليمي مشدداً على أنه لا يصح ترك العراق بمفرده يواجه التحديات الخطيرة ولا يمكن أن ينقى بدون حراك.

مطارنة وأساقفة الكنائس المسيحية في ضيافة سفارتنا في فيينا

للباحث في وضع المسيحيين في الهند وبلدان الشرق الأوسط ومنها العراق والاطلاع على ثقافتهم وتاريخهم ومعتقداتهم وكأنفسهم ويأتي اللقاء للتأكد على نهج الدولة العراقية في ضمان حقوق المسيحيين ونوح التواصل الذي تتبعه السفارية مع كافة أبناء الجالية العراقية دون استثناء.

وحضر حفل الاستقبال مطارنة وأساقفة الكنائس الأرثوذكسيّة الشرقيّة والكاثوليكيّة المسيحيّة وعميد السلك الدبلوماسي سفير الفاتيكان لدى النمسا وممثّلون كبار عن الوزارة الاتّحاديّة للشّؤون الأوروبيّة والدوليّة النمساويّة بالإضافة إلى ممثّلين عن المنظمات المسيحيّة الفاعلة في النمسا وعدّ من وسائل الإعلام النمساويّة.

رحب السيد السفير بضيوفه وشدد في كلمة له على جذور المسيحيين المتصلة منذ القدم في العراق وعلى أهمية احترام القيم الانسانية باعتبارها نهجاً ثابتاً يؤمّن به العراق الجديد حيث قدم وما زال مستعداً لتقديم الضحايا للدفاع عن هذه القيم النبيلة، موضحاً أن الدستور العراقي يضمّن للمسيحيين حقوقهم. وألقى المتحدث عن الجمعية كلمة شكر فيها السفارية على استضافتها الجميع المسيحي أسوة باستضافتها السابقة لبقية أطياف ومكونات الشعب العراقي.

استقبل السفير طارق عراوي مطارنة وأساقفة الكنائس الشرقيّة وذلك بمناسبة وجودهم في فيينا للمشاركة في مؤتمر نظمه جمعية برواورنبرغ



أمام رئيس الجمهورية سفراء العراق الجدد يؤدون



هذه الانتخابات تم خضت عنها مجالس البرلمان والرئاسة والوزارة وكلها جرت بانتخابات حرة وباتفاق بينقوى السياسية العاملة ولكن داخل البرلمان وبأكثرية، مضيفاً: حتى أنتم جري تعينكم من قبل البرلمان بعد ترشيحيكم من وزارة الخارجية ورفعها إلى مجلس الوزراء ومن ثم البرلمان وهذا يعني أن النظام الديمقراطي يعمل بفعالية كاملة ولأول مرة في تاريخ العراق. وحول أهمية دور سفارات العراق لدى دول العالم شدد رئيس الجمهورية على ضرورة أن يكون ولاء السفراء والعاملين في السفارات للعملية السياسية والميسرة الديمقراطية الحالية مؤكداً معارضته وجود من يعادى النظام الجديد في تلك السفارات، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك سفير أو ممثل دبلوماسي وفي الوقت نفسه يعمل ضد بلده، بل يجب عليه أن يمثل العراق الجديد، وأكد فخامته: لدينا مشوار علينا أن نقطعه ولكن الدفاع عن الحقائق والواقع ضروري. مضيفاً: أنتم ممثلون الوجه المشرق للشعب العراقي فأنتم مثلنا أقسمتم بالقرآن وبالإنجيل وبالكتاب المقدس الأخرى على أن تدافعوا عن الدستور والنظام الديمقراطي الاتحادي. وعرض السيد وزير الخارجية بعض الأمور التي تتعلق بعمل السفراء والإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لتأهيلهم للتكييف والتأقلم على عمل الخدمة الخارجية ومواصفاته ومتطلباته.

مع وجود السليبيات حققنا جوانب إيجابية كثيرة كان شعبنا يحلم بها منها الحرفيات الديمocratية وحرية الصحافة في وقت كان العراقيون يتمنون حرية جريدة واحدة في الوطن، مؤكداً تمنع العراقيين بحرفيات ديمocratية أخرى واسعة مشيراً إلى العدد الكبير من الأحزاب والمنظمات والصحف في العراق الجديد. وسلط رئيس الجمهورية أصواته على تقدم المستوى المعيشي للعراقيين بعد سقوط النظام البائد

النظام الديمقراطي يعمل بفعالية كاملة ولأول مرة في تاريخ العراق

منبهأً على التطور الحاصل في إقليم كردستان وبعض المناطق الجنوبية الآمنة ونشاط القطاع الخاص فيها بعد خلوها من الإرهاب واستباب الأمان والأمان فيها لا سيما أن سياسة النظام الجديد في العراق تدعم القطاع الخاص والاقتصاد الخاص والاقتصاد الحر بعدهما كان الاقتصاد حكراً على أجهزة النظام البائد. وفي إشارة إلى الإنجازات التي تحقق في العراق الجديد أوضح الرئيس طالباني أنه ولأول مرة في العراق تجري انتخابات حرة مشيراً إلى أن

أمام رئيس الجمهورية جلال طالباني وبحضور السيد وزير الخارجية هوشيار زيباري أدى سبعة وخمسون مرشحاً اليمين الدستورية لتولي منصب سفراء العراق لدى دول العالم وذلك في قصر السلام ببغداد ظهر يوم الاثنين ١٩-١٠-٢٠٠٩ ظهر رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نمير العاني نص المرسوم الجمهوري القاضي بتعيينهم سفراء معتمدين. بعد ذلك أدى السفراء اليمين الدستورية بشكل جماعي والذي نص على العمل بأخلاق وتقان من أجل العراق الديمقراطي الاتحادي وحماية الدستور وصيانة المكتسبات العليا. وهنا الرئيس طالباني في كلمة بهذه المناسبة السفراء الجديد على تسلمه هذا المنصب لهم قائلاً: إن هذا اللقب يبقى معكم مدى الحياة وإن شاء الله تكونون أهلاً لحمل هذا اللقب وبخدمة العراق. كما أكد فخامته أن دور السفير هو تقديم وجه مشرق للعراق الجديد والدفاع عن نظامه الديمقراطي الاتحادي البرلاني وبيان الحقائق والواقع المتعلقة بالراهن العراقي مشيراً إلى أن العراق بعد سقوط الدكتاتورية تعرض إلى حملة ظالمة لتشويه الحقائق والواقع خلاصتها تجاهل الإنجازات والإيجابيات وإبراز السلبيات والتواصق الموجدة. كما شدد فخامته على أن أي تغيير أساسسي في التاريخ يشابه مخاض الولادة التي لها إيجابياتها وسلبياتها، موضحاً: نحن في العراق

الإيمان الدستورية



رئيس الوزراء نوري المالكي يستقبل السفراء الجدد

الجدد: إن الاختيار عندما وقع عليكم جاء نتيجة الإيمان بالعملية السياسية وما حققه التجربة الديمقراطية والانتخابات وإن سياستنا الخارجية تتطلب أن تكون حاضرين في كل الواقع والمنظمات العربية والدولية، وأن يكون العلم العراقي عاليًا فيها وأن نعمل على إعادة علاقتنا الخارجية بعد القطيعة التي تسبب بها النظام المباد، وأضاف: أعرف بأن مهمتكم ستكون صعبة خصوصاً السفراء الذين سيمثلون العراق في بلدان تحضن البعشين والمعارضين للعملية السياسية، ونريد من السفير أن يمثل العراق ولا يمثل طائفته أو قوميته أو مذهبه وأن يقدم كل ما يخدم المهمة التي هو بصددها لأن فيها اعتبارات مهنية ووطنية. وتابع سعادته: لقد كان المواطن العراقي في زمن النظام المباد يواجه صعوبات كبيرة في الوصول إلى السفارة، أما اليوم فنريد أن تكون السفارات في خدمة جميع العراقيين حتى من لديه توجهات تختلف معنا وهولاء نستقبلهم هنا ويتحدون ويصرحون بكل حرية، وإننا نفتخر اليوم بعدم وجود أي معتقل سياسيًا كان أم إعلامياً أو في مجال الحريات والرأي. وقال السيد رئيس الوزراء: نريد أن تنهض بلدنا ويجب عليكم كسفراء أن تعملوا على تغيير الصورة المشوهة التي خلفها النظام السابق، ويجب علينا أن نمضي في هذا الاتجاه وأن نرسم صورة العراق الجديد الاتحادي القائم على العدالة والمساواة والمواطنة. وهنا السيد رئيس الوزراء السفراء لتوليهم مهامهم الجديدة مؤكداً أن السفير هو بمثابة رئيس دولة في سفارته وهذه مهمة شاقة وليس باسهلاً لأنها ستواجه الكثير من التحديات، متمنياً لهم النجاح والتوفيق.



أكد دولة رئيس الوزراء السيد نوري كامل المالكي خلال استقباله بمكتبه الرسمي السفراء العراقيين الجدد أن مهمتها كبيرة ومنها ما يتعلق بالجانب الأمني وأن أداء العراق يريدون تعظيل العملية الانتخابية كي تقدر الدولة الشرعية، لكننا لن نسمح لهم بذلك وسنعمل على إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وقال السيد رئيس الوزراء: يجب بذلك الجهد لحل أزمة المهرجين العراقيين والمقيمين في مختلف البلدان وإعادتهم للبلاد لأننا نجد بعض الدول ووسائل الإعلام تضخم هذا الموضوع وتعطيه أرقاماً غير صحيحة عن عدد العراقيين في الخارج بهدف الإساءة إلى العراق. ودعا السيد رئيس الوزراء إلى العمل على إعادة الكفاءات والخبرات العراقية، وأن نضع السبل الازمة لمودتها للاستفادة منها في عملية البناء والإعمار وتطوير المبادرات التي قدمناها كمبادرة الزراعية والتعليمية بدلاً من أن يقدموا خبراتهم للدول الأخرى، ونتمنى أن يتحقق ذلك قريباً، خاصة عندما عملنا على تحسين الوضع المعيشي لعلوم العراقيين، وقد خصصنا الأموال المناسبة لتسهيل عودة العراقيين الذين في الخارج، وسنقوم بتوفير كل ما يمكنهم من العودة للبلاد، وأضاف السيد رئيس الوزراء: إن عملية بناء الدولة هي عملية متكاملة ولا تقتصر على الجيش والشرطة فقط، وجميع القطاعات الأخرى معنية بذلك لأنها جميعها تشكل الأسس التي يتم من خلالها بناء الدولة، وعندما يكون العراق حاضراً في المحافل الدولية فهذا جزء من بناء الدولة، ووزارة الخارجية تضطلع بمسؤولية تحسين العلاقات مع الدول الأخرى، والسفارات هي أذرعها في العالم. وتابع السيد رئيس الوزراء مخاطباً السفراء

سفراء العراق الجدد: سعداء بثقة نواب الشعب

كيف يصف السفراء مشاعرهم بعد نيل ثقة الشعب؟

على عملنا الدبلوماسي في الخارج، فضلاً عن دورها المهم لتعزيز العلاقات بين العراق والدول التي نعمل فيها حيث إن هذا اللقاء يعد البداية الصائبة لعملنا كسفراء في الخارج، لذلك كان بمثابة سعادة لنا في أن يطلعنا السيد الوزير على أهم المعطيات والواجبات التي يجب أن تظهر الصورة الحقيقة والجيدة لبلدنا وإن شاء الله سنكون خير من يمثل بلدنا العظيم في المحافظة الدولية.

د. قيس العزاوي: نسعى لبناء أفضل العلاقات مع دول العالم

وأشار السفير الدكتور قيس العزاوي إلى أن هذا اليوم يمثل مرحلة جديدة بتكليف مجموعة من السفراء الأكفاء للعمل في سفاراتنا في الخارج إذ إن جميعهم من ذوي الكفاءات العلمية المشهود بها ولهם طريقهم السياسي والوطني المشهود لهم من قبل الآخرين تلك المؤهلات التي تمكنتهم من تبني خطاب موصعي لبناء أفضل العلاقات مع الدول التي يعملون فيها على أحسن من المبادئ والقيم الوطنية التي تهدف إلى خدمة عراقتنا العظيم.

أحمد كمال حسن: اللقاء كان جرعة ممتازة لبداية العمل

وقال السفير أحمد كمال حسن: إن لقاءنا بالسيد الوزير كان بمثابة إعطائنا الجرعة الدافعة الصحيحة نحو الأمام من أجل تحقيق السياسة الخارجية للعراق المتمثل بتوجيهات الوزارة.



الذي قال: نحن سعداء بثقة الشعب بنا ومن خلال البريلان، وهذه مسؤولية حملها لنا الشعب وسوف نجتهد من أجل تحمل هذه المسؤولية وبشكل متواصل وسنكون عند حسن ظن شعبنا في تقديم أفضل الخدمات لبلدنا من أجل النهوض به وبما يساهم في رفع سمعة بلدنا العراق عاليًا بين بلدان المنطقة عبر التعاون الدبلوماسي.

د. حسين الخطيب: سنكون خير من يمثل بلدنا
وذكر الدكتور حسين محمود فضل الله الخطيب أن هذا اللقاء يعد من اللقاءات المهمة التي ينبغي على القائمين على السلك الخارجي للقيام بها دوريًا لكي يكون على بينة من آخر المستجدات والتطورات التي قد تطرأ

استطاعنا آراء مجموعة من السفراء الجدد في أول يوم لهم في وزارة الخارجية كيف يصفون مشاعرهم بعد نيل ثقة نواب الشعب؟ وما هي تصوراتهم عن العمل في الدبلوماسية العراقية وهل شعر البعض بتقل المسؤولية الجديدة؟ ما هي أبرز أهدافهم التي يسعون لتحقيقها في عملهم داخل وخارج العراق؟ هذه الأسئلة وغيرها أجاب عليها السفراء الجدد من دون أن نضعها أمامهم حيث وصفوا مشاعرهم وانطباعاتهم عن هذه اللحظات المهمة في حياتهم:

د. باسم الطعمة: نحن سعداء بنيل ثقة الشعب
وكان أول المتحدثين السفير الدكتور باسم الطعمة

وزير الخارجية : هذا ما نأمله من سفراينا الجدد !!



عبر السيد الوزير عن تفاؤله بالسفراء الجدد وما يحملونه من خبرات وشهادات، مشيراً إلى ضرورة أن يسخروا كافة طاقاتهم خدمة للعراق الجديد الذي هو بأمس الحاجة إلى الخبرات الوطنية التي تهدف إلى إعادة بنائه. وأشار السيد الوزير بأن السياسة الخارجية الناجحة لأي بلد تتطلب وجود سياسة داخلية ناجحة وقوية لأن ذلك يساعد على تحقيق الوحدة والتكامل بين مؤسسات الدولة.

اجتمع السيد وزير الخارجية هوشيار زيباري في مقر الوزارة صباح يوم الاثنين ٢٠٠٩/١٠/١٢ مع السفراء الجدد البالغ عددهم ٥٧ حيث جرى الحديث عن النقاط المهمة التي يجب على السفراء مراعاتها في أداء مهامهم الجديدة لتمثيل العراق في المحافظة الدولية.

في بداية اللقاء استذكر السيد الوزير شهداء الوزارة الذين ذهبوا ضحايا الإرهاب وشدد على ضرورة أن يعتمد السفراء في عملهم على الإخلاص للوطن والولاء للنظام السياسي الديمقراطي الجديد والسير وفق الدستور الذي يرسم سياسة الحكومة العراقية وأن يكونوا بعيدين عن التخندق الطائفية أو الفئوية أو القومي أو الحزبي لأن السفير يمثل العراق بأرضه وشعبه وهو لا يمثل جهة معينة دون أخرى.

قدم السيد الوزير نبذة مختصرة عن المكانة التي استطاع العراق أن يحققها في المحافظ والعلاقات الدولية، مشيراً إلى أن هذه الإنجازات لم تأت بالهين بل جاءت بعد نشاطات وتحركات مكوكية متصلة سواء للحكومة العراقية أو لوزارة الخارجية، كما حدد أولويات السياسة الخارجية العراقية وأهمها تحرير العراق من القيود الدولية المفروضة عليه بسبب سياسات النظام الدكتاتوري السابق.

بعد مصادقة البرلمان تعيين (57) سفيراً جديداً في الخارجية

أعلن السيد لبيد عباوي وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي والعلاقات الثنائية مصادقة البرلمان العراقي على اختيار ٥٧ سفيراً جديداً يمثلون العراق دبلوماسياً في الخارج.

وأوضح عباوي أن التصويت على السفراء الجدد جرى بعد مناقشات واستضافات للجنة العلاقات الخارجية في البرلمان مؤخراً حتى مرحلة التصويت النهائي في جلسة البرلمان، مشيراً إلى أن التصويت تم على مرحلتين: الأولى شملت (٢١) سفيراً والثانية (٢٦) سفيراً من بينهم خمسة من موظفي وزارة الخارجية.

وكشف عن أن إجراءات عديدة خضعت لها المرشحون بهدف التأكيد من أهلية وإمكانية وكفاءة المرشحين لشغل المنصب، حيث شكلت لجنة مؤلفة من مكتب دولة رئيس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء إضافة لوزارة الخارجية، وقامت بمقابلة المرشحين وتقييمهم، مشيراً إلى أن السفراء الجدد سيدخلون دورة تأهيلية أمدها ثلاثة أشهر ينظمها معهد الخدمة الخارجية بعدها يتم توزيعهم على دوائر الوزارة للعمل فيها.

أسماء السفراء الجدد

- ١-نزار عيسى عبد الهادي الخير الله
- ٢-علي عباس بندر العامري
- ٣-حسين مهدي عبد العامري
- ٤-محمد حسين بحر العلوم
- ٥-باسم حطاب حبس الطعمه المياح
- ٦-محمد سعيد صاحب
- ٧-حيدر منصور هادي
- ٨-قطحان طه خلف
- ٩-اسماعيل شقيق محسن
- ١٠-بكر فتح حسين
- ١١-شوكت يعقوب بايزيد
- ١٢-سيوان صابر مصطفى بربانى
- ١٣-مثيل ضايف مجید السبتي
- ١٤-سندس عمر علي
- ١٥-حبوب محمد هادي الصدر
- ١٦-بكر احمد عزيز محمود
- ١٧-سعد عبد الوهاب جواد قنديل
- ١٨-راجح صابر عبود الموسوي
- ١٩-علي مهدي الدباغ
- ٢٠-جواد هادي عباس
- ٢١-احمد نايف رشيد الدليمي
- ٢٢-عبد الله حسن صالح
- ٢٣-فلاح عبد الحسن عبد السادة
- ٢٤-فخرى حسن ال عيسى
- ٢٥-برهان نافق سالم جاف
- ٢٦-فائق فريقي نيري
- ٢٧-حازم محمود احمد اليوسفي
- ٢٨-احمد تحسين احمد برواري
- ٢٩-البيت عيسى نزار
- ٣٠-قيس خزعلى جواد العزاوى
- ٣١-شورش خالد سعيد
- ٣٢-شاكر قاسم مهدي
- ٣٣-صالح حسن علي التميمي
- ٣٤-اسعد علي ياسين خلف السامرائي
- ٣٥-حسين طه حسن سنجاري
- ٣٦-عدي الخير الله
- ٣٧-احمد كمال حسن
- ٣٨-عبد الرحمن حامد الحسيني
- ٣٩-بيروت احمد ابراهيم
- ٤٠-سعد محمد رضا محمد علي
- ٤١-وديع بني حتا
- ٤٢-هالة شاكر مصطفى سليم الجميلي
- ٤٣-ماجد عبد الرضا حسن
- ٤٤-عادل مصطفى كامل
- ٤٥-اسعد سلطان حاجم ابو كلل
- ٤٦-محمد حكيم عبد علي الربيبي
- ٤٧-سعد عبد المجيد ابراهيم العلي
- ٤٨-عبد الكري姆 طممة مهدي الكعبي
- ٤٩-محمد عبد الله الحميدي
- ٥٠-طيب محمد طيب
- ٥١-رشدي محمود رشيد العاني
- ٥٢-حسين محمود فضل الله الخطيب
- ٥٣-لقمان عبد الرحيم عبد الكريمه
- ٥٤-امايل موسى حسين
- ٥٥-قاسم عسکر حسن
- ٥٦-خليل اسماعيل عبد الصاحب
- ٥٧-ابراهيم الموسوي
- ٥٨-جاسم مهاوي الطائي

وهدفنا رعاية مصالح البلد

د. سعد جواد قنديل: نسعى لسد الفراغ في بعثتنا في الخارج

وأوضح السفير الدكتور سعد جواد قنديل أن هذا اللقاء يعد خطوة مهمة إلى الأمام في مرحلة بناء الدولة العراقية واستكمال مؤسساتها لا سيما أن أكثر البعثات الخارجية هي شاغرة منذ وقت طويل حيث سنسعى إلى سد ذلك الفراغ من قبل السفراء على أحسن وجه وبما يظهر الصورة الناصعة الجميلة لبلدنا العراق.



د. جاسم الطائي: سنتستخدم خبراتنا في رعاية مصالح البلد

وقال السفير الدكتور جاسم الطائي: إن اللقاء مع السيد الوزير هو خطوة إيجابية في تعزيز عمل الوزارة لترسيخ عمل مؤسساتها في الخارج ونسعى إلى استخدام جميع خبراتنا وبذل أقصى الجهود من أجل إنجاح مهمتنا كسفراء للعراق في الخارج.



محمد حسين بحر العلوم: تعزيز العمل الدبلوماسي العراقي

وأفاد السفير محمد حسين بحر العلوم بأن جوانب بناء الدولة متعددة منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادية والسياسية والمالية، وهذا اللقاء الذي تم اليوم مع السيد الوزير يأتي كإحدى الخطوات الهمة في تعزيز الملاكات الدبلوماسية في ظاقم الوزارة الذين يمثلون في سفاراتنا في الخارج لهذا سوف يسهم هذا اللقاء في تعزيز العمل الدبلوماسي العراقي في الخارج وفي اختيار خير من يمثله بصدق وأمانة واحلاص.



راجع المosoوي: لقاء مهم على جميع المحاور

ويقول السفير راجح المosoوي: إن هذا اللقاء هو أحد اللقاءات المهمة التي شهدتها الوزارة لدعم وتعزيز السياسة الخارجية في العراق من خلال التمثيل الوعي والبناء حيث سيقود اللقاء المذكور الحركة الدبلوماسية في المرحلة المقبلة إلى أفضل سبل التعامل مع الخارج الدبلوماسي.



د. محمد سعيد الشكرجي: تسخير جميع الطاقات

وفي الختام أشار السفير الدكتور محمد سعيد الشكرجي بلقاء السيد الوزير معهم وكذلك هو شعور لي وأنا مقبل على مسؤولية كبيرة ويجب علينا أن نظهر القدرة على حماية صالح الشعب لتوفير الأجواء المناسبة لتطوير العلاقات بين العراق والبلد المرسل إليه وتسخير جميع الطاقات لمصلحة العراق وأمنه واستقراره.

■ محمد عطيه

مدير

حقائق تتعلق بخروج العراق من البند السابع



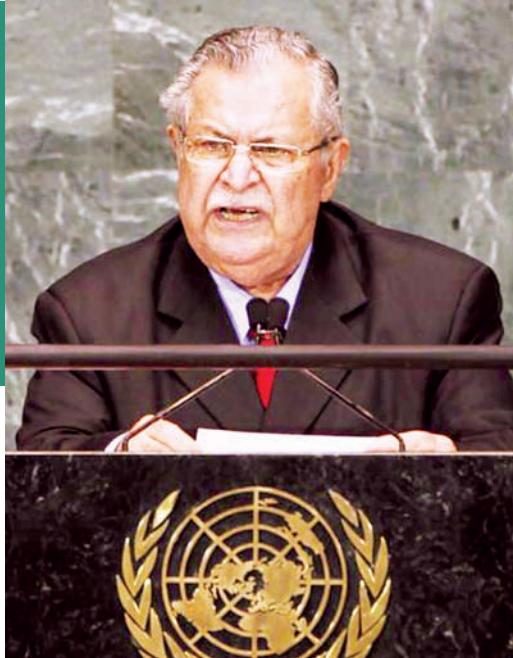
الميثاق)، وجميع القرارات التي لم يصدرها مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من الميثاق تدرج في هذا السياق، على الرغم من أن عدداً منها يعالج حالات تهديد السلام والأمن الدوليين فعلاً من ذلك جميع القرارات التي تناولت الصراع العربي - الإسرائيلي، وقرارات أخرى توفر على عنصر المسؤولية الدولية، ومنها قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ لسنة ١٩٨١ إثر قيام إسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي الذي حمل مجلس الأمن بموجبه إسرائيل المسؤولية، ونص على حق العراق في التهويض عن الأضرار التي لحقت به. إلا أن الطبيعة الإلزامية تختلف عندما ترد في قرارات تصدر بموجب الفصل السابع من الميثاق. في هذه الحالة فإن مجلس الأمن يتطلب من جميع الدول تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في تلك القرارات (المادة ٤١، ٤٢، ٤٨، ٤٩ من الميثاق)، باعتبار أن الحالات التي تعالجها تلك القرارات تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، طبقاً لتقديره لكل حالة، والقرارات التي ورثها العراق من النظام السابق، والقرارات الأخرى التي صدرت بعد انهيار ذلك النظام وسقوط الديكتatorية، وأسست للعملية السياسية والدستورية في العهد الجديد وحافظت على موارد العراق وحاربت الإرهاب هي قرارات من هذا النوع.

معايير الالتزام في ميثاق الأمم المتحدة

قبل الدخول في حيثيات الموضوع، من المفيد أن نمر بشكل سريع على قضية الالتزام في ميثاق الأمم المتحدة. من الناحية المبدئية فإنه يتوجب على جميع الدول احترام الميثاق والالتزام به، وهذا الاحترام والالتزام ينبعان من قبول الدولة عضواً في الأمم المتحدة، فهي تعهد في طلبها للانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة بالالتزام بميثاقها. وهذا بالضرورة يتطلب منها أن تحترم وتلتزم بقرارات الأمم المتحدة، سواء تلك التي تصدرها الجمعية العامة أو تلك التي تصدر عن مجلس الأمن. إلا أن ما يعنينا في هذا المجال، هي القرارات التي تصدر عن مجلس الأمن. وعلى الرغم من أن الطبيعة الإلزامية لقرارات مجلس الأمن منصوص عليها في الميثاق، إلا أنه في كثير من الأحيان يترك أمر تنفيذ هذا الالتزام إلى الدول الأعضاء نفسها أو ما يمكن أن نطلق عليه بالالتزام الطوعي، إذا صع هذا التعبير. بطبيعة الحال يكون من الأنسب أن تلتزم الدولة بتلك القرارات، إلا أن عدم الالتزام بها لا يترتب عليه إجراء عقابي. وهذا النوع من الالتزام يأتي من تعميد الدول بقبول قرارات مجلس الأمن وتقديرها (المادة ٢٥ من

يشكل خروج العراق من أحكام الفصل السابع أبرز المهام التي تسعى وزارة الخارجية لإنجازها بخطوات قانونية هادئة ورصينة حيث بزت الحاجة إلى الانتهاء من هذا الملف بعدما أنجز العراق ما طلبه المجتمع الدولي من التزامات جراء القرارات التي أصدرها بعد أحداث الكويت. إن ما سيتم التطرق له نرمي في جزء منه إلى نقل الواقع كما هي بشكل موضوعي، ولا أخالها تتفاوض مع الموقف الرسمي، وهي تعبر عن رأي الكاتب حصراً بصفته الشخصية، جاهداً ما أمكن ذلك، في إبعاد العنصر الذاتي من التدخل في التأثير على هذه الواقع تؤكيناً للأمانه.

محمد عبدالله الحميدي
سفير



الاستناد في الوقت نفسه من القرارات التي صدرت وستصدر بموجب الفصل السابع من الميثاق والتي لا تؤثر على سيادة العراق، وفي تبنيها مصلحة وطنية، في الوقت الحاضر على أقل تقدير، ومنها مثلاً: طلب استمرار الحماية على الأموال العراقية، ومكافحة الإرهاب وإيقاف الدعم اللوجستي والملاذ الآمن الذي يقدم لعناصره، وتجفيف موارده المالية. كذلك نحن بحاجة إلى الفصل السابع إذا ما أردنا أن ننهي ملف التعويضات وملف المفقودين والممتلكات الكويتية.

إن توقيع اتفاق انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم انشطتها خلال وجودها الموقت فيه لا يعني بأي حال من الأحوال خروج العراق من الفصل السابع على الرغم من أن الاتفاق المذكور يشير إلى أن العراق ينبغي أن يسترد مكانه القانونية والدولية التي كان يتمتع بها قبل تبني مجلس الأمن القرار ٦٦١ سنة ١٩٩٠. وإن الولايات المتحدة سوف تبدل أقصى جهودها لمساعدة العراق على اتخاذ الخطوات الالزامية لتحقيق ذلك بحلول يوم ٢٠٠٨/١٢/٢١ المادة ٢٥ من الاتفاق، بل إن تحقيق هذا الهدف يتطلب معالجة القضايا التي تخصل العراق والتي لا تزال عالقة في مجلس الأمن والمتعلقة بقرارات صدرت تحت الفصل السابع من الميثاق والتمييز بين قرارات مست سيادة العراق وترتبط عليه التزامات مالية وقرارات أخرى ينبغي التمسك بها لأن استمرار وجودها يشكل مصلحة وطنية وعلى الأقل في الوقت الحاضر كما قلنا سابقاً.

القضايا التي تخصل العراق في مجلس الأمن استناداً إلى الفصل السابع

يمكن وضع قضايا العراق العالقة في مجلس الأمن ضمن مجموعتين، الأولى: القضايا التي تكون دولة الكويت طرفا فيها وهي ثلاثة قضايا، والثانية: القضايا التي تخصل العراق وهي خمس قضايا وفيما يلي إيجاز لموضوعاتها:

ما يتعلق بالحالة بين العراق والكويت التعويضات: عن الأضرار التي لحقت بالكويت

تجدر الإشارة إلى أن مثل هذا النوع من القرارات الملزمة تجد لها ما يماثلها في المادة ١٦ من ميثاق عصبة الأمم، والذي تم بموجها فرض عقوبات على إيطاليا عام ١٩٣٥ لاحتلالها الجبعة. وفي فترة الحرب الباردة فرضت عقوبات اقتصادية على روديسيا الجنوبية (زيمبابوي حالياً)، إلا أن هذه العقوبات لم تؤدِّ مفعولها بالشكل المطلوب بسبب طبيعة العلاقات الدولية التي كانت سائدة في تلك الفترة والتي تمحورت في الصراع بين القطبين الرئيسيين آنذاك (الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي والغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية). وبعد انتهاء الحرب الباردة في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي، تغيرت على أساسها العلاقات الدولية وأصبح هناك توافق دولي على ضرورة احترام القرارات الدولية والالتزام بها. وشهدت الفترة التي أعقبت الحرب الباردة العديد من القرارات الدولية الصادرة بموجب الفصل السابع من الميثاق طاولت عدداً من الدول ومنها العراق، صربيا، سوريا، السودان، لبنان، أفغانستان، سيراليون، رواندا، كوريا الديمقراطية وإيران، على عكس ما كان عليه الحال في فترة الحرب الباردة التي عجز فيها مجلس الأمن عن اتخاذ مثل تلك القرارات.

الخروج من البند السابع في سياقه الصحيح

وعلى هذا الأساس فإن فهمنا لمصطلح الخروج من البند السابع يتأسس على الحقائق التالية:

- أن يعترف مجلس الأمن بأن الحالة في العراق لم تعد تهدد السلام والأمن الدوليين، وأن العراق مصمم ويعمل على تنفيذ الالتزامات التي فرضت عليه بموجب القرارات التي صدرت تحت الفصل السابع، وغالبية هذه القرارات قد صدرت في فترة النظام السابق على أثر احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠. وقد تم التخلص من أعباء بعض منها بقرارات صدرت عن مجلس الأمن، مثل القرار ١٧٦٢ لسنة ٢٠٠٧ القاضي بإنهاء عمل لجنة الانسحاب ومكتب

**أن يعترف مجلس
الأمن بأن الحالة
في العراق لم تعد
تهدد السلام والأمن
الدوليين**

”منذ سقوط النظام السابق ولغاية هذا اليوم كان هناك تنسيق وتعاون مع الكويت في التحري عن مصير المفقودين والممتلكات الكويتية“

نقل هذا الملف من مجلس الأمن إلى التعاون الثنائي. المفقودون والممتلكات الكويتية: ترد مراجعات هذا الموضوع في قرارات مجلس الأمن لسنة ١٩٩١ ٩٨٧ على إعادة جميع رعايا الكويت والدول الثالثة إلى أوطانهم والتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في هذا الصدد، والبحث عن مصير المفقودين أو رفاتهم. ١٢٤ لسنة ١٩٩٩ تكرار التأكيد على التزام العراق بما جاء في القرار ٩٨٧. ١٤٧٣ لسنة ٢٠٠٢ مواصلة الجهود في تيسير إعادة جميع الكويتين ورعايا الدول الثالثة أو البحث عن رفاتهم وإعادتها.

لقد تعاملت الحكومة العراقية بعد سقوط النظام السابق وبالتعاون مع الحكومة الكويتية في هذين الموضوعين بكل شفافية، وقد تم العثور على رفات عدد من المفقودين وتم تسليمها إلى الحكومة الكويتية، كما أن التعاون والجهود مستمرة على المستوى الشعبي لاستكمال عمليات البحث والتحقق في هذه القضية. تجدر الإشارة إلى أن لجنة التعويضات قد أقرت عام ١٩٩٩ مابين ١٥٢ مليون دولار أمريكي لعائلات المفقودين الكويتين، وبعد معرفة مصير ٦٥ من المفقودين الكويتيين أقرت لجنة التعويضات عام ٢٠٠٤ تعويضات مالية لعائلاتهم على معاناتهم النفسية والذهنية من خلال استلامهم مبلغ ١٠٠ دولار أمريكي لكل شهر من تاريخ فقدان وحتى تاريخ معرفة مصير المفقود على أن لا يتجاوز المبلغ ألف دولار.

ومنذ سقوط النظام السابق ولغاية هذا اليوم كان هناك تنسيق وتعاون مع الكويت في التحري عن مصير المفقودين والممتلكات الكويتية، واتخذ العراق سلسلة من الإجراءات التي من شأنها أن تعزز من فرص العثور على المفقودين والممتلكات الكويتية بما في ذلك تعميم أسماء وصور المفقودين الذين لم يعثر على رفاتهم بعد عبر وسائل الإعلام، والطلب إلى المواطنين بإبلاغ السلطات العراقية المختصة بأية معلومات لها علاقة بهذا الموضوع، كما صدرت تعليمات إلى جميع الوزارات بمواصلة البحث عن الوثائق التي تعود ملكيتها إلى المحفوظات الرسمية الكويتية، وقد أدى هذا التعاون إلى الكشف عن مصير ٢٣٦ مفقودا غالبيتهم من الكويت وبعض القليل من دول أخرى من مجموع ٦٥٥ مفقودين كويتيين ومن دون تعاون العراق ما كان يمكن أن يتحقق مثل هذا الانجاز.

١٩٩٣ تقدير عمل لجنة الأمم المتحدة لخطيط الحدود بين العراق والكويت، لما قامت به من عمل على الجزء البري من الحدود، وكذلك في خور عبد الله أو القطاع البحري من الحدود والتأكيد من جديد على أن قرارات اللجنة نهائية ومطالبة كلا الدولتين باحترام هذا الخطيط.

استناداً إلى قرار مجلس الأمن ٦٨٧ قامت لجنة ترسيم الحدود العراقية- الكويتية بالإجراءات الفنية لترسيم الحدود، خلال الأعوام ١٩٩١ و ١٩٩٤ ١٩٩٤ تم الانتهاء من وضع ١٠٦ دعامات على الحدود البرية بين البلدين، وأوضحت اللجنة بأن جري التفتيش على هذه الدعامات سنويا وأن تحمل الدولتان العراقية والكويتية تكاليف صيانة هذه الدعامات، رحب مجلس الأمن بموجب القرار ٨٣٢ بعمل لجنة الترسيم وبقرار الأمين العام اتخاذ الترتيبات اللازمة لصيانة التعمير المادي للحدود، كما أوصت به لجنة الترسيم لغاية وضع ترتيبات تقنية أخرى بين العراق والكويت لهذا الغرض.

قامت الحكومتان العراقية والكويتية بالإيفاء بالتزاماتها المالية إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المعنى بصيانة الدعامات الحدودية، وتم الانتهاء من المرحلة الأولى من برنامج الصيانة إلا أن المرحلة الأخيرة من البرنامج لم تكتمل لأسباب فنية. وباكتمال المرحلة الأخيرة سيكون من السهلة بمكان

والأطراف الأخرى نتيجة لاحتلال العراق للكويت وترد مرجعياتها في قرارات مجلس الأمن التالية: ٦٧٤ لسنة ١٩٩١ على تذكر العراق بمسؤوليته عن الخسائر التي تكبدتها الكويتين والأطراف الأخرى نتيجة الغزو. ٦٨٦ لسنة ١٩٩١ على العراق أن يقر بمسؤوليته وفق القانون الدولي عن آية خسائر تكبدتها الكويت والدول الأخرى ورعاياها هذه الدول وشركاتها. ٦٨٧ لسنة ١٩٩١ تحديد الأسس الخاصة بعملية التعويض. ٦٩٢ لسنة ١٩٩١ إنشاء صندوق الأمم المتحدة للتعويضات. ٧٠٥ لسنة ١٩٩٥ تحديد نسبة التعويض بـ ٣٠٪. ٧٢٠ لسنة ١٩٩١ استقطاع نسبة ٣٠٪ من عائدات النفط المصدرة بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء. ١٢٣ لسنة ٢٠٠٠ القاضي بتخفيض نسبة الاستقطاع إلى ٧٥٪.

١٤٨٢ لسنة ٢٠٠٢ تخفيف نسبة الاستقطاع إلى ٥٪. لقد تسلمت لجنة التعويضات ٢,٧ مليون وسبعين ألف مطالبة بما يعادل ٣٥٢,٥ مليون دولار أمريكي. من مجموع تلك المطالبات تم إقرار ١٥ مليون وخمسين ألف مطالبة بما يعادل ٥٢,٤ مليون دولار أمريكي أي ما يقارب ١٤,٩٪ من مجموع المطالبات المقدمة إلى اللجنة. انتهت عملية المطالبات في ٢٠٠٥/٦/٣٠ استناداً إلى موافقة مجلس إدارة اللجنة على تقرير وتوصيات لجان المفوضين (لجنة تضم خبراء في مجالات المال والقانون والمحاسبة والتأمين وتقدير الأضرار)، وقد أشر هذا التاريخ أيضاً انتهاء النظر في المطالبات الذي استمر ١٢ عاماً وإنها عمل لجان المفوضين، وتم تقليل سكرتارية اللجنة إلى عدد محدود لمتابعة تسديد مبالغ التعويضات المتبقية. يبلغ ما دفعه العراق إلى لجنة التعويضات لغاية تموز الماضي ٢٧,١ مليون دولار والمبلغ المتبقى من التعويضات هو ٢٥,٢ مليون دولار منها ١,٢ مليون دولار تتعلق بالتعويضات البيئية. وإذا ما بقيت أسعار النفط بمستوى المعدل الحالي فإن هذا المبلغ سيؤدي بحلول حزيران من عام ٢٠١٠، حينئذ يتبقى على العراق مبالغ تعويضات القطاع العام الكويتي (الحكومة الكويتية) والبالغة ٢٤ مليون دولار والتي يطالب العراق بإلغائها للاعتبارات المعروفة. ويجري الطرفان العراقي والكويتي بإشراف لجنة التعويضات مفاوضات حول تسوية هذه القضية كان آخرها اجتماع جنيف في شهر أيار من هذا العام حيث عرض الجانب العراقي موقفه القاضي بإلغاء مبالغ تعويضات في حين اقترح الجانب الكويتي النظر في إمكانية استثمار مبلغ التعويضات بما فيه مصلحة البلدين.

الحدود العراقية- الكويتية: وترد مرجعياتها في قرارات مجلس الأمن: ٦٨٧ لسنة ١٩٩١ احترام العراق والكويت حرمة الحدود الدولية وتحصيص الجزء المتفق عليه عام ١٩٦٣ والطلب إلى الأمين العام المساعدة في اتخاذ الترتيبات اللازمة لخطيط الحدود بين العراق والكويت. ٧٧٢ لسنة ١٩٩٢ الترحيب بقرار لجنة تخطيط الحدود والتأكيد على صيانة حرمة الحدود الدولية المذكورة. ٨٢٢ لسنة





ما يقوم به العراق في التحري عن مصير المفقودين الكويتيين ينطبق أيضاً على التحري عن مصير الممتلكات الكويتية، فكلما عثرت الحكومة العراقية على أي ممتلكات تعود للكويت يجري الإعلام عنها وتسليمها إلى الكويت.

تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة السابق كان في رأيه إنهاء ولاية المنسق رفيع المستوى ونقل ملف المفقودين والممتلكات الكويتية إلى العلاقات الثنائية بين العراق والكويت في نهاية عام ٢٠٠٣. وجاء في الملاحظات التي قدمها في تقريره الثالث عشر بتاريخ ٢٠٠٣/٨/١٣ الفقرة ٢٩ ما يلي: وأشجع بشدة مواصلة التعاون بين العراق والكويت في إطار اللجنة الثلاثية وللجنة انموفيك (لجنة الأمم المتحدة للتحقق والرصد والتقصي) تخلف اللجنة الخاصة (الأنموذك) في جميع أصولها ومحفوظاتها. ويؤكد من جديد على دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويطبع من الأمين العام تعين رئيس تنفيذي لأنموذك.

سنة ٢٠٠٢ القاضي ١٤٤١ بأن العراق لا يزال في حالة خرق جوهري للتزاماته بموجب قرارات مجلس الأمن بامتناعه عن التعاون مع الانموذك والوكالة

القضايا التي تتعلق بالحالة في العراق

قضايا نزع السلاح:

وترد مرجعياتها في قرارات مجلس الأمن لسنة ١٩٩١ القاضي بدمير أسلحة العراق الكيميائية والبيولوجية وبجميع ما يتصل بها والقدائf التسارية التي يزيد مدتها عن ١٥٠ كيلومتراً، تشكيل لجنة خاصة تقوم بأعمال التقصي عن تلك الأسلحة وعدم حيازة العراق أو إنتاج أسلحة نووية، وتقوم الوكالة الدولية للطاقة بالتحقق عن قدرات العراق النووية والحيولة دون بيع وtorيد الأسلحة والأعدنة إلى العراق بما فيها الأسلحة التقليدية. سنة ١٩٩١ الموافقة على خطة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المقدمة إلى مجلس الأمن من قبل الأمين العام بشأن التقصي عن القدرات النووية العراقية ودميرها أو إزالتها أو جعلها عديمة الضرر. هذه القرارات ألزمت العراق بتقديم الدعم إلى لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتقصي، كما ألمتها بإنجاز أهداف محددة وواضحة، وهي تدمير الأصناف المحظورة المنصوص عليها في القرار ٩٨٧ لسنة ١٩٩١ وإزالتها وجعلها عديمة الضرر وتحت إشراف دولي (المقصود بالإشراف الدولي هنا لجان التطوير أسلحة الدمار الشامل، ويسمح للمفتشين بالوصول إلى المنشآت والسيارات، وأن يوقف محاولات الإخفاء وأن لا يحق للعراق أن يحتفظ بأي حق في ملكية المواد التي ستدمى. سنة ٧٥١ لسنة ١٩٩١ الموافقة على الخطط المقدمة من الأمين العام والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية للرصد والتحقق والتقصي عن أسلحة الدمار الشامل، ومطالبة العراق بالوفاء بجميع التزاماته المنصوص عليها في هذه الخطط. ١٠٥١ لسنة ١٩٩٦ الأحكام الخاصة

ما هي أهمية مصادقة البرلمان العراقي على البروتوكول الاختياري

مصادقة البرلمان العراقي على البروتوكول الاختياري
أمر في غاية الأهمية لغلق هذا الملف.

العقود المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء:

وترد مرجعياتها في قرارات مجلس الأمن لسنة ١٩٩٥ ومذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ وفي قرار مجلس الأمن لسنة ١٧٨٢ لسنة ٢٠٠٣.

بموجب القرار ٩٨٦ سمح للدول باستيراد نفط ومنتجاته نفطية من العراق بما لا يتجاوز بليون دولار كل ثلاثة أشهر للأغراض الإنسانية، وطلب من الأمين العام إنشاء حساب ضمان لأغراض هذا القرار وتحصيص مبلغ بين ١٢٠ إلى ١٥٠ مليون دولار كل ثلاثة أشهر لبرنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات في محافظات منطقة كوردستان دهوك واربيل والسلامانية. وصدرت بعد ذلك عدة قرارات تتعلق بتمديد فترات البرنامج الذي بدأ يعرف ببرنامج النفط مقابل الغذاء ويرفع سقف عائدات العراق النفطية وبعد توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة وفي إطارها أصبح يطلق على ترتيبات تنفيذ القرار ٩٨٦ ببرنامج النفط مقابل الغذاء.

واستناداً إلى القرار ١٤٨٢ لسنة ٢٠٠٣ تم إنهاء هذا البرنامج وتم تحويل مبالغه إلى صندوق تنمية العراق باستثناء ٢٠٠٩ عقد تبلغ أيامها بحدود ثمانية بليون دولار اعتبرت ضرورية لعملية إعادة الإعمار، وعلى هذا الأساس احتفظت الأمم المتحدة بمهمة إدارة خطابات الاعتماد المرتبطة بهذه العقود، ومنذ تاريخ إنهاء هذا البرنامج ولغاية حزيران من هذا العام تمت تصفيته غالبية هذه العقود باستثناء ٨١ عقداً تبلغ أيامها بحدود ٢١٢ مليون دولار.

* صندوق تنمية العراق والمجلس الدولي للمشورة والمراقبة وترد مرجعياتهما في قرارات مجلس الأمن: ١٤٨٢ لسنة ٢٠٠٣ الذي تم بموجبه إنشاء صندوق تنمية العراق والمجلس الدولي للمشورة والمراقبة وفي القرارات ١٥٤٦ لسنة ٢٠٠٤ و١٦٢٧ لسنة ٢٠٠٥ و١٧٢٢ لسنة ٢٠٠٦ و١٧٩٠ لسنة ١٨٥٩ و٢٠٠٨ التي تم بموجبها تمديد الحماية على الصندوق وتمديد ولاية المجلس الدولي للمشورة والمراقبة.

تم إنشاء صندوق تنمية العراق بموجب القرار ١٤٨٢ الذي تودع فيه جميع العائدات المتأتية من مبيعات النفط والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي إلى أن تتمتع هذه المبيعات بالحصانة من الدعاوى القانونية ضدها ولا تخضع لأي شكل الحجز أو التحفظ، وأن تتعذر جميع الدول ما يلزم من خلوات في إطار النظام القانوني المحلي لضمان هذه الحماية، كما تأسس المجلس الدولي للمشورة والمراقبة بموجب القرار ١٤٨٢ أيضاً، ونص القرار على أن يكون من ممثلي عن الأمين العام للأمم المتحدة والمدير الإداري لصندوق النقد الدولي والمدير العام

٢٠١٠ شُئون معالجة لكل المطالبات التي تهدى من طموح العراق في التخلص من طلاق العمل السادس

مثل تحدياً كبيراً للدبلوماسية العراقية في العهد الجديد وتحمّلنا لقدراتها. لقد كانت المهمة إنتهاء جميع الملفات التي تشكل عائقاً من دون تمنع العراق بسيادته الكاملة أو ترتب عليه أعباء مالية كبيرة تحد من إمكاناته في عملية إعادة الإعمار. وبشكل عام، كان هدف الدبلوماسية العراقية على



مستوى المنظمات الدولية والعمل متعدد الأطراف يتمثل في كيفية إزالة جميع العوائق التي تحد من عودة العراق إلى الأسرة الدولية وإستعادة دوره كعضو فاعل فيها، ولم يكن العمل سهلاً كما يتصور البعض، ذلك أن التعامل مع هذه القضايا التي نشأ بعضها في ظرف يندر أن يتكرر كان يصطدم بمصالح دول كبرى منها دول دائمة العضوية في مجلس الأمن وكما هو معروف، فإن مجلس الأمن هيئه سياسية يعبر أعضاؤه عن مصالح دولهم ويدافعون عنها.

وكانت الدبلوماسية العراقية الجديدة تتحرك بشكل واسع ومنظّم وهادئ في محيط تقطّع فيه مصالح هذه الدول سواء كان ذلك في العراق أو محبيه الإقليمي، لقد تركز سعي الدبلوماسية العراقية في المقام الأول على التحرر من قيود لجان التفتيش سواء تلك التي كانت تابعة للجنة الانموفيك أو

للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ورئيس البنك الدولي، وترتّب إضافة ممثل عن العراق لاحقاً وإقرار ممثلي عومنيين مستقلين لمراجعة حسابات صندوق تنمية العراق، يعتقد المجلس اجتماعات تكاد أن تكون دورية كل شهرين أو ثلاثة أشهر، وبموجب قرار مجلس الأمن ١٨٥٩ (٢٠٠٨) تم تمديد ولاية الصندوق والمجلس لغاية ٢١/١٢/٢٠٠٩، وتجري مشاورات مع الأمم المتحدة حالياً من أجل أن تحل هيئة عراقية من الخبراء القانونيين والماليين محل المجلس الدولي للمشورة والرقابة.

* لجنة ١٥١٨: وترد مرجعياتها في قرار مجلس الأمن ١٤٨٣ لسنة ٢٠٠٣ والقرار ١٥١٨ لسنة ٢٠٠٣، مهمة هذه اللجنة هي الاستمرار في تحديد الأفراد والكيانات المرتبطة بالنظام العراقي السابق والتي ينبعي وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٤٨٣ جميد أموالها وأصولها المالية ومواردها الاقتصادية وتحويلها إلى صندوق تنمية العراق، فضلاً عن الأموال والأصول المالية الأخرى أو الموارد الاقتصادية المملوكة لحكومة العراق السابقة بهيئتها ومؤسساتها والوكالات التابعة لها خارج العراق.

* استرداد ممتلكات العراق الثقافية: وترد مرجعياتها في قرار مجلس الأمن ١٤٨٣ لسنة ٢٠٠٣ وقرارات أخرى صادرة عن مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من الميثاق تطلب من جميع الدول الأعضاء اتخاذ الخطوات المناسبة لأن تعود سلاماً إلى المؤسسات العراقية الممتلكات الثقافية العراقية والأشياء الأخرى ذات الأهمية الأثرية والتاريخية والثقافية وذات الأهمية العلمية النادرة وذات الأهمية الدينية التي أحذت بصورة غير قانونية من المتحف الوطني العراقي والمكتبة الوطنية العراقية ومواطن آخر في العراق منذ اتخاذ مجلس الأمن قراره ٦٦١ لسنة ١٩٩٠، بما في ذلك فرض حظر على التجارة بهذه الأشياء أو نقلها، وطلب مجلس الأمن من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) والاتربول والمنظمات الدولية الأخرى المساعدة في التنفيذ.

الجهد الدبلوماسي للتحرر من أعباء الفصل السادس

ما ذكر في أعلاه هي القضايا التي تخصل العراق في مجلس الأمن استناداً إلى الفصل السابع من الميثاق ومن الطبيعي أن يتم التعاطي مع كل قضية في ضوء المصالح الوطنية العليا للعراق، الأمر الذي

الدبلوماسية العراقية على معالجتها بأقرب وقت ممكن، وبالتوافق مع هذا التحرك كان هناك تحرك آخر يتعاطى مع القضايا الأخرى وبشكل خاص تلك التي تتعلق بالحالة بين العراق والكويت الهدف منه هو نقل هذه الملفات من مجلس الأمن إلى التعاون الثنائي بين العراق والكويت حيث أحرز هذا التعاون تقدماً ملحوظاً في تجاوز مخلفات النظام السابق ورسيخ الثقة بين الدولتين.

وكان الإنجاز الكبير الآخر للدبلوماسية العراقية هو نجاحها في أن يتضمن القرار ١٨٥٩ لسنة ٢٠٠٨ والذي تم بموجبه إنهاء ولاية القوات متعددة الجنسيات فقرة فرعية عاملة تتضمن مراجعة قرارات مجلس الأمن الصادرة بموجب الفصل السابع من الميثاق.

وكان الهدف من ذلك وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته بال مقابل مع المسؤوليات المتوجبة على العراق، ويعتبر هذا القرار هو خط المشروع العلمي في التخلص من القرارات التي صدرت بموجب الفصل السابع والتي مست بسيادة العراق ورتبته عليه أعباء مالية، وبعد صدور القرار المذكور قامت وزارة الخارجية بمراجعة جميع القرارات الصادرة بحق العراق بموجب الفصل السابع وعددها ثلاثة وسبعين قراراً، وأسست على ضوئها موقف العراق وقام الأمين العام للأمم المتحدة بمراجعة القرارات، وكان التقييم متطابقاً، بيد أن المعالجة

مكتب العراق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لأن هذه اللجان كانت تشکل خرقاً استفزازياً فاضحاً لسيادة العراق، فضلاً عن كونها تستهدف موارده.

(كانت الانموفيك تحصل على نسبة ١٪ من موارد العراق النفطية) وكانت البداية في إيجاد الوسائل التي تسرع في استنزاف موارد هذه اللجنة وتم ذلك عن طريق الاستفادة من الأموال التي يحوزتها في تسديد اشتراكات العراق في المنظمات الدولية من جهة، وطلب تحويل جزء من مواردها إلى صندوق تمية العراق حفقت الدبلوماسية العراقية في هذا التحرك شيئاً مهماً: الأول عودة العراق إلى المنظمات الدولية واستعادة حقوقه الكاملة في التصويت والترشيح لهيئاتها، والثانية استنزاف موارد الانموفيك بهدف شل قدرتها وعدم استغلال



موارد العراق في قضايا لا علاقة لها بالولاية المنطة بها، وعلى المستوى السياسي كان هناك تحرك دائم في مجلس الأمن على المستوى الرسمي وعلى مستوى المشاورات غير الرسمية، وقد تطلب ذلك وفي أحيان متعددة تدخلها من وزير الخارجية شخصياً أو أن يخاطب دولة رئيس الوزراء مجلس الأمن مباشرة، ولم يقتصر التحرك على نطاق مجلس الأمن بل تدأه إلى الجمعية العامة وإلى حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي كان مجمل هذا التحرك يرمي إلى إنصاج رأي عالمي واسع وضاغط على مجلس الأمن من أجل إنهاء ولاية الانموفيك ومكتب العراق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقد تكلل مسعى العراق بنجاح كامل بصدور القرار ١٧٦٢ لعام ٢٠٠٧، وكان نصراً حقيراً للدبلوماسية العراقية تطلب إنجازه صبراً وفتقاً وجهداً كبيراً، ولم يبق في هذا الملف إلا بعض القضايا الفرعية تعمل

ما هو مصير العقود المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء

الحدودية، المفقودين والممتلكات الكويتية، وأخيراً العقود المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء. أما القضايا الثلاث المتبقية للجنة ١٥١٨ وصندوق تمية العراق، وعودة الممتلكات الثقافية العراقية فإننا نعتقد أن المصلحة الوطنية تقتضي أن تبقى على حالها في الوقت الحاضر لحين التوصل إلى ترتيبات تحافظ على حقوق العراق وأمواله وممتلكاته، وعليه فإننا نطمئن أن يتم التعامل مع هذه القضايا في ضوء الخيارات التالية:

١- التمويلات: تخفيض نسبة الاستقطاع إلى ما دون ٥٪ والنسبة المقترحة من الجانب العراقي هي ١٪ إذا لم يتحقق إلغاؤها أو سيخوض العراق مفاوضات شاملة مع الجانب الكويتي تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية نهائية مقبولة.

٢- المفقودون والممتلكات: الاعتراف بالجهود التي بذلها العراق منذ عام ٢٠٠٣ والتي أدت إلى الكشف عن رفات عدد كبير من المفقودين ومن جنسيات ثلاثة واستعادة عدد مهم من الممتلكات الكويتية وتشجيع الحكومة العراقية على الاستمرار في هذه الجهود والدعوة إلى إنهاء ولاية المنسق رفيع المستوى المعني بالمبادرات الكويتية ونقل هذا الملف إلى التعاون الثنائي ولا نرى خياراً غير ذلك.

٣- القضايا الفرعية المتبقية من نزع السلاح: الاعتراف بوفاء العراق بشكل كامل بالالتزامات المرتبطة عليه بموجب القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والمتصلة بنزع السلاح بما فيها القرار ٦٨٧ لسنة ١٩٩١ و٧٧ لسنة ١٩٩١ وإلغاء التقييدات الناشئة بموجب تلك القرارات، والنظر إلى قضايا نزع السلاح استناداً إلى التقاضيات وقانونية المتابعة الأطراف التي يكون العراق طرفاً فيها.

٤- صيانة الدعامات الحدودية بين العراق والكويت: إزالة العوائق الفنية التي تحول دون صيانة الدعامات الحدودية بالشكل الذي يحافظ على المصالح المشتركة لكلا البلدين في البر والبحر ونقل هذا الملف من الأمم المتحدة إلى التعاون الثنائي.

٥- العقود المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء: تحويل مبالغ العقود المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء إلى صندوق تمية العراق ودعوة الشركات التي هي طرف في تلك العقود إلى مراجعة الوزارات والمؤسسات العراقية المختصة لتسوية أي خلافات تتعلق بتنفيذ تلك العقود.

من المتوقع أن تشهد الشهور الأولى من السنة المقبلة ٢٠١٠ معالجة لهذه القضايا في مجلس الأمن بالشكل الذي يحقق طموح العراق في التخلص من

خيارات المعالجة

بعدما قدم الأمين العام للأمم المتحدة على أثر المفاوضات التي جرت مع الجانب العراقي تقريره إلى مجلس الأمن فمن المتوقع أن يكون هناك رد من مجلس الأمن يأتي على شكل قرار وربما أكثر من قرار واحد يصدر عنه يتضمن معالجة لقضايا الخمس الأساسية وهي: القضايا الفرعية المتبقية من نزع السلاح، التمويلات، صيانة الدعامات

صدى الخارجية كانت هناك

لم يكن إجراء استطلاع صحفي سهلاً في دولة اسمها ألمانيا ذات 16 إقليماً اتحادياً يتمتع كل إقليم بسيادته واستقلاله وتنوع نشاطه، هذه الخصائص جعلت من ألمانيا قوة عالمية (برلين) العاصمة السياسية (بون) العميق التاريخي (فرانكفورت) المركز العالمي، فيها تتوزع المدن الأخرى على الأنشطة المختلفة الأخرى

■ حمزة محسن

ألمانيا

بدأنا بالعودة قليلاً إلى العلاقات التاريخية وعمقها بين العراق وألمانيا وسعيها المشترك في تمثيلها بعدما سعت الدبلوماسية العراقية ومنذ عام 2003 إلى إيجاد علاقات مشتركة وبناءة مع جميع دول العالم ومنها ألمانيا الاتحادية، حيث اعتمد العراق ومنذ زمن طويول على الخبرة الألمانية في مجالات الإنتاج والاستثمار والخبرة العلمية.

ويرى باحثون أن التجربة الألمانية وولادة الأمة الألمانية في القرن الثامن اليهودي إبان العصور الرومانية القديمة لا تقل عن ولادة تاريخ وادي الرافدين الموجل في القدم.

ويتجلى هذا التشابه في الوضع الألماني بعد عام 1945 والوضع العراقي بعد عام 2003.

(صدى الخارجية) لمست من خلال جولاتها بين الأوساط السياسية والدبلوماسية والفكرية والإعلامية والبرلمانية الألمانية اهتماماً واعتزازاً مستمراً بالعراق وإرثه الحضاري ورغبتهم في إدامه التواصل وتقديم العون والإسهام في حملات الإعمار والاستثمار في كل المحافظات:

سفارتنا خلية نحل

وكدولة مثل ألمانيا حيث ترمي أراضيها وحيث يقيم حوالي 10 آلاف عراقي على الأراضي الألمانية بين مقيم ومتجمس بحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة من الداخلية الألمانية، هذا الرقم جعل من سفارة جمهورية العراق وأعضاء البعثة الدبلوماسية خلية نحل حيث الأعمال اليومية تتوزع حسب اختصاصات العاملين.

- السفير علاء الهاشمي الذي كان جدول أعماله مزدحماً وأفكاره ورؤيته ومخيّله تتوزع بين لقاءات



سفارتنا عراقيتان في برلين!



السفير علاء الهاشمي: نتائج جهودنا في تطوير العلاقات مع ألمانيا ستظهر عملياً

مجلس الجالية نشاط فعال ومحاولات لتذليل الصعوبات



الدول يختلف بعض الشيء عن بعضها الآخر إضافة إلى التعامل مع حالات الإقامة والهجرة تختلف هي الأخرى، هذا الأمر يجعل من الدوائر والأقسام القنصلية على اتصال دائم ودرامية كافية بعملها كي يستطيع تحقيق الخدمة المطلوبة للجالية.

أكثر من 285 سمة دخول إلى العراق

يقول القنصل في السفارة العراقية صبيح برواري إن معدل المراجعين للقنصلية يتراوح بين 20 إلى 25 مراجعا يوميا حيث بلغ عدد السمات المنوحة للمواطنين الألمان للدخول إلى العراق 285 سمة خلال النصف الأول، وهذه السمات منحت لشخصيات سياسية ورجال أعمال ووفود رسمية وإعلامية، وكشف القنصل أنه قبل افتتاح القنصلية العراقية في مدينة فرانكفورت كان حجم وعدد المراجعين كبيرا على سفارتنا في برلين. الجدير بالذكر أن طبيعة المراجعات تتلخص في الحصول على الوثائق الثبوتية وتصديق الوثائق أو الحصول على السمات أو شهادة الولادة والوفاة.

مراجعة السفارة بين الأمس واليوم

استذكر لي (نوزاد كريم) وهو أحد المراجعين في الدائرة القنصلية هواجس الخوف والريبة عندما كان يقصد السفارة أيام النظام الباشي لإنجاز معاملة أو الحصول على بيانات أو وثائق قائلًا: الآن

وذكرت المهندسة أنوار الوزان، اختصاصية في الكهرباء، أن السفارة والقنصلية في برلين استطاعت تذليل الكثير من مشاكل الجالية هنا في ألمانيا، وقدمن الدعم والرعاية لهم من خلال التواصل وفتح قنوات الاتصال اليومي، فضلا عن إيصال مقتراحات وأفكارنا التطويرية الهادفة لخدمة الوطن إلى الجهات المسؤولة.

مجلس للجالية العراقية

الجدير بالإشارة إلى أن للجالية العراقية في ألمانيا مجلسا منتخبا الهدف منه التنسيق بين أبناء الجالية والسفارة، حيث يضم المجلس المذكور ممثلي عن منظمات المجتمع المدني والأحزاب ونشطاء وباحثين عراقيين مقيمين في ألمانيا تم اختيارهم من مختلف الطوائف والقوميات وألوان الطيف العراقي، فيما كان هذا المجلس قائما قبل عام 2003. حيث لعب دورا كبيرا في توحيد صفوف العراقيين وتطلعاتهم لبناء العراق والتخلص من سياسات النظام البائد.

الخدمات القنصلية

تكاد تكون الخدمة القنصلية في السفارات والبعثات في الخارج الشغل الشاغل لجميع العاملين، فقد تكون القنصلية الملاذ الآمن لبعض المقىمين في لحظات حرجة تمر عليه، كون أن الأنظمة والقوانين في

رسمية وغير رسمية عليها شعر وتنفتح آفاقاً جديدة لخارطة الوطن، وتنتج عنها علاقات سليمة أساسها التعاون والوثام والسلام والمصالح المشتركة كي ينعم أبناءه بثروات بلدتهم وعلاقاته الواسعة مع مختلف دول العالم، ويحتل بلدتهم مركزاً رئيسياً مع العالم المتقدم الذي غاب عن محيطه لحقبة طويلة.

خطوات دبلوماسية

استعرض سفير جمهورية العراق في برلين خطواته الدبلوماسية واستثمارها في الجانب الاقتصادي التي يمكن للعراق وألمانيا القيام بها، انطلاقاً من حاجة العراق للخبرة الألمانية في البناء في مرحلة إعادة الإعمار وتشجيع المستثمرين للدخول في السوق العراقية ووعدنا أن النتائج ستطهر قريبا على الأرض حيث سنجد نتائج تلك الجهود بشكل عملي وواقعي.

ولم تكن الجالية العراقية وتطلعاتها وهمومها بعيداً عن صلب عمل السفارة وجدول الأعمال اليومي للعاملين.

اللقاء المشترك الذي جمع السفير الهاشمي وحيد البراك رئيس دائرة الصحفية مع القائمين في البعثة الدبلوماسية في برلين وأعضاء الجالية العراقية، حيث نقل السفير البراك توجيهات وتأكيد معالي وزير الخارجية على أهمية رعاية أبناء الجالية والاهتمام بأوضاعها، واعتبار ذلك من أولويات عمل السفارات والقنصليات، بدورهم أشار أعضاء الجالية الذين يمثلون شرائح وفئات عراقية مختلفة وبكافية الاختصاصات الاقتصادية والعلمية والإعلامية والثقافية، أشاروا إلى مشاريعهم وتطوراتهم وجهودهم وأفكارهم لرفد مسيرة العراق وأصدقائهم في ألمانيا مستعرضين الصعوبات التي تواجههم والتي تركزت على جوانب الإقامة وأالية الحصول على المستمسكات الثبوتية والتي ورثها لهم النظام السابق منذ سنين، يوم كانت السفارات العراقية تشكل خطراً على العراقيين المقimين في الخارج، خصوصاً المعارضين منهم.



كيف وجد المقام العرقي مشاعر أبناء الوطن الواحد

الأرض الألمانية من يحتضن الفن وال מורوث العراقي المعروف بأصالته. على عجل وجهت الدعوة لحضور ليلة المقام العراقي حيث احتضنت إحدى القاعات الألمانية الكبرى في ضواحي برلين الشرقية فرقةجالافي البغدادي لينشد ويستمتع المشاهدون وبعود بهم الحنين إلى صوت الفنان الراحل محمد القنجي. المهم في هذه الأمسية أنها تحولت إلى كرنفال وحدثت كلمة العراقيين ونبذهم للتبييز العراقي والطائفي، إذ إن المشاركون كانوا من أبناء الجالية العراقية ب مختلف طوائفهم وقومياتهم وألوانهم فضلاً عن حضور جمهور كبير من الشخصيات الألمانية وبحضور فاعل من البعثة الدبلوماسية في برلين والسفير حيدر البراك رئيس الدائرة الصحفية الذي عمد إلى اللقاء بهم والاستماع إلى آرائهم ومقرراتهم وما يدور في خلجانهم، مؤكداً على أهمية التواصل مع الوطن وتسخير خبراتهم وعطاءاتهم العلمية والفكرية وفتح قنوات للاتصال مع زملائهم في العراق، وقدم شرحاً عن طبيعة الأوضاع السياسية والإنجازات المتحققة



التي أدت لكثير من العراقيين إلى فقدان المستسمكات والوثائق، إلا أنه وبفضل التعاون بين الجالية والسفارة يمكن تذليلها.

فن وحنين

لم يكن في البرنامج الصحفي بل وحتى هنا في

حتى لو لم تتجزء معمالي أو تتأخر لم أكتثر، المهم أنني قدست بيتي، في إشارة إلى السفارة موضحاً لا شيء ينتابني وبإمكانني الحديث مع جميع العاملين وأعرض عليهم طلبي. ويفضي نزد المقيم في ألمانيا منذ (15) عاماً: صحيح أن هناك مواقف إدارية موروثة ومعلقة بسبب السياسات وسلوكيات القمع

محطة DW الإعلامية: رسالة ألمانيا إلى العالم



مؤسسة ألمانية ذات تاريخ طويل كانت محظتنا، فهي تمثل صوت ألمانيا المُرئي والمسموع والم Crespo إلى العالم الخارجي، وشعارها الاستقلالية الإعلامية ولا تحاز إلا إلى الحقيقة، وتقدم خدماتها الإعلامية والصحفية بأكثر من ٣٠ لغة عالمية بوسائل سمعية وبصرية متعددة، وترتبط بـ ٤٢٣ مؤسسة إعلامية عالمية.

وللخص رئيس القسم العربي في المحطة مصطفى السيد آبيات عمل المحطة ومن خلال الموقع الجديد الذي يبيث باللغة العربية حيث أُنشئ عام ٢٠٠٥ والهدف منه هو تعزيز الحوار مع العالم العربي والتواصل مع المواطن العربي.

وأعرب عن استعداد المحطة لفتح دورات تدريبية لتأهيل الإعلاميين من الدبلوماسيين للمساهمة في تربية قدرتهم العلمية والارتقاء بمؤسساتهم الصحفية.

ويجدد التعامل مع التطورات في العراق، قال رئيس القسم: نعتمد تقارير صحفية وبرامج ميدانية تتسم بالحياد والنزاهة، وتحترم التعددية الحزبية والفكرية وهذه هي رسالة ألمانيا إلى العالم.





المحكمة العالمية في ميونخ تقضي بإعادة إناه ذهبي عمره 4000 سنة إلى العراق

قال السفير العراقي في برلين علاء الهاشمي خلال مقابلة مع صحيفة برلينر تسايتونغ إن ألمانيا قد تحولت إلى سوق دولي غير مشروع للأثار المهربة والمسروقة، حيث تعرض في المزادات وحتى على مزاد أي بي الرقمي آثار عراقية ثمينة.

لكن الدبلوماسي العراقي نفى في حديث مع دويتشه فيله أن يكون قد طالب بإعادة الآثار العراقية المعروضة في المتاحف الألمانية وضمنها بوابة عشتار الشهيرة، كما أكد الهاشمي أن حديثه مع الصحيفة البرلينيةتناول سوق الآثار المهربة في ألمانيا ودعوته السلطات الألمانية للسيطرة على هذا السوق.

إلا أن الدبلوماسي العراقي عاد وأكد أن رجوع الآثار إلى مواطنها الأصليه يمثل حقاً إنسانياً تسعى إليه كل الشعوب.

لكنه استدرك قائلاً: إن هذا لا ينبغي أن يفسر على أنه طلب رسمي من حكومته لاستعادة المعروض من هذه الآثار في متاحف العالم.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) قد نقلت عن الهاشمي قوله للصحيفة الألمانية المذكورة إن الآثار التي تحدّر من بلاد الرافدين يجب أن ترجع إلى موقعها الحقيقي لأنها تمثل ميراث الثقافة العراقية. وأشار السفير إلى أن من بين هذه الآثار إحدى الأواني الذهبية التي يرجع تاريخها إلى 4500 عام، وقد تم استغراجها من العراق بشكل غير مشروع وعرضها بآحدى صالات المزاد بالمانيا، بالإضافة إلى أحد نماذج الشوارع البابلية. وأضاف السفير وقتاً لوكالات الأنباء: أنا لا

أطالب بعودة الآثار ولكننا نحتفظ لأنفسنا بحق الإعلان عن رغبتنا بعودة آثارنا التفيسة.

من ناحيته قال عالم الآثار الألماني المتخصص بحضارة وادي الرافدين ميشائيل مولر كاريه في حديث خص به دويتشه فيله: إن حديث السفير العراقي حول سوق الآثار المهربة يكشف عن مشكلة كبيرة مشيراً إلى أن ألمانيا لا تقدم الدعم الكافي لمحاربة الاتجار بالأثار المسروقة ويعزي الباحث الألماني السبب في ذلك إلى قوة تأثير لوفي تجار الآثار.

وقال الخبير الألماني: إن بلاده ملزمة حسب قوانينها بإرجاع جميع المواد المسروقة إلى صاحبها الأصلي لكنه هذا يتطلب قانوناً خاصاً يحدد هذا النوع من الجرائم. وكشف مولر كاريه عن أن هناك خلافاً قانونياً حول تعريف المسروقات المشمولة بالقانون.

يُذكر هنا أن السفارة العراقية في برلين كسبت قضية ضد مزاد في ألمانيا عرض إناه ذهبياً من بلاد الرافدين عمره 4500 عام إذ قضت المحكمة الألمانية في مدينة ميونخ قبل أسابيع بإعادة القطعة للعراق.

في العراق الذي يخطو نحو بناء الدولة الديمقراطيةلينعم أبناؤها بالسلام مع المجتمع الدولي. وتضم الجالية العراقية في ألمانيا شخصيات فكرية وعلمية واقتصادية وإعلامية وفنية وختصارات متعددة أخرى.

سفارات عراقيات في برلين

هنا بوابة عشتار وهنا شارع الموكب الذي يخترقه وهو الملك البابلي... كانت تلك اللحظات فاصلة في ذاكرتي تخيلت أنني في أحد المعابد البابلية لمحافظة بابل الذي اعتدنا الوقوف أمامه تل الصروح الحضارية الموجلة، ولكنني سرعان ما وجدت آلاف الزائرين القادمين والمقدارين من الباحثين والآثاريين ومن كافة أرجاء العمورة.

بابل - برلين حيث المتحف الإسلامي الكبير والمعجمي الألماني (بارغامون) إنها إذن سفارتنا الثانية كما يؤكّد ذلك البروفسور والمختص بعلم الآثار الألماني (يواخيم مارتان) موضحاً أن أكثر من ألفي زائر يومياً يتوقفون عند البوابة وشارع الموكب ويقصصون في التماشيل والآثار المحاطة بجانبي شارع الموكب...

ويكشف لنا أن مبالغ طائلة صرفت لمحافظة على هذا الإرث كونه لا يمثل إرثاً عراقياً فحسب بل إرث إنساني خالد مطمئناً أن هذه الآثار وهذه السفارة في أيد أمينة، وبدورنا قدمنا له الامتنان على هذا الحرص والتقدّم.



وكيل وزارة الخارجية يستقبل القائم بأعمال مندوبي المفوضية الأوروبية



استقبل صباح يوم ٢٠٠٩/١٢/٦ وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي والعلاقات الثنائية السيد لييد عباوي كلا من القائم بأعمال السفارة السويدية لترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً والقائم بأعمال مندوبي المفوضية الأوروبية في بغداد، مستركاً، تم خلالها بحث العلاقات بين العراق والاتحاد الأوروبي وأهمية احترام حقوق الإنسان. قدم السيد الوكيل توضيحاً لتطورات الأوضاع الأمنية وسير العملية الديمocrاطية مؤكداً على أن العراق يحترم الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وينفذها.

تواصل المفاوضات حول اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق والاتحاد الأوروبي



تتواصل في بروكسل جولات المفاوضات حول اتفاقية الشراكة بين العراق والاتحاد الأوروبي حيث عقدت جولة المفاوضات التاسعة وترأس الوفد العراقي خلالها د. محمد الحاج حمود وكيل وزارة الخارجية للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف وعضوية السفير حسين مulla رئيس دائرة أوروبا في الوزارة إضافة إلى السفير العراقي في بروكسل وممثل وزارات التجارة والتخطيط والنقل والمواصلات والهجرة والمهاجرين، فيما ترأس وفد الاتحاد الأوروبي السيد هوغوس منكريالي وبمشاركة عدد من المستشارين وممثلي عدد من الدول الأعضاء، وكان الوفدان قد عقدا جولة استشارية سابقة للاجتماع على ما تبقى من بنود الاتفاقية.

العراق يفوز بعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

أعيد انتخاب العراق لعضوية المجلس القطري للأسبوع الفني في العاصمة القطرية الدوحة تحت شعار (إشراف بغدادية في ربيع الدوحة). وبهدف الأسبوع الفني التذكير بتراث العراق وتاريخه وعطاء شعبه في إغناء الحضارات العربية العالمية. وشارك في الأسبوع الفني قانون وشكيليون وعازفون عراقيون، فيما أحيت الفرقة الفنية العراقية أمسيات غنائية وموسيقية تراثية متعددة، وذلك على قاعات المسرح الوطني القطري ومؤسسة قطر للتعليم والتربيـة. وتم تخصيص أمسية للجالية العراقية، حضر فعاليات الأسبوع العديد من المسؤولين القطريين والبعثات الدبلوماسية في قطر.

استعادة المخطوطات الأثرية للأرشيف اليهودي



العربي اليهودي والسيد كاري ستيرن من إدارة الأرشيف وتم عرض لوحات إلكترونية تبين مراحل منذ لحظة اكتشاف مواد هذا الأرشيف والتي يبلغ عددها ٢٨٠٠ فقرة تقريباً وهي مبنية تم تجميدها لإيقاف التلف ونقلها مجتمدة إلى الولايات المتحدة، ثم تحفيتها بواسطة التصريح الهوائي وهي مجتمدة، ثم تنظيفها وتبييبها وحفظها وإعداد قاعدة بيانات إلكترونية دقيقة لها.

كما أكدت السيدة هامبورغ أن الأرشيف يعود للعراق، وأن العراق له الحق بالتصرف به إما بعد الانتهاء من صيانته أو في أي وقت يرغب العراق بنقله كونه ملكاً له، وطلبت السماح للباحثين الاطلاع على قاعدة البيانات المصورة.

زار سفير العراق في واشنطن السيد سمير الصميدعي المقر الرئيس للمركز الوطني الأميركي للوثائق في ولاية ميريلاند من أجل الكشف على الأرشيف اليهودي المكون من مخطوطات وكتب قديمة وملفات وصفحات من التوراة تم إخراجها بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ من أحد أقبية جهاز المخابرات العراقي السابق والتي كانت مغمورة بالمياه، حيث تعرضت إلى تلف شديد وتم نقلها إلى الولايات المتحدة إلى المركز الوطني الأميركي للوثائق من أجل صيانتها من التلف الذي لحق بها واتفاق في حينها بأن يقوم المركز أعلى بصيانتها وإعادتها للشعب العراقي.

ونقل السفير رغبة الحكومة العراقية في استعادة هذه الوثائق بالسرعة الممكنة كونها تمثل جزءاً من الإرث

العراق يفوز بعضوية لجنة التراث الإنساني في اليونسكو

سفارتنا في روما تحتفي بالمشاركين في دورة إصلاح السجون

أقامت سفارتنا في روما حفل استقبال وعشاء للمشاركين في الدورة التدريبية حول إصلاح السجون التي ينظمها الاتحاد الأوروبي ضمن إطار البرنامج الأوروبي في مقر السفارة، وحضر الحفل مدير قسم العراق في الخارجية الإيطالية والمديرة العامة لإصلاح السجون في وزارة العدل الإيطالية وجمع من المسؤولين عن تنظيم ومتابعة هذه الدورة إضافة إلى ممثل عن البرنامج في الاتحاد الأوروبي.

وألقى القائم بأعمال السفارة السيد شامل عبد العزيز محمد كلمة شدد فيها على أهمية هذا البرنامج في تأهيل الكوادر العراقية المعنية بالسجون ضمن توجيه الحكومة العراقية في بناء دولة حديثة قائمة على العدل واحترام القانون ومبادئ حقوق الإنسان. وعبر عن التقدير للقائمين على هذا البرنامج والمعنيين في الجانب الإيطالي في التهيئة والإعداد وانجاح هذه الدورة.

من جانبه عبر ممثل الاتحاد الأوروبي وممثل وزاري الخارجية والعدل الإيطاليين عن التقدير للسفارة لاهتمامها ومتابعتها للدوره ومشاركتها في مراسم افتتاح وختام هذه الدورة.

ويشكل احتراماً من المجتمع الدولي لتراث بلادنا وحضارته ورغبة عارمة لعودة العراق إلى وضعه الطبيعي، خصوصاً أن بلاده لم تحضر ملفاً للترشيح مثل بقية الدول الثلاث التي تناهت للفوز بعضوية اللجنة. ويذكر أن ثلاثة مواقع عراقية مسجلة على لائحة التراث الإنساني هي قلعة الشرقاط المسماة بموقع أشور، وأثار الحضر في نينوى ومدينة سامراء.

حقق العراق فوزاً مهماً في عضوية اللجنة العالمية للحفاظ على التراث الإنساني بعد انتخابات جرت في مقر اليونسكو في باريس. ونجحت ممثليه العراق الدائمة في الفوز بوحد من المقاعد الأحد عشر التي شفرت بانتهاء العضوية المحددة بستين للدول التي كانت تشنّلها. وأكد سفير العراق في اليونسكو محبي الخطيب إن هذا الفوز ينطوي على معنى رمزي عالٍ

رئيس دائرة العربية يفتح سفارة جمهورية العراق في موريتانيا



افتتح السفير د. محمد علي الحكيم رئيس دائرة العربية يوم الأربعاء ٢٠٠٩/١١/٢٥ سفارة جمهورية العراق في نواكشوط وبدأ حفل الافتتاح بتلاوة من الذكر الحكيم، تلاها كلمة ممثل السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية ألقاها بنيابة السفير د. محمد علي الحكيم عبر فيها عن سروره وسعادته بافتتاح سفارة جمهورية العراق متمنياً مزيداً من التطور في العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين معرباً عن رغبة الجانب العراقي في إعادة افتتاح السفارة الموريتانية في بغداد بأسرع وقت ممكن.

قام بعدها السفير الحكيم برفع علم العراق في مبني السفارة بالتزامن مع عزف النشيد الوطني العراقي بحضور وكيل الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني والسفراء ورؤساءبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدة في نواكشوط وممثلي أبرز الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني الموريتاني وعدد من الجالية العراقية.

السفارة العراقية في سلطنة عمان تحتفي بالحكايات البغدادية



والسمرات والحكايات الشعبية والتقاليد والعادات للمرأة العراقية من جانب آخر. تناولت ريشة السباك أيضاً التراث العماني المتمثل في البيوت الشعبية والطبيعة الساحرة، البناءات الشعبية في المدن العمانية القديمة بالإضافة إلى تجربة رسم الطبيعة الصامتة.

والزخرفة وال تصاميم المعمارية الجميلة، وقد امتازت لوحات الفنانة بعرضها جانبين من واقع المرأة العراقية وما مرت بها من ظروف صعبة خلال الحقبة الماضية، إذ عبرت عن أصالة المرأة العراقية ومشاركتها في صنع تاريخ بلد مرّ عليه الكثير من الحررو والويلات من جانب، والجلسات النسائية

برعاية السفير عبد الرسول كاظم علوش سفير جمهورية العراق في سلطنة عمان وبحضور عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في السلطنة افتتحت الفنانة العراقية خلود السباك مساء الثامن عشر من أيلول معرضها الفني الأول حكايات بغدادية، وقد شهد المعرض إقبالاً كبيراً من أبناء الجالية العراقية المقيمة على أرض السلطنة وعدد كبير من الشخصيات الفنية والأدبية ووسائل الإعلام العمانية.

وفي افتتاحه للمعرض قال السفير: إن هذا المعرض هو علامة تواصل بين الحضارات في كل من عمان وال العراق. هذا وقد أكدت الفنانة في افتتاح معرضها أنها بمجموعة هذه اللوحات تعبير عن فرحاها وحزنها ببعد المريقة الفنية بالحضارات، وأن سر تناولها للمرأة في لوحاتها هو ناتج من كون المرأة العراقية هي عماد الأسرة والمجتمع وهي أساس الحضارة.

هذا وقد ضم المعرض أعمالاً زيتية حاكت فيها الفنانة مدينتها الحبيبة بغداد حيث القصص الشعبية والمباني القديمة المميزة بالنقوش

دور وزارة الخارجية في معالجة أزمة المياه الدولية



دور وزارة الخارجية

تولي وزارة الخارجية أهمية قصوى للكافة القضايا ذات الصلة بالمياه ومعالجة مشكلة المياه دولياً عن طريق قسم المياه والحدود في الدائرة القانونية، وتقوم الوزارة بسياسة التركيز على المفاوضات والاجتماعات الدورية على مستوى القمم العالمية وال الاجتماعات الوزارية واللجان الفنية وبالتنسيق مع وزارة الموارد المائية، إضافة إلى وزارتي البيئة والزراعة والجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة، والهدف منها هو الوصول إلى قسمة عادلة مع تركيا وإيران وسوريا، كما تهتم بالإشراف على كميات المياه التي تطلقها الدول المجاورة للعراق، وإعداد الملفات ذات العلاقة بالأمور الخاصة بالمياه، بالإضافة إلى

تعتبر حصة العراق المائية مع دول الجوار من الحقوق التاريخية استناداً إلى قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية، وهي جزء من ثروة الشعب العراقي وأجياله القادمة التي مَنَ الله بها عليه، على الرغم من عدم مراعاة هذه الدول للقانون الدولي ومبدأ حقوق الدول المتسايبة مستغلة الظروف السياسية التي مر بها البلد جراء الحروب والحصار الاقتصادي والتي أثرت على السياسة المائية للعراق من حيث عدم إنشاء المشاريع الإروائية والسدود والخزانات الكبيرة، مما أدى إلى زيادة نسبة الفاقد من المياه إلى البحر.

طارق الشاهر

سكرتير ثاني

من حيث كمية ونوعية المياه الواردة إليه ذلك أن واردات نهر الفرات قد انخفضت بمقدار الثلثين وارتفاع ملوحته بشكل كبير جداً، كما ستنخفض واردات دجلة عند اكمال بناء سد اليسو إلى حوالي ٦٠٪ من مجمل وارداته مع ارتفاع نسبة ملوحة مياهه، فضلاً عما ينجم عنه من خفض كبير في الطاقة الكهربائية المتولدة من المحطات الكهرومائية في العراق بسبب قلة مناسبات المياه.

وتشير التطورات إلى أن تركيا مستمرة في سعيها الحثيث للاستحواذ الكامل على جميع منابع المياه الموجودة في أراضيها ومن ذلك تشكيلها للجنة البرلمانية لسنة ٢٠٠٢ لدراسة إمكانية السيطرة الكاملة على الموارد المائية خلال العشر سنوات القادمة.

ويتمثل الموقف التركي المائي اتجاه العراق في النقاط التالية:

١. تحاول تركيا إغفال حقوق العراق المكتسبة في نهر دجلة والفرات على الرغم من قدم استثماراته لمياه هذين النهرين.

٢. ترى تركيا أن نهر دجلة والفرات نهران عابران للحدود، مخالفة بذلك نص المادة (١/٢) من اتفاقية قانون استخدام الماء المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية لعام ١٩٩٧، كما أنها تخالف ما سبق وأن اعترفت به في اتفاقية التركية البولندية الموقعة في ٢٢/١١/١٩٦٨، بشأن تنظيم استخدامات الأنهر المشتركة بينهما.

٣. تسعى تركيا إلى إنقاص حصة العراق من المياه، إذ إنها تعد نهر دجلة والفرات حوضاً واحداً وليس حوضين متصلين، ومن الملاحظ هنا أنها تتبع في وجهة نظرها هذه مع سوريا، ومن ثم تبرر ذلك بتعويض النقص الحاصل في حصة العراق المائية في نهر الفرات من نهر دجلة، مستندة على ما يلي:

أ. قناة الشرثار التي تربط بين النهرين في الإقليم العراقي.

ب. التقاء النهرين عند كرمة علي ليكونا شط العرب.

٤. تسعى تركيا مستقبلاً إلى اعتبار المياه سلعة اقتصادية نادرة لها قيمة مادية وتسعيها، من ثم فإنها تسعى إلى ترويج فكرة بيع المياه في المنطقة.

٥. ترى تركيا أن لها كل الحق في أن تتخذ ما تشاء من الإجراءات ضمن إقليمها لاستثمار مياه نهر دجلة والفرات من دون أن يكون للعراق وسوريا حق الاعتراض على هذه المشاريع كونها مطلقة السيادة في التصرف في مواردها وعلى إقليمها.

٦. ترى تركيا أن تتم المحادثات بين الدول

نهر الفرات وثمانية سدود على نهر دجلة، ولعل آخرها سد اليسو وهو السد الضخم الوحيد المتبقى وغير المنجز لحد الآن، إذ ستبدأ الإنشاءات الخاصة بعد تدبير الأموال اللازمة لتمويله والذي سيؤدي إلى خفض تدفق نهر دجلة عند الحدود العراقية التركية من ٢٠,٩ إلى ٩,١٦ مليار م³. كما تسعى تركيا إلى إنشاء تسع عشرة محطة كهرومائية جديدة. وستروي هذه المشاريع عند إكمالها مساحة ٣,٧ ملايين هكتار من الأراضي الزراعية في تركيا، فضلاً عن رى مشاريع زراعية أخرى بسبب قلة مناسبات المياه.



التنمية الشاملة للموارد المائية بهدف ضمان استثمارها على أفضل وجه وكذلك حسن توزيعها وما يتطلبه ذلك من زيادة كفاءة الإرواء وتقليل الفوائد، فضلاً عن حمايتها من التلوث والحد من أسبابه من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة.

٦. دعوة الوزارة الجامعية العربية بتبني موقف موحد بالضغط على الدول والشركات الممولة لمشاريع السدود والري في تركيا للتأكد من وجود اتفاق بينها وكل من العراق وسوريا يحدد الحصص المائية كشرط للايفاء بالتزاماتها بتقديم المساعدات، والتأكد على عدم مشاركة الدول العربية بأي استثمارات لمشاريع الإروائية ومشاريع السدود الواقعة على حوضي دجلة والفرات هما كان هدفها إلا بعد التأكد من وجود الاتفاق آنف الذكر.

٧. محاولة الوزارة الحصول على تطمينات بعدم التأثير على حصة العراق من المياه في حالة قيام تركيا بتنفيذ سد اليسو، مع العلم أن تركيا فشلت في الآونة الأخيرة بإيقاع الدول الممولة للمشروع، وكان للوزارة دور كبير في إقتحاع الدول الممولة بعدم التمويل من خلال الرسائل الموجهة من قبل معايي الوزير إلى كل من وزراء خارجية (ألمانيا، النمسا وسويسرا) التي أشار فيه إلى حجم الضرار التي ستلحق بالعراق جراء تنفيذ هذا المشروع مما أدى بالدول الممولة الاعتدار من تركيا بعدم التمويل في ٢٠٠٩/٧/٦ وهي المهلة الأخيرة لتقديم تركيا تقريرها حول الموضوع.

ثانياً - موقف ايران:

يشترك العراق مع إيران بثلاثة وأربعين نهرًا حدودياً دائماً وموسمياً تصب داخل الأراضي العراقية في نهر دجلة وديالى وهور الحويزة، وقامت إيران في السنوات القليلة السابقة بمشاريع إروائية وتخزينية على الأنهار المذكورة من دون مراعاة لحقوق العراق المائية، حيث وصل معدل الإيرادات المائية السنوية في الوقت الحاضر إلى ٤,٩٦٥ مليار م³ بعدهما كانت المعدلات تصل إلى ٣٠,٧٨١ مليار م³، وتمثل المشاريع المذكورة بإنشاء سد

المتشاطئة على أساس تحديد مفهوم الاستخدام الأمثل للمياه بدلاً عن قسمة مياه نهري دجلة والفرات بين الدول المتشاطئة، ويجب أن تركز على إجراء الدراسات الفنية التي تتعلق بنوعية التربة في كل بلد وكميات المياه التي يحتاجها والتصميم الهندسي للمشاريع الحالية والمستقبلية والمحاصيل التي يمكن لكل بلد زراعتها وهذا ما يعتبره العراق تدخلاً في شؤونه الداخلية.

موقف وزارة الخارجية تجاه تركيا

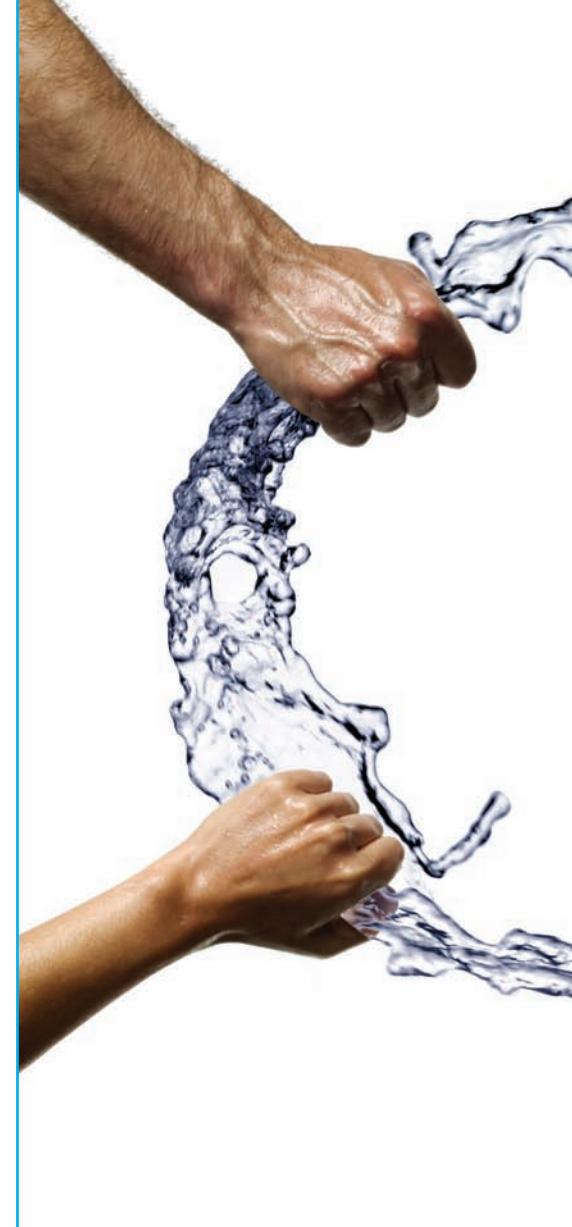
يتمثل بالنقاط التالية:

١. اعتبار نهري دجلة والفرات نهرين دوليين وفقاً لقواعد القانون الدولي، فقد نصت المادة (١/٢) من اتفاقية قانون استخدام المجرى المائي الدولي في الأغراض غير الملائحة على: (المجرى المائي الذي تقع أجزاء منه في دول مختلفة ويشكل بحكم علاقته الطبيعية كلاً واحداً وتتدفق صوب نقطة وصول واحدة).
٢. لا يمكن اعتبار نهري دجلة والفرات حوضاً طبيعياً واحداً، إذ إن حوض نهر دجلة مستقل عن حوض نهر الفرات من خلال حدود هيدرولوجية واضحة وكون النهرين يصبان في شط العرب الذي يشكل امتداداً للخليج العربي لا يجعل منهما حوضاً واحداً.
٣. تأكيد الوزارة على أن الهدف من العمل المشترك ضمن اللجنة الفنية المشتركة يتلخص في تحديد الحصة المناسبة والمعقولة التي يحتاجها كل من الدول المتشاطئة وضرورة عقد اتفاق لتحديد الحصص العادلة والمنصفة من المياه لكل دولة من خلال الالتزام بأسس قسمة المياه والانتفاع المنصف والمعقول التي تستند إلى القانون والعرف الدولي وبما يضمن الحقوق المكتسبة للعراق.

لا يمكن اعتبار نهري دجلة والفرات حوضاً طبيعياً واحداً إذ إن حوض نهر دجلة مستقل عن حوض نهر الفرات

٤. الالتزام بالقواعد والإجراءات التي تتطلبها مستلزمات المحافظة على البيئة النهرية وما يتبع ذلك من القيام بإجراءات منع ومكافحة تلوث مياه النهرين، جراء المشاريع الإروائية والزراعية التي تقام عليها.

٥. إن مفهوم الاستخدام المنصف والمعقول وفقاً لما يراه العراق هو



الثانية:
أ- تمسك الوزارة بالحجج القانونية القاطعة لاتفاقية فینیا عام ۱۸۱۵ القاضية بتعريف النهر الدولي هو (النهر الصالح للملاحة الذي يفصل أو يخترق عدة دول)، إذ إن هذا التعريف قد رسم قاعدة قانونية مفادها أن المعيار الرئيسي لكون النهر الدولي هو أي نهر ما يعتمد على وقوع أجزاء منه في دولتين أو أكثر.

ب- تمسك الوزارة باتفاقية لوزان التي عقدت بين دول الحلفاء وتركيا عام ۱۹۲۲ حيث نصت المادة ۱۰۹ على عقد اتفاق بين الدول المعنية من أجل المحافظة على الحقوق المكتسبة لكل منها في اعتماد النظام المائي كـ(فتح قنوات، الفيضانات، الري، البزل والمسائل المماثلة على الأعمال المنفذة في إقليم دولة أخرى أو عندما يكون الاستعمال المائي في إقليم دولة ومصادر هذه المياه في دولة أخرى بسبب تعين حدود جديدة وعند تعدد الاتفاقيات تقسم المسألة بالتحكيم).

ج- تمسك الوزارة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين العراق وتركيا البرمة عام ۱۹۴۶ التي تضمن للعراق الاطلاع على المشاريع المائية لتركيا لغرض جعل الأعمال تخدم على قدر الإمكان مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا. وكان البروتوكول الأول قد عالج في المادة الخامسة منه ما يلي: «توافق حكومة تركيا على إطلاع العراق على أية مشاريع خاصة بأعمال الوقاية قد تقرر إنشاؤها على أحد النهرين أو روافده وذلك لغرض جعل الأعمال تخدم على قدر الإمكان مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا».

د - تمسك الوزارة بتوقيع العراق وتركيا

عام ۱۹۸۰ محضر

اجتماع مشترك للجنة

العراقية التركية

للتعاون المائي المتضمن

على انعقاد لجنة فنية

مشتركة خلال شهرين

من تاريخ التوقيع

لدراسة المواضيع

المتعلقة بالنهر.

ه- تمسك الوزارة

بتوقيع كل من العراق

وسوريا في عام ۱۹۹۰

اتفاقاً يقضي بتحديد

حصة العراق بـ٪۵۸

من المياه الواردة

في نهر الفرات عند

الحدود التركية

استخدام المجرى المائي الدولي في الأغراض غير الملاحية لسنة ۱۹۹۷ التي تعكس المبادئ القانونية التي استقر عليها المجتمع الدولي وخاصة المادة (۷) فقرة (۱) التي تنص: «تحذ دول المجرى المائي، عند الانتفاع بمجرى مائي دولي داخل أراضيها، كل التدابير المناسبة للحيلولة دون التسبب في ضرر ذي شأن لدول المجرى المائي الأخرى»، وكذلك إيقاف العمل لإكمال بناء السدة الترابية على هور الحويزة لما لها من تأثيرات سلبية على النواحي البيئية للهور، وضرورة الحفاظ على التنوع الأحيائي وذلك بمراعاة المحددات التي جاءت في اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة.

٢. التأكيد على دعوة الجانب الإيراني إلى إعادة نهر الكارون إلى مجراه القديم ورفع التجاوزات وإعادة إطلاق المياه على النحو الذي كان عليه سابقاً.

٣. استمرار الوزارة بالضغط السياسي على إيران لإيجادها على عقد اجتماعات دورية سواء على المستوى الوزاري أو اللجان الفنية لفرض طرح المشاكل والمواضيع العالقة التي تتعلق ب المياه الأنهر الحدودية بين البلدين، علما بأن هذه الاجتماعات لم تتحقق وعلى مستوى الفنانين منذ عام ۱۹۷۷.

٤. تأكيد الوزارة على حصول تلوث بيئي في شط العرب ناجم عن تصريف المخلفات السائلة للصناعات الإيرانية (النفطية والبتروكيماويات) التي يخلفها مجمع مصافي عبادان الواقع على ضفته مما أدى إلى هلاك النباتات وموت الأسماك وضرورة معالجتها، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع للتخلص من مياه البزل الملحية وجعلها تصب فيه، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة الملوحة في شط العرب الذي يعني من شحة المياه نتيجة انقطاع مياه نهر الكارون وتحويلها على قناة بهمن شير الإيرانية.

دور وزارة الخارجية في التفاوض بشأن المياه من ناحية القانون الدولي :-

لدى وزارة الخارجية موافقة قانونية ضمنية لحقوقه المائية مع تركيا وسوريا وكما مبين في أدناه توضح حقه التاريخي في ضوء الاتفاقيات والمعاهدات

أما بالنسبة إلى أنهار العراق فقد قامت إيران بإنشاء سدة ترابية فاصلة في هور الحويزة بارتفاع ۴۴ م وعرض ۲۵ م وبطول يبلغ كم ۱۷۴ تقريراً، مما أدى إلى إعاقة وصول المياه إلى الهور الواقع بالجانب العراقي وخفض منسوب المياه في محمية الصافية.

أما بالنسبة إلى شط العرب فقد قامت إيران بإنشاء ثلاثة سدود على نهر الكارون الذي يعد أطول وأضخم الأنهر الإيرانية الذي يبلغ طوله ۱۷۰ كم وتحويل مجراه إلى داخل الأراضي الإيرانية بدلاً من أن يصب في شط العرب مما أدى إلى ارتفاع نسبة الملوحة مؤخراً بسبب قلة الواردات المائية وبالتالي اعتباره نهراً داخلياً بعدما كان نهراً حدودياً مشتركاً وهذا ما يخالف قواعد القانون الدولي.

موقف وزارة الخارجية تجاه إيران

١. التأكيد على إزالة السدود الترابية على الأنهر التي تتبع من إيران كونه أمراً يخالف أحكام القانون الدولي واتفاقية قانون

تفعيل قوة المفاوض العربي في الاجتماعات الدولية وال الخاصة بالمياه عن طريق إعداد كادر متخصص يكون له المهارة والخبرة بفن التفاوض

بتنفيذ الإنشاءات المزمع إقامتها ومكافحة التلوث البيئي وفق المعايير الدولية وتم الاستفادة من خلال إعدادها من جميع مصادر القانون الدولي من معاهدات خاصة وأعراف وقواعد ومبادئ وخطط واجتهادات آراء الفقهاء التي يمكن الاستفادة من كافة فقراتها في اعتمادها لبحث مواضيع المياه الدولية المشتركة، وقيام وزارة الخارجية بحملة دبلوماسية لحث جميع الدول العربية والدول الصديقة أن تصادق على الاتفاقية إن لم تكن قامت بذلك لتصبح نافذة وتحت المجتمع الدولي على انضمام تركيا وإيران لهذه الاتفاقية.

٥- ضرورة إيجاد آلية جديدة للتعامل مع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بخصوص البروتوكول الخاص بشرط العرب وتحديد موقف العراق السياسي من الاتفاقية وبشكل صريح بما يخدم الواقع الراهن أو اقتراح عقد اتفاقية جديدة، وما يخدم مصالح العراق وفي كافة المجالات بما فيها المائية، لأن الوضع السياسي والقانوني بين العراق وإيران قد تغير بعد مرور ٢٥ عاماً.

٦- يتطلب من الحكومة العراقية إعادة النظر في استراتيجيةها الحالية والقيام باستراتيجيات جديدة تأخذ بنظر الاعتبار الآتي:

- عوامل تغيير المناخ وقلة الموارد المائية.
- إن الدول المجاورة ستسخدم مياهاً أكثر نتيجة التوسع في مشاريعها الزراعية وبناء خزانات جديدة وزيادة عدد سكانها وفي الوقت نفسه ستزيد حاجاتها المستقبلية في ضوء الاستراتيجية الجديدة بما يتطلب الأخذ بالاعتبار إدارة الموارد المائية وتقليل الهدر في المياه وإيجاد بدائل للزراعة التقليدية.

٧- دعوة وزارة الموارد المائية إلى الانفتاح على الجانب التركي بشكل خاص عن طريق إعطاء الأولوية إلى الشركات التركية المختصة بتطوير الواقع المائي في العراق وصولاً إلى الاستخدام الأمثل للمياه الواردة إلى العراق دون الحصول على فائد من الماء ووصوله إلى الخليج العربي بدون أي فائدة وكذلك التوجيه إلى دعوة الخبراء الأتراك للاستفادة من بناء السدود وتدریب الكوادر العراقية المختصة في مجال المياه في تركيا، ودعوة وزارة الزراعة لطرح فكرة إنشاء مشاريع زراعية وتنمية التروات السمسكية في العراق عن طريق الاستفادة من الخبرات التركية وبالتالي فإن هذه الاستثمارات ستتشكل وسيلة ضغط على الحكومة التركية



دعوة وزارة الموارد المائية إلى الانفتاح على الجانب التركي بشكل خاص عن طريق إعطاء الأولوية إلى الشركات التركية المختصة بتطوير الواقع المائي في العراق



السورية وحصة سوريا بـ ٤٢٪ منها لحين التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل بشأن قسمة نهر الفرات مع تركيا، وذلك على أثر توقيع سوريا وتركيا اتفاقاً خاصاً يقضي بأن تكون كمية المياه الواردة على الحدود السورية التركية بـ ٣٥٠٠ م³ / ثانية خلال فترة ملء خزان أتابورك.

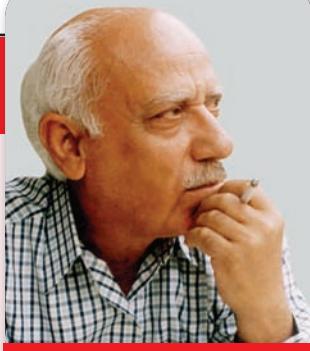
الحلول الدبلوماسية المقترحة

١- يعتبر موضوع المياه من الأمور السيادية والحيوية للعراق وأن المواضيع العالقة مع كل من (تركيا، إيران وسوريا) مستمرة طالما أن هناك أنهاراً حدودية مشتركة تربطنا مع تلك الدول، وبما أن وزارة الخارجية هي الجهة المسؤولة عن الأمور التفاوضية التي تتعلق بالقانون الدولي والقضايا ذات الطابع المشترك. واستحداث قسم المياه الدولية في سفاراتنا المذكورة أعلاه تكون ثابتة وتدار عن طريق موظفين دبلوماسيين متخصصين في القانون الدولي ولديهم ممارسة فعلية في ملف المياه من العاملين في وزارة الخارجية لتساهم في شرح وتقديم الأفكار لأغراض قسمة المياه وإدارة المياه الدولية المشتركة.

٢- الاستفادة من الانفتاح التركي الإيجابي على العراق في كافة المجالات وخصوصاً موضوع المياه للحصول على أكبر قدر ممكن من الحقوق المائية ومحاوله عكس هذا التجاوب لتحفيز الجانب الإيراني للجلوس والتفاوض مع العراق على طاولة واحدة لخلق نوع من التوازن.

٣- تفعيل قوة المفاوض العراقي في الاجتماعات الدولية والخاصة بالياه عن طريق إعداد كادر متخصص يكون له المهارة والخبرة بفن التفاوض، سواء كانت في مجال الأمور الفنية أو مجال القانون الدولي الخاصه بالمياه، والانطلاق من مبدأ كون المياه هو أساس لإدامة وتمتين العلاقات بين الدول المتشاطئة مع العراق والأخذ بنظر الاعتبار أن قسمة المياه مع تركيا وسوريا وإيران هو ذات جانب (إنساني، اجتماعي، إسلامي) للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الحصص المائية للعراق.

٤- إن اتفاقية استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملحوظة التي أصدرتها الجمعية العمومية في ١٩٩٧/٥/٢١ تمثل أرقى درجات التقنين قواعد القانون الدولي التي تشير إلى انتفاع دول المجرى كل في إقليمها بهذا المجرى بطريقة منصفة ومعقولة وعدم التسبب بضرر ذي شأن لدول المجرى ومبداً التشاور قبل الشروع



حسن العاني

سقوط الألف

مساعدات أمريكية مجذبة جعلته يقتني داراً سكيناً ومركبة حديثة في سنة واحدة. أما سادسهم فقد أتعبه الجوع ولكنه ظل محافظاً على ولائه للنظام السابق.

ما كان أمرهم يعنينا أبداً لولا أنهم يتحاورون بصوت عال ويشعشون علينا حتى فقد الترکيز ونسى القتل وترحيل القتلى إلى الخصم. فقد بلغ الخلاف بينهم ذات مرة حول أسلوب توزيع الثروات التي عجز عباقرة الدستور عن حلها إلى حد العيادة وأحياناً استعمال الأيدي. قال أحدهم: (إن أفضل طريقة هي توزيع الشروة بين المحفظات بالتساوي). ورد عليه الآخر: (من رأي أن تأخذ كل محفظة حاجتها). واعترض متحدث منهم: (هذا ظلم لأن الثروة الموجودة في كل محفظة هي ملك للمحفظة نفسها). وتساءل متسائل منهم باسترباب: (وماذا تفعل المحفظة الخالية من الشروة؟)

وأجاب أحد الستة: (من واجب المحفظات الفنية مساعدة المحفظات الفقيرة) وتدخل صوت معترض ومحتج بعنف: (هذا يجعل المحفظات وكأنها دول مستقلة في حين نحن بلد واحد) وانزعج رجال منهم ازعاجاً فطا دفعه إلى ضرب المنضدة بجمع يده: (أنت تدعوا إلى دكتاتورية المركز وتريد لمحفظة بغداد أن تتصرف بأموال المحفظات الأخرى على هواها لا يكفي هذه المحفظة ما تمنت به من ثروات على مدى ثمانين سنة؟) وحاول أحد المخاورين تهيئة الموقف: (ياجماعة كفوا عن هذه السخافات والتلاعيب بالألفاظ، دكتاتورية المركز والحكومة المحلية وقد نسيتم بأننا نظام برلماني ديمقراطي وهناك ممثلون عن المحفظات جميعها في رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والبرلمان، وعليه فالحل الأمثل هو أن نجمع وارد المحفظات كلها في سلة واحدة ثم نوزعها بالاتفاق على المحفظات في ضوء المتطلبات الفعلية والملاحة لكل محفظة) وعلق الرجل المزوج قائلاً: (شو夫 أنت أبو السلة هذا الكلام تستطيع للأمور فأنا لا أفهم كيف تتساوى محفظة فيها نقط مع محفظة فيها رمل؟) وجاء رد منفعل: (شو夫 أنت أبو التسطيح جنابك كما نعرف لا تفهم شيئاً في أي شيء فكيف تريد أن تفهم مثل هذه القضية العويسية يعني على رأيك سكان محفظة الرمل مواطنون من الدرجة الثانية وسكان محفظة النفط من الدرجة الأولى استحب شويه على عراقيتك) وغضب الرجل وأجايه إجابة فاسية مليئة بالشتائم القذعة بحيث نسينا أن نقتل ما بأيدينا. وهكذا انتقل النقاش إلى لغة الأرجل والأيدي والأحذية، ولولا وجودنا قريباً منهم حيث وقفنا حائلاً وقمنا بتهئة الوضع الساخن لحدث ما لا تحمد عقباه ولكن المشكلة أنهم عادوا من جديد إلى جدلهم فيما اضطربنا نحن إلى مغادرة المقهى.

ملاحظة: أينما وردت مفردة (محفظة) أو (محفظات) يرجى تصويبها إلى (محافظة) أو (محافظات) وقراءة النص من جديد معذرين عن هذا الخطأ الطبيعي الذي أدى إلى سقوط الألف الطويلة.

منذ ٥٠ سنة بالتمام والكمال ونحن أربعة أصدقاء من محلية واحدة، لم نفترق، ولم يمت أحد منا ولم نتغير في بلد تغير فيه حتى الليل والنهر والصوم وهلال العيد ورجال الحكم وشعراء المسلمين، ومفهوم الوطنية وسريرحة النساء. ما زلنا على عادتنا اليومية في الصيف والشتاء والانقلاب الريعي نذهب مساءً إلى مقهى الطرف، منضدتنا معروفة وممحوزة تلعب الدومينو ولا تلعب غير الطيرة وبخلاف ذلك ، لا يعنينا إن كان زعيم البلد هو عبد الكريم قاسم أو صدام حسين أو جلال الطالباني، لا نسأل عن الرئيس ولا يسأل الرئيس عننا، وما زلنا حتى هذه اللحظة لا نميز بين الحرس الملكي والحرس الجمهوري ولا بين الحرس القومي والحرس الوطني، كما لا نميز بين اضطهاد الحزب الحاكم وبين اضطهاد الأحزاب الحاكمة. لقد نجانا الله جلت قدرته من أمراض الدكتاتورية واليسار الطفولي والديمقراطية والقوى الخلاقة والشفافية والمحاصصة ولم نتقن شيئاً في حياتنا غير الزواج من نسوان أميات ينافسن إناث الأرانب في الإنجاب، وغير الطيرة هذه اللعبة الخبيثة التي تدفع اللاعب إلى قتل الدوشيش أو الدور جهار من قطع الدومينو ثقيل على المعدة مثل (الدوشيش أو الدور جهار أو الدوسى... إلخ) ثم يحول قتلام إلى الخصم من دون حياء لكي يتحمل مسؤوليتهم ومعذرة لمن لا يجيد فنون هذه اللعبة العدوانية، مع أتفى أتفى على المواطنين الكرام جميعاً أن يتعلمواها ويتعلموا طرقها وأسرارها لأنها تساعدهم على حل الكثير من ألغاز البلد السياسية الغامضة ليس ابتداءً من مقتل غازي وجعفر العسكري وفيصل الثاني ولا انتهاء بمقتل فؤاد الركابي وعدنان خير الله وعبد الحال السامرائي وتجنبهم الحيرة ودخوله الرأس.

قبل سنوات قلائل تشكلت منضدتاً أخرى إلى جانب منضدتنا يرتادها ستة أشخاص من رجال محلية نعرفهم واحداً واحداً كانوا جميعهم قبل سقوط النظام من العاملين في أجهزة الأمن الخاص، ولم يكن أي منهم برتبة عالية بل هم بدرجات وظيفية متواضعة جداً دفعتهم الحاجة إلى الانخراط في هذا الجهاز، وبالطبع لن يكون الأمر يعنيانا من قريب أو بعيد مثلاً لا يعنيانا أنهم أصبحوا شيئاً آخر، فال الأول بقدرة قادر انتمى إلى أحد الأحزاب السنوية وراح يتحدث باسم الفقه السنوي وهو لا يحفظ سورة الفاتحة، وبقدرة قادر نفسها انتمى الثاني إلى أحد الأحزاب الشيعية وراح يتحدث باسم الفقه الشيعي وهو لا يعرف وجهة القبلة. وانتمى الثالث إلى الحزب الشيعي وراح يتحدث عن المادية التاريخية وهو لا يفرق بين الثورة البلشفية والثورة البنفسجية. والتحق الرابع بأحد الأحزاب الكردية بحكم قوميته الكردية وأصبح يدافع عن المادة ١٤٠ دفاعاً هستيرياً وهو لم يطلع على الدستور. وإرتبط الخامس بإحدى منظمات حقوق الإنسان وأصبح رئيساً للمنظمة وتلقى كما يشاء

العراقيون في الإمارات .. تميز وإبداع في بيئة مساعدة

علي حسين صادق
الإمارات

قطع العراق شوطاً كبيراً بعد التغيير الكبير في رسم سياساته الدولية، وفق الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في شؤون الآخرين واحترام القانون الدولي. وبذلك فتح الباب واسعاً أمام علاقات دولية ناجحة، مع كل دول العالم، وكان لدول الخليج العربية الاهتمام الأبرز لها يربطها بالعراق من أخوة ومصالح مشتركة حيث دأبت بعثتنا في الإمارات العربية المتحدة على التواصل مع أبناء الجالية العراقية الكبيرة هناك.

القائم بالأعمال المؤقت في أبو ظبي: بيان الأجواء للتعرف على فرص الاستثمار في العراق

كون العراق بحاجة ملحة إلى هذا النوع من الاستثمار، وزودناه بخارطة العراق الاستثمارية ليتمكن من عرضها على الشركات والمؤسسات الاستثمارية، ونسقنا مع السيد سامي الأعرجي رئيس هيئة الاستثمار الذي أبدى تعاونه في هذا المجال وتسهيل إجراءات منح سمات الدخول للشركات الإماراتية الراغبة بالاستثمار في العراق.

♦ هناك شركات أجنبية عاملة أو لديها فروع في الإمارات، هل تلقينت مخاطبات من قبلها بالشأن ذاته؟

- تم اللقاء برئيس شركة هيونداي والوفد المرافق له أثناء زيارته لدولة الإمارات وعرضنا عليه فرص الاستثمار المتوافرة حالياً في العراق وزودناه بالخارطة الاستثمارية للعراق، إضافة إلى ذلك التقينا بشركات استثمارية في مجال النفط والغاز وقمنا بشرح مجال الاستثمار في هذا القطاع، وكما تعلم لا يمكن أن يكون الاستثمار في بلد ما عن طريق المقاولات فقط ولكن تكتمل من خلال الزيارات الميدانية.

♦ وعن تعاون الخارجية الإماراتية مع السفارة تقول القائم بالأعمال المؤقت : هناك تعاون وتجاوب كبير، إذ من الممكن القيام بعدد من الإجراءات عن طريق الاتصال الهاتفي ومن دون الرجوع إلى المذكرات الرسمية وكما تعلم بأنها قد تستلزم بعض الوقت، وهناك رغبة كبيرة لدى المسؤولين في الوزارة بالتعاون مع العراق في شتى المجالات.

♦ في ما يخص تفعيل العلاقات الاقتصادية بين العراق والإمارات، هل لاحظتم اهتماماً إماراتياً بهذا الشأن؟

أشناء اللقاء مع السيد صلاح الشامسي رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي قمنا بعرض الفرص الاستثمارية في العراق وخاصة في مجال الإسكان

القائم بالأعمال المؤقت في سفارة جمهورية العراق في أبو ظبي السيدة انتصار فاضل تتحدث عن مدى تطور العلاقات العراقية الإماراتية بالقول : مما لاحظته



خلال فترة عمل القصيرة نسبياً يمكن أن نشخص تلك العلاقة بأنها من أفضل العلاقات مع أي دولة عربية أخرى ونتلمس ذلك من خلال الزيارة التي قام بها الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي إلى بغداد وفتح السفارة الإماراتية في بغداد وتعيين سفير لها، إضافة إلى ذلك تشجع الشركات الإماراتية على الاستثمار في العراق ورفع الديون المترتبة على العراق البالغة ٧ مليارات دولار.



القنصل العام في دبي :

نجد حاضنة شفافة وإيجابية هنا



لكون هذه السياسة تميز بطابع من الشفافية والإيجابية، وتتمتع بصدقها إضافة إلى أنها تلتزم بسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

♦ **كيف تسير وتنجز العمل في القنصلية بعد الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له الوزارة، خاصة وأن ارتباطكم المباشر بالدائرة القنصلية؟**

- في البداية نعزى أنفسنا ونعزي عوائل شهدائنا الأبرار الذين استشهدوا وهم يذودون واجبهم الوطني، ونؤكد أننا

ما نزال نواصل عملنا في القنصلية العامة وبشكل يومي وبدون توقف، صحيح أن هناك بعض المعاملات تحتاج إلى مخاطبة دائرة القنصلية ولكن استمرارنا هو بحد ذاته تحد للإرهابيين الذين يرثون تعطيل العمل في أهم مؤسسات الدولة العراقية.

♦ **كيف تصف علاقة القنصلية بالجالية العراقية المقيمة في ساحة عملكم؟**

- القنصلية العامة أبوابها مشرعة لجميع العراقيين بكلفة أطيافهم وانتماءاتهم وموافقهم، وهناك لقاءات مع أفراد ومجتمع داخل وخارج القنصلية إضافة إلى أننا نتابع سير إنجازات المعاملات في استعلامات القنصلية وبشكل يومي، وقامت القنصلية بدعوة ضباط الجيش المنتمي ملء الاستثمارات الخاصة بهم وإرسالها إلى بغداد، فضلاً عن ذلك تقوم بزيارة الموقوفين والنزلاء في السجون بعد استحصال الموافقات الرسمية الخاصة بالزيارة.

♦ **استقبلت دولتكم العربية عددًا من جرحى منتسبي الوزارة ومنهم أيضًا عدد من المتضررين في مجمع الصالحيه، ماذا كان دوركم تجاه الجرحى؟**

- استقبلنا ٢٨ جريحاً من جرحى الحادث الإرهابي الذي تعرضت له الوزارة وبالطبع إن مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه العراق ليست بالجديدة فمبادرتها كثيرة، وتم توزيعهم على مستشفيات أبو ظبي، وقمنا بزيارات ميدانية برفقة عدد من منتسبي القنصلية العامة في دبي والاطمئنان على حالتهم الصحية.

♦ **كيف هو أداء منتسبي القنصلية؟**

- إن الجميع يؤمنون واجباتهم الموكلة إليهم بشكل جيد وبكفاءة عالية وتسود في ما بينهم روح الأخوة والمحبة من أجل العراق الموحد

يصف السيد حسين صادق خليفة القنصل العام لجمهورية العراق في دبي علاقة القنصلية بمكتب دبي لوزارة الخارجية الإماراتية بأنها علاقة أخوية ومهنية، وأن التجاوب والتقاهم الكبير بين الجانبين سهل إنجاز المعاملات مع المسؤولين في دبي والإمارات الشمالية بشكل كبير ... سأنته :

أبو ظبي



فارس فيصل عيسى: قمت ب تقديم معاملة إصدار الجواز من عام ٢٠٠٧ وتم تسليمي الجواز عام ٢٠٠٩ ولكن وجدت أن هناك خطأ في الاسم باللغة الإنكليزية وفي اللقب وقامت السفارة بإرسال الجواز مرة أخرى مما استلزم الكثير من الوقت لتصحيح الخطأ وارساله مرة أخرى إلى أبو ظبي.

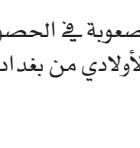


د. عباس الجودي: قمت ب تقديم معاملة الجواز لي ولأطفالتي منذ أكثر من عام ولم أسلمها لحد الآن، ولا أعرف ما هو سبب التأخير... المشكلة بالجواز من طبعة (س) لأن سلطنة عمان التي أعمل فيها لا تقبل جواز السفر طبعة (س).

دبي



ستان عبد الوهاب: حضرت إلى القنصلية لغرض إصدار بيان ولادة، وفي الواقع لم أواجه أي صعوبة من قبل الموظفين، على العكس من ذلك لاحظت تعاوناً وتجاوباً من قبلهم تجاه المراجعين.



فاطمة الياسري: قدمت معاملة إصدار جواز سفر (ج)، والحقيقة لا أقي صعوبة في الحصول عليه، وكوبنه يستلزم الوقت الطويل لذلك اضطررت أن أصدر جوازات السفر لأولادي من بغداد، وبالنسبة لي لم أستلم جوازW جوازWي لحد الآن.

عمار هاشم محمد: أراجع لإصدار وكالة خاصة ولم تواجهني أية صعوبات أثناء مراجعي القنصلية، وكل ما في الأمر على المراجع أن يحضر جميع المستمسكات المطلوبة، وهذا طبعاً يسهل الأمر ليس فقط على الموظف بل على المراجع نفسه.

الملحق التجاري في دبي : نواصل متابعة أموال العراق لدى المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة



(Gulf Food)

وقد شارك فيه آلاف الشركات المختصة في صناعة الأغذية، فيما

أقيمت معارض في الشارقة تعنى بالمواد الإنسانية وأخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الشركات المنتجة من مواد بناء و المتعلقة بالمواد الإنسانية.

♦ ألم يكن لديكم تحرك نحو الشركات الاستثمارية وخاصة بعد دعوة دولة رئيس الوزراء للاستثمار في العراق ؟

- كان هناك عدد من اللقاءات مع المسؤولين وأصحاب الشركات في الدولة كشركة (داماك) التي تعمل في قطاع البناء، وهي الآن شركة مستمرة في إقليم كردستان ووجهت لها الدعوة لإقامة مشاريع في بغداد والبصرة وكان في الحقيقة الرد إيجابيا.

أما بالنسبة إلى الشركات الإماراتية، فلها خطط استثمارية في العراق مثل استثمار الأسواق المركزية في المنصور واستثمار مقر دائرة المخابرات السابقة ☺

- لم تبرم الملحقية أية عقود خلال فترة عملها بسبب الانخفاض الحاصل في الأسعار باعتبار الأسواق في الإمارات أسوأ حرة وبسبب الأزمة المالية أيضاً، وكان عدد كبير من الشركات مستورداً للمواد الإنشائية بكميات هائلة و بسبب هذه الأزمة توقف العديد من المشاريع وللأسف وزارة التجارة لم تستثمر هذه الفرصة، إذ خطبناها بهذا الشأن وعلى ما يبدو أن للوزارة عقوداً مسبقة مع شركات أخرى أو كان لدى الوزارة تصور بأن تنخفض الأسعار أكثر مما كانت هي عليه، أدعوه وزارة التجارة إلى الاستفادة قدر الإمكان من ملحقيتها التجارية.

♦ معروفة لدى الجميع بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تقيم العديد من المعارض في مختلف المجالات، كيف هي مساهمتكم في هذه المعارض ؟

- هناك معارض تخصص عملنا كوزارة التجارة وإضافة إلى ذلك تخصص العراق، في الحقيقة لم تستند وزارة التجارة منها فأدعوها إلى الاستفادة من هذه المعارض. فمن أهم المعارض التي أقيمت في الإمارات هو معرض

♦ كونكم الملحق التجاري في قنصلية جمهورية العراق العامة في دبي، هل توضح لنا عمل الملحقية ؟

- بدأ عمل الملحقية التجارية في دبي مطلع عام ٢٠٠٩ ضمن القنصلية العامة في دبي، والهدف من افتتاحها تطوير التعاون التجاري بين جمهورية العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقد قمنا بعدة أعمال منها زيارة وزارة الاقتصاد وغرفة تجارة وصناعة دبي وساهمنا في عدد من اللقاءات التي عقدت بين الوفود العراقيتين التي تزور دوله الإمارات العربية المتحدة.

وأود أن أوضح أن أهم إنجاز للملحقية في هذه الفترة استعادة مبلغ وقدره مليونان ونصف المليون دولار من أموال الملحقية كان محتجزاً لدى شرطة دبي وتم تحويل المبلغ إلى صندوق إعمار العراق واستعادة مبلغ آخر كان محتجزاً لدى البنوك الإماراتية بقيمة خمسة وعشرين ألف دولار.

♦ هل أبرمت الملحقية عقوداً مباشرة مع عدد من الشركات في الإمارات ؟

الشعبة القنصلية : لا نمثل جهة إصدار الجوازات وإنما جهة لترويجها

وغير المزورة، وفي حال اكتشاف مثل هذه الحالات تقوم بمصادرة هذه الوثائق ويتم الاستفسار عن صحة صدورها من المركز.

♦ وعن السجناء العراقيين في الإمارات يقول:

- يمتحن الجانب الإماراتي الحالي العراقي المقيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها من الحاليات الملتزمة وحتى السجناء الموجودين في السجون الإماراتية، وعددهم لا يتعدي أصحاب اليد ولا تتعدى تهمهم جريمة تزوير الجوازات وفي حال تسفير السجناء تتدخل السفارة بإصدار جواز مرور وتسفيرهم إلى العراق.

المعاملة لتصحيح الاسم مثلاً.

هناك عدد من المراجعين ممن يتقهرون الموقف وعلى دراية بأن إصدار الجوازات يكون من قبل وزارة الداخلية والبعض الآخر لا يتقهرون الموقف ويطلب بالجواز، وهذا من حق المراجع مع العلم أنه كما نسلم الجوازات بعد أربعين يوماً على ترويجها.

♦ وعن مشاكل التزوير في بعض المعاملات وما هي الإجراءات التي قامت بها الشعبة القنصلية يقول:

- لم تواجهنا مثل هذه المشاكل ظلينا كادر متخصص في هذا المجال ونماكنا التمييز بين الوثائق المزورة

♦ وعن مشكلة تأخر استلام المراجعين لجوازات السفر فئة (ج) تحدث لنا مسؤول الشعبة القنصلية في سفارة جمهورية العراق في أبوظبي السكرتير الثالث أحمد حسن خليل قائلاً :

- لا نمثل جهة إصدار للجوازات وإنما جهة لترويج هذه المعاملات فأكثر الأحيان يكون التأخير من بغداد وهذا التأخير حقيقة غير مبرر، فهناك جوازات تم تسليمها إلى المراجعين بعد مرور حوالي عام أو عامين، وفي بعض الأحيان نلاحظ وجود أخطاء في الجواز مما نضطر إلى إعادة إرسال

مصممة الأزياء إخلاص الشيباني: أستعد من حضارة بلدي ما أنقله من أفكار تصميمية للعالم

مصممة أزياء عراقية، أكملت دراستها في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، وحصلت على شهادة من معهد الفاخر لتصميم الأزياء بالكمبيوتر في الأردن، وتمارس هذه المهنة منذ عقدين من الزمن. كانت منذ الطفولة تعيش التصميم وبدأت تطور هذه الهواية في مختلف مجالات تصميم الأزياء، أي لم تختص في مجال واحد كبدلات الأعراس والسيارات والعبايات الخليجية . أخرجت الرزي الخليجي من طابعه التقليدي إذ كان يعتمد على التطريز البسيط، وقادت بإضافة لمسات خاصة، وكان التجديد سائداً عليها، واستلهمت من الحضارات كالبابلية والفرعونية واليابانية.. عملت في عمان كمصممة أزياء في مؤسسة نور الحسين وأقامت عدة عروض في عمان، وقادت بتطوير الزي الفلسطيني الذي كان معروفاً بأنه طراز فلاحي.



المذيعة مهتهي المالكي: العراقي متغير بالفطرة وهذه هي الأسباب !!

مذيعة عراقية، تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية، وعملت في مجلة علوم ثم بدأت العمل الإذاعي منذ عام ١٩٨٨ في قسم اللغة الفرنسية، ومن ثم قدمت البرامج باللغة العربية، ثم اتجهت صوب الإمارات للعمل في المجال الإعلامي من إذاعة رأس الخيمة إلى إذاعة دبي العربية.. تقول عن الفروقات في العمل الإذاعي بين البلدين: هنا العمل سهل جداً والبلد مفتوح، فيه جميع القوميات والجنسيات والاحتكاك يكون بالمواطنين العرب والأجانب، إضافة إلى موضوع اللغة الذي يعتبر عاماً مهماً للعمل في الإمارات.



ولا تنسى أن العراقي مثقف بالفطرة ويتميز عن الجميع في ساحة عمله سواءً طبيباً كان أم مهندساً أو محامياً أو استاذًا جامعياً، وأكثر شريحة من المهندسين في الإمارات هم من العراق. للعمل الإذاعي في الإمارات لذة وطعم خاص، للتطور الكبير وخاصةً في دبي.

ولا تحتاج إلى تدقيق، وأكرر دعوتي لوزارة التجارة باستيعاب هذه القضية إذ هناك شركات كانت تعامل مع العراق ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء وتحتاج إلى معلومات عنها لأن تكون عليها ديون متراءكة، وفي حال أردنا رفع دعوى قضائية ضد هذه الشركات قد تكون غيرت عنايتها.

ما هي الآلية التي تقوم بها الملحقية بشأن شهادات المنشأ وعملية تصديقها؟

- بالنسبة لشهادات المنشأ العربية كانت تصدق من قبل القنصلية مجاناً ولكن وجدنا أن فرض رسوم على شهادات المنشأ أمر أساسي باعتبار أن كثيراً من البضائع تأتي عن طريق دولة الإمارات ترانزيت ومن منشأ غير عربية، أما بالنسبة إلى البضائع التي تنتج في دولة الإمارات يكون إنتاجها في المناطق الحرة وأن هذه المناطق تكون خارج دولة الإمارات ولا تطبق عليها قوانين الدولة وتعامل معاملة البضائع الأجنبية وتم فرض رسوم بقيمة ٤٠ درهماً إلى شهادة المنشأ و٤٠ درهماً للقائمة التجارية.

وأدعو الجمارك في البصرة (سلطة الموانئ العراقية) بأن تقوم بالتدقيق على شهادات المنشأ المصدقة لأن عدم تصديق شهادات المنشأ يضع مبالغ من موارد الدولة.

هل تحتاج شهادات المنشأ تصديقاً من القنصلية أم الالكتفأء يتضمن الملحقيّة التجاريّة؟

- حالياً لا تحتاج شهادات الملحقيّة التجاريّة، وأما بالنسبة إلى تسجيل الشركات كما في السابق نصادق عليها ولكن اعتراض وزارة الخارجية على تصديق الملحقيّة التجاريّة جعلنا نحول مثل هذه المعاملات إلى الملحقيّة وهذا طبعاً فيه ازدواجية في العمل، وأدعو إلى أن يعاد النظر في هذا الأمر لأنّه هو اعتماد توقيع الملحقيّة التجاريّة وبالنتيجة هذه الإيرادات كلها تعود إلى الدولة.

في البصرة لتحويلة إلى أسواق مركزية، ومشروع مستشفى في بغداد و٨٠٠ دار سكنية في السماوة .

متى سيكون التنفيذ لهذه المشاريع؟

- التنفيذ على الأبواب ونحن بانتظارزيارة الثانية للسيد وزير البلديات والستة وزيرة الإسكان والتعمر إذ كانت الزيارة الأولى لغرض عقد الاتفاق وأما الزيارة الثانية ستكون للتتوقيع عليها.

إضافة إلى ذلك هناك اتفاقية بين الخطوط الجوية العراقية والخطوط الإماراتية وسيتم تنفيذها قريباً وسيشمل خط الطيران كلّاً من: دبي، أبو ظبي، الشارقة ورأس الخيمة، وهناك أمر آخر يستوجب الذكر بأن سلطة جبل علي للموانئ لديها الرغبة الشديدة بتطوير الموانئ العراقية، إذ تحدث إلى مدير موانئ جبل علي وذكر بأنه قد زار ميناء البصرة وشاهد بأم عينه التراجع الكبير في الموانئ العراقية وما تحتاجه من تأهيل ووسع بأنه منذ حدوث أي اتفاقية بين سلطة الموانئ العراقية وسلطة جبل علي سيقومون بإعادة تأهيل الموانئ بشكل جيد ونصب الرافعات وعميق الميناء كي يستوعب السفن الكبيرة .

هل الرسوم من تخصيصات الملحقية؟

- ينبغي أن يكون هناك تسيير بين الوزارة والملحقية، إما أن تعطى الصلاحية لدفع الرسوم مباشرةً للتمكن من الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن، أو تخول الجهة التي تحتاج إلى المعلومة بدفع الرسوم وهي بحدود ١٠٠٠ درهم إماراتي أي بما يعادل ٢٠٠ دولار أمريكي كالمعلومات التقنية عن الجانب المالي للشركة أو الكفاءة المالية والمشاكل مع البنوك، كل هذه المعلومات لا تكون مجانية بل برسوم، فالمعلومات التي نزود بها حقيقة هي موثقة ودقيقة

المهندس المشرف: واجهنا بعض المشاكل التي تجاوزناها

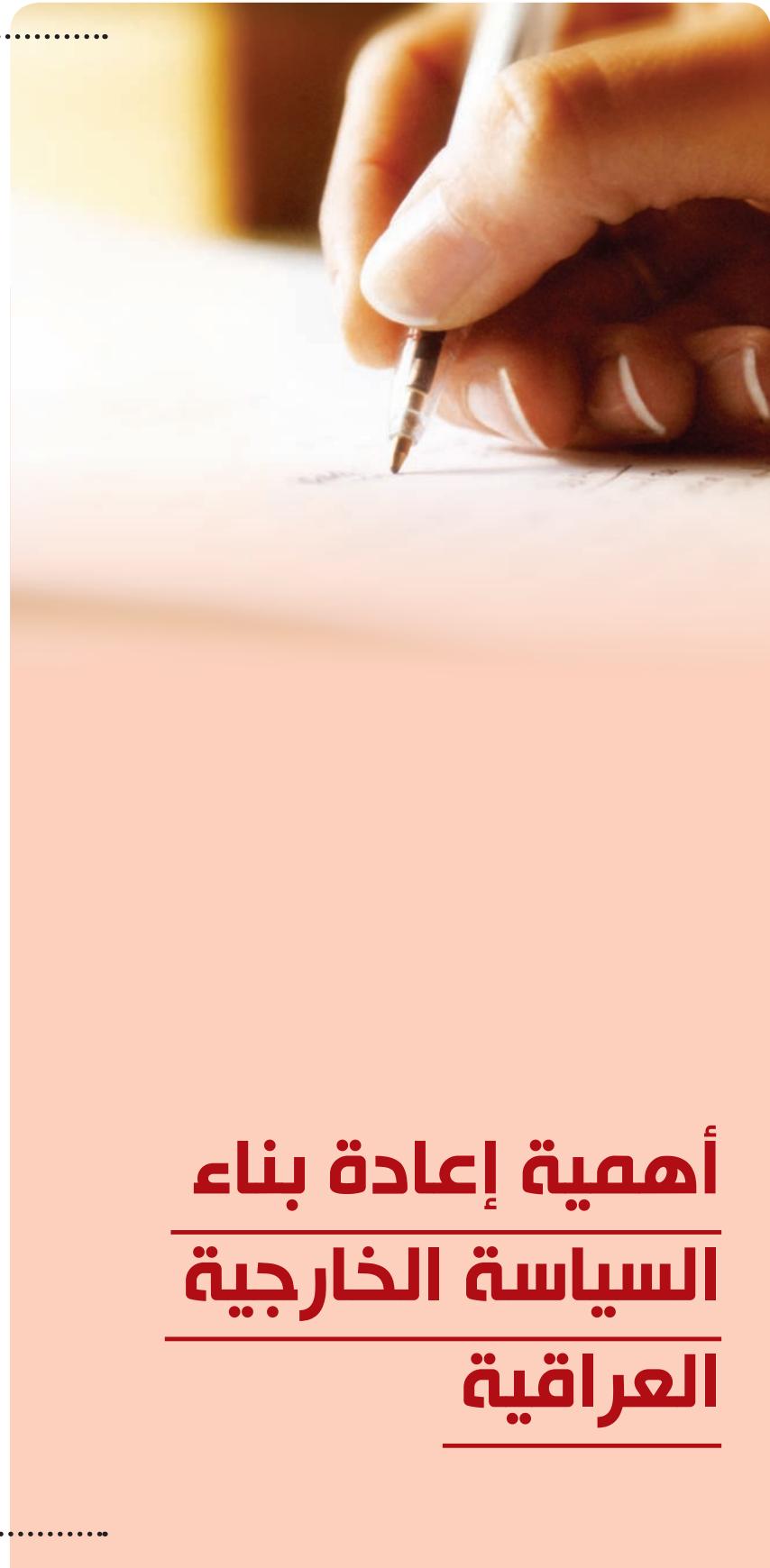
♦ هل هناك مشاكل تواجه المشروع؟

المهندس عبد اللطيف إبراهيم علوان رئيس مجلس إدارة مشروع في وزارة الكهرباء لأكثر من ثلاثة وعشرين عاماً في مختلف زمانية، فالمسألة طبيعية جداً وكان لدينا موعد مع أصحابي التبرير، كون هناك مشاكل في حسابات التبرير في مختلف أماكن المشروع وتم الاتفاق بأنهم سيقدمون الحسابات النهائية بعد أن يدققها الاستشاري، ولا يوجد شيء خطير مما يؤثر على المشروع ونقوم بهذه الاجتماعات نهاية كل أسبوع تقريراً مناقشة الأمور الهامة في المشروع .

هل هناك تعويض مالي للمقاول ما هي الحقيقة؟

تم تعويض المقاولين بصورة عامة هنا في دبي وذلك لارتفاع أسعار الحديد، مثلاً على ذلك ارتفع السعر من ١٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ درهم، فهو ليس ذنب المقاول وليس ذنبنا نحن في تحمل هذه التعويضات لكن كما يقال (حكم السوق) فظروف السوق العقارية هي التي حكمت علينا بدفع مبلغ ٩٦٠ ألف درهم، وهناك دفعة أخرى طرأ على ٢ ملايين درهم سيتم تسليمها، إذ من شروط العمل أنه يعطي المقاول للمقاولين الثانيين حوالي ٥٪ من المبالغ اللازمة للمشروع، إضافة إلى ذلك كان التأخير من وزارة التخطيط إذ استغرقت المعااملة في الوزارة أشهرًا مما جعل المقاول في حينها يتلذذ في العمل.





يواجه العالم اليوم العديد من المتغيرات التي شملت مختلف مراافق الحياة، حتى إن التغيير أصبح هو العرف الذي يصبح الحياة والثبات هو الاستثناء، ولم يستثن التغيير شيئاً حتى السياسة الخارجية، وكان من نتيجة ذلك أن الدبلوماسي اليوم يواجه واقعاً متجداً ومتحمراً وعلى وثيرة متسارعة جعلت من التوقف للمتابعة والتحليل والاستفادة من التجارب السابقة ضرباً من الترف، وهذه التغييرات لم تحصل في القشور والمظاهر فحسب، بل وصلت إلى اللب فتغيرت المفاهيم الأساسية بالإضافة إلى التطبيقات العملية من العديد من القطاعات المهمة، ومنها السياسة الخارجية التي شهدت تغييرات جذرية شملت جوانب عديدة في الدبلوماسية كانت في يوم ما على درجة من الأهمية، مثل السيادة الوطنية واستقلال القرار السياسي. وفي الوقت ذاته برزت أهمية جوانب جديدة فيها خصوصاً الفعاليات السياسية المتعددة الأطراف مثل التجمعات الإقليمية والقضاء العالمي وبروز دور المنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسية والإرهاب العالمي بالإضافة إلى نمو دور العوامل البيئية في قيادة دفة السياسة العالمية.

ومع إقرارنا بأهمية متابعة المتغيرات العالمية وخصوصاً السياسية منها إلا أن هناك أموراً هي أقرب وأكثر أهمية وإلحاحاً بالنسبة للدبلوماسية العراقية، منها أنتا بحاجة إلى تحديث التطبيقات العملية للسياسة الخارجية بما يواكب البيئة السياسية الجديدة في العراق، وبحسب متطلبات المرحلتين الحالية والقادمة، ذلك أنه وبعد نهاية الحكم الشمولي الدكتاتوري وما جاء به من خراب على مؤسسات الدولة ومنها الخارجية وكادرها الدبلوماسي الذي كان في يوم ما ليس بالبعيد مفترحة للبلد ومدرسة خرجت العديد من الدبلوماسيين الذين جابوا الأرض وسجلوا العديد من الإنجازات لبلدهم، لكن النظام السابق أثر أن يقصي الكوادر الدبلوماسية التي تمتاز بالكفاءة والمهنية جانباً.

أهمية إعادة بناء السياسة الخارجية العراقية



بالإضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من التحديات العالمية والإقليمية التي تتطلب تحركاً دبلوماسياً جاداً من العراق، ومنها الاستحقاقات الإقليمية الناتجة عن الصراعات القديمة والمستجدة، مثل المياه والحدود والحقول النفطية المشتركة وغيرها والتي من شأنها أن تؤثر على العملية السياسية في العراق سلباً أو إيجاباً بالإضافة إلى التحديات التي فرضتها الحرب المعلنة على الإرهاب والتي ما زالت تلقى بظلالها على العراق والمنطقة.

كل هذه التحديات وغيرها تدعونا لا بل وتحتم علينا التفكير الجدي بإعادة هيكلة الدبلوماسية العراقية وبنائها على أساس من المهنية والوعي الكامل بالتحديات التي تواجهنا وذلك في سبيل تمكن العراق من مواجهة هذه التحديات وما قد يستجد من مثيلاتها، ولكن نوفر لشعب العراق المساحة الكافية التي تمكّنه من إعادة بناء بلده الذي دمرته الحروب والإرهاب وهذه تتطلب في ما تتطلب دبلوماسية ناجحة وفعالة وواعية لواقعها والحيط الذي تعمل فيه وتستجيب للتحديات التي تواجههااليوم وما قد يستجد من تحديات مستقبلية.

ونحن على ثقة بأن أبناء الخارجية الذين صمدوا في وجه الإرهاب وتحدوا الصعاب وقدموا العديد من الشهداء وللموا جراحاتهم ليس لمرة واحدة بل مرات عديدة، سوف يكونون على قدر المسؤولية التاريخية، على أن الثقة والأمل لا يعنيان أن النجاح مضمون بدون بذل الجهد ذلك أن مواجهة التحديات تتطلب جهداً كبيراً من جميع العاملين من صغيرهم إلى وزيرهم، ولعل مما يساعد على تحسين فرص النجاح في مثل هذه الهمة الصعبة توحيد الفهم لدى العاملين باتجاه القضايا الأساسية التي تواجهنا، وكذلك تطوير السياسات المتبعة في هذا القطاع المهم وتوثيقها ومراجعتها وتدارسها لكي نتمكن من إيجاد القواسم المشتركة بين جميع العاملين بالإضافة إلى تطوير وسائل الاتصال والتواصل

وأن يحول السفارات إلى أوكار للمخابرات همها الأول والأخير أن تكون عيوناً على المواطنين العراقيين بدلاً من أن تكون عيوناً ساهراً على مصالح الوطن، لذلك وجب إعادة بناء السياسة الخارجية لكي تصبح عين العراق الساهرة على مصالحه.

إن أهمية فعاليات السياسة الخارجية لأي بلد تتبع من كونها تتحرك في ساحة واسعة تتوافر فيها الفرص الكبيرة لتحقيق العديد من المصالح والمنافع الحيوية للأمة إذا أحسن إدارتها، كما وأنها يمكن أن تدفع الكثير من الضرر الذي قد يحصل لأي بلد لا يمتلك القدرة الدبلوماسية على حماية مصالحه والدفاع عنها، ذلك أن الدبلوماسية هي وقبل كل شيء عين البلد الساهرة على مصالحه التي تراقب الصديق لرصد فرص التعاون وترصد العدو لترصد تحركاته وخططه وتحاول صد كيده ودفع أذاته، وتزداد أهمية الدبلوماسية بالنسبة للبلاد التي تعرضت لأزمات كبيرة تحاول الخروج منها والتخلص من تبعاتها، كما هو الحال بالنسبة للعراق، ولذلك يجب أن تأخذ السياسة الخارجية أبعاداً أكثر أهمية من غيرها من السياسات، وذلك بسبب التبعات والتقييد الثقيلة التي ورثها البلد من جراء ممارسات النظام السابق وما تبع ذلك من أحداث والتي كبرت العراق بقيود منها:

- الديون الطائلة وتعميضات الحرب الهائلة التي تقدر بأربعين مليار دولار وما تشكله من ثقل على البلد وتهدد بالقضاء على أية عملية تمويه مستقبلية فيه. هذه الديون التي لو قسمت على العوائل العراقية لأصبح نصيب العائلة الواحدة أكثر من مائة ألف دولار من الدين، من أجل ذلك يتحتم على الدبلوماسية العراقية السعي الحثيث لإطفافها وتخفيض شأنها ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

- تلك السياسات وضعت العراق تحت طائلة البند السابع لكونه يهدد السلام والأمن العالميين وما تربت على ذلك من فقدان العراق لسيادته

د. غامد علوان الجميلي سفير العراق في الرياض

منذ عام ١٩٩١ ولذلك صار واجباً لا بل من أهم الواجبات إحصاء هذه القرارات وما ترتب عليها من تبعات ودراسة سبل إخراج العراق من طائفتها، إذ لم يعد لهذه القرارات مبرر بذلك أن العراق لم يعد يشكل تهديداً للسلم والأمن العالميين، لكن الإقرار بذلك ليس كافياً ما لم تتبّن عليه سياسات واضحة وأفعال ترسم للعالم صورة العراق الجديد الذي يسعى للعيش بأمان مع نفسه وجيرانه، ومثل هذا العمل يتطلب مجهوداً كبيراً ودبلوماسية نشطة تسعى من أجل إنهاء تلك القرارات أو على الأقل تخفيضها إلى الحد الذي لا يجعلها عاملًا يهدد السيادة الوطنية.

- الملايين المهجّرة من العراقيين في شتى بقاع الأرض وما يترتب على ذلك من تبعات للعراق والدول المضيفة، والعباء الكبير الذي يقع على سفارات العراق وبعثاته في الدول المضيفة، وضرورة توفير كل الوسائل المطلوبة في سبيل تقديم الخدمات لهم والمساعدة في حل الإشكالات التي تواجههم والعمل على تسريع عودتهم إلى بلدتهم.

- أخيراً وليس آخرها السمعة السيئة التي ورثها العراق من جراء ممارسات النظام السابق التي لم تقف عند جيرانه، بل وتدعد ذلك إلى دول عديدة حول العالم.

إن حدوث الأزمات الاقتصادية في بلدان العالم وارد في كل الأوقات، وذلك للتعقيدات الموجودة في أي نظام اقتصادي وفي تنفيذ آليات هذا النظام أيضاً أو بسبب سوء الإدارة وقد شهد العالم أزمات كثيرة لهذه الأسباب أو بسبب عوامل خارجية أخرى كالحروب والكوارث الطبيعية إلا أن الكثيرون لم يتوقعوا حصول أزمة اقتصادية كبيرة في دولة متقدمة اقتصادياً ولأسباب ربما تكون بسيطة وتدل على أن هذه الدولة قد تقادت في اتباعها سياسات اقتصادية رأسمالية جامحة. إن اتباع سياسة اقتصادية حرة مطلقة في الولايات المتحدة الأمريكية جعلها غير قادرة على استيعاب أزمة الرهن العقاري التي سرعان ما تحولت إلى أزمة مالية عالمية كبيرة، وهذا ما حدا بالرئيس الأمريكي السابق جورج بوش إلى القول في قمة مجموعة العشرين المنعقدة في الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠٠٨: كنت من المؤمنين بحرية الأسواق المطلقة إلى أن قيل لي بأن هذا الإيمان المطلق قد يؤدي إلى كسد اقتصادي يفوق الكسد الأكبر في حقبة الثلثينيات، وقد ساعدت العولمة والشركات العالمية العملاقة المتعددة الجنسيات والارتباط العالمي العالمي الوثيق على انتشار هذه الأزمة بسرعة محدثة شرحاً في أكبر اقتصادات العالم.

علي موسى حمه

سكرتير ثالث

نشوء الأزمة:

بدأت أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر آب ٢٠٠٧ وظهرت تداعياتها سريعاً على البورصات الأمريكية ومنها البورصات الأوروبية والآسيوية.

لقد شهد قطاع العقارات في الولايات المتحدة خلال المدة ٢٠٠١ - ٢٠٠٦ ازدهاراً كبيراً نتيجة لارتفاع أسعار العقارات وانخفاض أسعار الفائدة، وهو ما دفع بمعظم الأفراد والمؤسسات الأمريكية إلى الحصول على التأمين العقارية إثر توقيعاتهم باستمرار ارتفاع الأسعار العقارية في المستقبل، وعلى الجانب الآخر سارعت معظم المؤسسات المالية ومنها البنوك الكبرى إلى التوسع في الإقراض العقاري بعدة طرق منها:

* زيادة التروض الإسكانية التي منحت للمقترضين من ذوي تاريخ الاعتماد أو سجل الائتمان الضعيف أو المعدوم بما يسمى (الإقراض العقاري مرتفع المخاطر) إن ارتفاع أسعار المنازل قد جعل من هذا النشاط نشاطاً مغرياً

تداعيات الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على العراق





وقد أعرب قادة مجموعة العشرين عن رضاهما للنتائج التي أفرزتها القمة واتفقوا على إجراءات عديدة من أهمها:-

- تقديم تريليون دولار للمؤسسات الدولية بما فيها ٧٥٠ مليار إلى صندوق النقد الدولي.
- إنفاق ٥ تريليون دولار حتى نهاية ٢٠١٠ لمواجهة الأزمة.
- تخصيص مبلغ ١٠٠ مليار دولار لمساعدة بنوك التنمية في العالم لتمكن من تقديم القروض للدول الفقيرة.
- إعداد لائحة بأسماء الدول التي تعتبر ملاذات آمنة للتهرب الضريبي لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضدها.
- إخضاع جميع المؤسسات المالية والأدوات المالية والأسواق بما في ذلك صناديق التحوط وصناديق الاستثمار غير الشفافة لقواعد جديدة.

تأثير الأزمة المالية العالمية على العراق

إن سوق العراق للأوراق المالية بسيط ومزول عن العالم نسبياً، كما أن العراق لا يمتلك أسمها في البورصات العالمية وليس لديه صناديق سيادية استثمارية، لذلك لم تكن للأزمة المالية العالمية أي اثر على الاقتصاد العراقي حتى اشتداها في الربيع الأخير من العام الماضي مؤدية إلى انخفاض الطلب على النفط بشكل كبير مما جعل أسعارها تهوي من ١٤٧ دولاراً للبرميل في تموز ٢٠٠٨ إلى أقل من ٤٠ دولاراً في تشرين الثاني من العام نفسه، وبما أن الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي تعتمد موازنته السنوية نسبة تقارب من ٩٠٪ على واردات النفط، فقد تأثر كثيراً ولا سيما في ظل أوضاعه الحالية التي يفترض فيها البلد إلى بني تحتية رصينة ويعاني مواطنه من ضعف كبير في الخدمات العامة الرئيسية، وقد اضطر العراق إلى خفض موازنته لعام ٢٠٠٩ أكثر من مرة، إذ أعدت وزارة المالية العراقية الموازنة أول مرة على أساس سعر ٨٠ دولاراً للبرميل النفطي ثم خفضها على أساس سعر ٦٠ دولاراً، وأخيراً ٥٠ دولاراً، وهذا يعني انخفاض نسبة الموازنة بما يقارب من ٣٠٪، وهذا سيؤثر بطبيعة الحال على مستوى الاستثمار المنعش من قبل الحكومة العراقية، علماً بأن أسعار النفط في الربيع الأول من عام ٢٠٠٩ كان دون ٥٠ دولاراً، فضلاً عن أن العراق يبيع نفطه أقل من أسعار السوق بما يقارب من ١٠ دولارات لأسباب تتعلق بنوعية نفطه وطرق النقل والتأمينات المرتبطة على البوادر التي تنقل النفط من الموارد العراقية، وقد يستطيع العراق تعويض النقص في موازنة ٢٠٠٩ من الفوائض المدورة من السنتين السابقتين ولكن إذا بقيت أسعار النفط منخفضة دون المستوى المطلوب فسيعني الاقتصاد العراقي كثيراً في موازنة عام

الأزمة والتقليل من آثارها وإعادة الثقة إلى أسواق العقار عن طريق خفض الفائدة تدريجياً لتصل إلى ٢٥٪ بعد أن كانت ٢٥٪ وقد حذرت البنوك المركزية للدول العالمية الأخرى والبنك المركزي الأوروبي حذوه وخفضت بدورها نسبة الفائدة وهي تنظر أن ترى نتائج خطوتها تلك.

وأدت الأزمة المالية العالمية أيضاً إلى تدخل حكومات الدول الغربية التي تتبع سياسة اقتصادية رأسمالية في اقتصادها بضم الأموال إلى أسواقها ومساعدة شركاتها المتضررة وإنقاذهما من الانهيار واتبعت بعض الدول سياسات حمائية مما أدى إلى تعرضها إلى الانهيار.

قمة مجموعة العشرين في لندن نيسان ٢٠٠٩

عقد في العاصمة البريطانية لندن في نيسان ٢٠٠٩ اجتماع قمة مجموعة الدول العشرين لمناقشة الأزمة المالية العالمية وحظيت القمة باهتمام عالمي بسبب تأثيرات الأزمة التي لم تقتصر على الدول الصناعية الكبرى فحسب، بل تعدّت إلى جميع الدول تقريباً سواء بشكل مباشر الدول والشركات التي تملك أسمها في الأسواق العالمية الكبرى أو بشكل غير مباشر الدول والشركات المعتمدة على تصدير المنتجات الأولية والصناعية التي قلل الطلب عليها وانخفضت

ما هي أسباب عدم تأثير أسواق العراق بالأزمة العالمية؟

أسعارها متاثرة بالأزمة، وكانت مجموعة الدول الصناعية السبع قد أرجأت في اجتماعها الأخير في شباط ٢٠٠٩ اتخاذ قرارات حاسمة وفعالة تجاه الأزمة إلى هذه القمة وذلك لصعوبة مواجهتها دون مساعدة الدول الناهضة والتي تمتلك الخزين المالي الذي يمكن الاستعانة به في ظل هذه الظروف العقدة.

وقد شهدت القمة مشاركة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما وهي أول مشاركة خارجية له بعد استلام مهماته الرئاسية، وصرح أوباما قائلاً إن إدارة تسعى لتحقيق هدفين خلال مشاركتها في القمة هما ضمان اتخاذ إجراء عالمي منسق لتشييط الاقتصاد وأحراراً تقدم في جهود إصلاح القطاع المالي للحلحلة دون تكرار الأزمة الراهنة مستقبلاً، ووصف الرئيس الأمريكي القمة بأنها اجتماع مهم في وقت حساس بالنسبة للاقتصاد العالمي.

ومرحاً يسمى هذا السوق (سوق الرهن العقاري الثاني) وحيث أنها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الذي يقوم بدور البنك المركزي في أمريكا بنحو ١٠٠ مليار دولار، ومع ارتفاع معدل الفائدة العام وعدم قدرة هؤلاء الزبائن على سداد قروضهم العقارية بدأت البنوك والمصارف تعاني من متابعة هذه القروض المتراكمة أو ما يسمى (الديون الرديئة) ومع انخفاض أسعار العقارات وكذلك انخفاض الطلب عليها بداية من عام ٢٠٠٦ بدأت البنوك تتخطى من عملية سداد القروض، فطالبت المقترضين بتسديد ديونهم، ومع المصوّبات في عملية السداد شرعت البنوك بجز العقارات المرهونة وإعادة بيعها مرة أخرى لسداد قيمة الديون. وهذا ما أحدث قروضاً متشرة للبنوك الاستثمارية والشركات المالية قدرت أيضاً بنحو ١٠٠ مليار دولار، ومعظم هذه الشركات المالية والبنوك مردجة في سوق المال الأمريكية، وبفعل هذا التغير تراجعت أسهمها وهبطت بمجمل الأسواق الأمريكية والتي أدت بدورها إلى تراجع البورصات في أوروبا وأسيا.

* التوسيع في الإقراض للمؤسسات العقارية وشركات المقاولات التي تقوم بعملية الاستثمار في القطاع العقاري وتعتبر قيمة القروض في القطاع العقاري حينها ٧٠٠ مليار دولار.
* قيام المؤسسات المالية الكبيرة ومنها البنوك بالاستثمار المباشر في قطاع العقارات.

وقد أصبّت نتائج هذا التوسيع في مجال الإقراض الإسكناني والرهن العقاري في صالح هذه المؤسسات على المنظورقصير الأجل، إلا أنه ومنذ بداية عام ٢٠٠٦ بدأت مشكلات الرهن العقاري في الت ami نتيجة لجوء لجنة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى إقرار رفع أسعار الفوائد ضمن سياسة نقدية متشددة لکبح ارتفاع مستويات الأسعار والحفاظ على مستوى مقبول للتضخم، وعليه ارتفعت أسعار الفوائد من ٤٪ في بداية عام ٢٠٠٤ لتصبح ٢٥٪ مما أدى إلى صعوبة إيفاء العملاء الذين يفتقرن لسجلات ائتمانية جيدة بسداد الأقساط المستحقة والتي ارتفعت أيضاً نتيجة لارتفاع أسعار الفوائد مما أدى إلى ارتفاع عدد القروض المتشرّة بشكل ملحوظ ولتدفع البنوك ومؤسسات الإقراض إلى الإقدام على تنفيذ حقوقهم باحتياج الضمانات المرهونة، وتبع ذلك أيضاً بدء تباطؤ شاطئ القطاع العقاري الأمريكي خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٦ ولم يمتد حتى الوقت الحاضر،

تداعيات الأزمة المالية العالمية

أدت الأزمة المالية العالمية إلى إفلاس أكبر البنوك الأمريكية والعالمية، وكذلك إفلاس شركات عالمية عملاقة في مجالات مختلفة، وقد أتت تلك الشركات والشركات الأخرى التي لا تزال تعاني من تأثيرات الأزمة سياسة خفض الإنفاق وتسريح الموظفين مما أدى إلى أكبر عملية تسريح موظفين في التاريخ وصلت أعدادها في الولايات المتحدة فقط إلى أكثر من ٥ ملايين موظف حتى نيسان ٢٠٠٩، كذلك أدت سياسات خفض الإنفاق إلى خفض الطلب على الطاقة والمعادن والمواد الأولية الأخرى لانخفاض الأسعار وتضييف عيّنها على الدول المصدرة.
وقد حاول مجلس الاحتياطي الأمريكي الفيدرالي مواجهة



الأزمة الاقتصادية .. أسبابها وأثرها على الاقتصاد العراقي

وقد توهمت الرأسمالية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وتقى أمريكا وأتباع سياسة القطب الواحد في إدارة العالم سياسياً واقتصادياً في التسعينات، وسيطرة أمريكا على المؤسسات المالية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية (الجات) ويفضي إلى ذلك أن الإدارة الأمريكية قد عبأت العالم إعلامياً مفادها أن النظام الرأسمالي هو النظام الأوحد القادر على تسيير الفعاليات الاقتصادية بنجاح وصولاً للرفاه الاقتصادي.

ونتيجة للأوهام العديدة داخل الاقتصاد الرأسمالي في سوق أقرب للقمار منه إلى الاقتصاد وأن قراءة متأنية لأرقام الإقراض في أمريكا تشير إلى شكل من أشكال المقامرة الفعلية.

إن أزمة اليوم لم تحدث بين ليلة وضحاها فمنذ أواخر التسعينيات للقرن الماضي حدثت سلسلة من التغيرات القانونية والتكنولوجية ورفع القيد على النمو وجنى الأرباح والاستثمار في أسواق الأوراق المالية أصبح على السمسرة عرض وبيع الأسهم والاستثمار واستخدام آلات الصيرفة الآلية على مدار الساعة وبالتالي أصبح المدخرون مستثمرين لارتفاع نسبة الأمريكان الذين يملكون الأسهم إلى

عبد اللطيف جواد
محاسب

ما هي أسباب الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم؟

إن كل الاقتصاديين يرجعون أسباب الأزمة الحالية إلى شحة السيولة لدى المصارف، ويرجع ذلك إلى عجز المقترضين عن سداد الديون التي يذمتهن، ولعل سبب هذا العجز يرجع إلى مشكلة الرهون العقارية في أمريكا التي تزيد عن تريليون دولار، وهذه المديونية ليست محصورة في بنك محدود، ففي النظام المصرفي الرأسمالي يتم بيع هذه الديون إلى بنوك وشركات أخرى مقابل استحصال مبالغها أو جزء منها، هذا أدى إلى حصول شبكة أحاطبوبية مالية معقدة، وإذا علمنا أن حجم الإقراض في أمريكا تم بأكثر من ضعفي الناتج القومي.

وما يزيد من المشكلة تراجع الطلب الكلي على الاستهلاك نتيجة لعدم وجود سيولة لدى الأفراد والمؤسسات، وهذه المشكلة معقدة ومرتبطة في الاقتصاد الرأسمالي لأن الطلب هو المحرك الأساسي للاقتصاد الرأسمالي.

تحاجم اقتصاديات العالم أزمة مالية حادة وشاملة، وتختلف تأثيراتها من بلد إلى آخر. ولم ينم منها بلد من البلدان في العالم نتيجة لارتباط العالم بالاقتصاد الأمريكي، فإذا أصابه الزكام انتقلت العدوى إلى كافة اقتصاديات العالم، وبالتالي فإن الاقتصاد العالمي يواجه اليوم حالة ركود عامة ويلاحظ ذلك جلياً في اقتصاديات الدول المتقدمة حيث انخفض الطلب العالمي بشكل كبير، مما عرض أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين إلى الخسارة وانخفاض أسهم الشركات، وبالتالي أدى إلى تسريح الأيدي العاملة فيها وتفشي البطالة أدى ذلك إلى انخفاض إضافي للطلب بسبب البطالة. ويمكن أن نلخص بإيجاز النتائج وتأثيرها ودرجة حدتها على الاقتصاد العالمي والتي تكون مرتبطة بحدة أزمة الركود والفترقة التي ستسفر بها وقدرة الاقتصاد العالمي والاقتصاديات الكبيرة فيه على تجاوز الأزمة.

على العقود والفرص وبأفضل الشروط للمشتري وجلب الاستثمار الأجنبي وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني.

ما هي السياسات الملائمة للتعامل مع الأزمة وتقليل أضرارها؟

النهوض بالقطاع النفطي وتطويره وتحديث شبكة الأنابيب الناقلة للنفط وزيادة الإنتاج، إعادة تشغيل مصانع الإسمنت المعطلة والاستفادة منها في سد حاجة البلد وتقليل الاستيراد من الخارج لتوفير العمالة الصعبة، زيادة صادراتنا غير النفطية المتوفرة في البلد

زيادة صادراتنا غير النفطية مثل الكبريت والفوسفات وغيرها لرفد الميزانية الجديدة

مثل الكبريت والفوسفات وغيرها لرفد الميزانية بإيرادات جديدة.

ضغط النفقات غير الضرورية وتأجيل المشاريع الاستثمارية التي تتسم بارتفاع تكاليفها وتأخر عائداتها وخفض الاستيرادات من المواد غير الضرورية والتي تشكل عبئاً على الميزانية العامة.

تشييد السياحة الدينية واتباع كافة السبل والوسائل وتوفير كافة مستلزمات استقبال الزوار الوافدين إلى العراق لرفد الميزانية بمورد إضافي عن طريق فرض رسوم سمات الدخول على الزوار وزيادة الطلب على السلع الاستهلاكية وتحقيق نمو إضافي لتحريك عجلة الاقتصاد عن طريق إضافة مداخل جديدة إلى أفراد المجتمع.

وقد اتبعت الحكومة الوطنية وفي مقدمتها دولة رئيس الوزراء نوري المالكي كافة السبل والإجراءات الكفيلة بتقليل حدة الأزمة الاقتصادية الحالية على الاقتصاد الوطني، حيث سعى سيادته في كافة المحافظات الدولية إلى دعوة الشركات الأجنبية إلى الاستثمار في العراق وتوفير كافة التغذية وتذليل كافة الموققات من أجل الاستثمار في العراق، وهذا ما نلاحظه عند زيارة دولته إلى فرنسا وتركيا وحيثه مع المسؤولين هناك من أجل جذب الشركات للاستثمار في العراق وتحقيق نمو في الاقتصاد وخفض نسبة البطالة وزيادة معدلات الدخل.

على الاقتصاد العراقي والنتائج المحتملة للأزمة لوضع السياسات الاقتصادية الملائمة للتعامل معها وتقليل أضرارها.

أكبر تأثير يأتي من انخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية حيث هوت أسعار النفط العالمي من ١٥٠ دولار للبرميل إلى أقل من ٦٠ دولاراً ولا أحد يستطيع أن يجزم إلى أي مستوى سيتهي إليه سعر البرميل، وبما أن الميزانية العراقية تعتمد بنسبة تزيد عن ٩٥٪ على عائدات النفط فإن انخفاض عائدات النفط جعلنا نتوقع انخفاضاً كبيراً في إيرادات الخزانة مما يؤثر على المشاريع الاستثمارية بشكل كبير ويعيق حركة النمو الاقتصادي.

إذا حدث انخفاض إضافي في سعر صرف الدولار سيضيف خسارة أخرى للدول المنتجة للنفط باعتبار أن النفط يتم تسعيره بالدولار.

من المفترض أن ينخفض سعر النفط تراجعاً مماثلاً في الطلب العالمي وإنخفاض الصادرات العراقية من النفط الخام نتيجة لتدحرج حالة الأنابيب الناقلة للنفط وقدتها.

سنشهد انخفاضاً في أسعار المواد الغذائية التي يستوردها العراق ضمن البطاقة التموينية مما سيقلل العبء على الخزانة العامة ولكن هذا الفرق في أسعار المواد الغذائية لن يحصل بنفس النسبة التي أصابت أسعار النفط.

إن الركود العالمي سيدفع الشركات في جميع أنحاء العالم سواء من ينفذ المشاريع أو المجهز للمواد المصنعة إلى خفض أسعارها للحصول

أكثر من ٥٠٪ من الشعب الأمريكي، وإن المضاربات في هذه الأسهم تعد واحدة من أخطر آفات السوق وسيبدأ في كثير من الكوارث والأزمات الاقتصادية. كان الاقتصاد قد تغير عام ٢٠٠١ مما صعب جني الأرباح ولكن بفضل تدني سعر الفائدة من قبل بنك الاحتياط الفدرالي إلى ١٪ عام ٢٠٠٢ بقيت القروض سهلة المنال مما زاد الطلب على العقار، ونتيجة لزيادة الطلب عليه قامت البنوك بتقديم قروض محدودي الدخل بضمان العقارات التي يملكونها والتي تمثل أسعارها المرتفعة ضماناً للمصارف والشركات العقارية مما شجعهم على

أكبر تأثير يأتي من انخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية

الحصول على قروض ربوية كبيرة بضمان منازلهم التي لم يسد ثمنها والتي ارتفع سعرها بشكل مبالغ فيه نتيجة للمضاربات، وقد قدمت المنازل هنا لتلك القروض والتي تسببت في الأزمة.

أبرز تأثيرات الوضع الراهن على الاقتصاد العراقي؟

وما يهمنا هو أن نحد من تأثيرات الوضع الراهن





سفارة العراق في النمسا تقيم أمسية ثقافية

نظمت السفارة العراقية في فيينا أمسية ثقافية حضرها طلبة الأكاديمية الدبلوماسية في العاصمة النمساوية، واستعرض سفير جمهورية العراق في كلمة له صفحات من تاريخ وحضارة العراق وإنجازات الإنسان العراقي على صعيد البشرية، إضافة إلى الإنجازات السياسية والديمقراطية التي تحقق رغم التحديات والتضحيات التي قدمها شعب العراق في هذا المجال.

من جهته أكد مدير الأكاديمية الدبلوماسية النمساوي البروفسور (فين كلر) أن ما يستهدف الإرهاب في العراق هو استهداف للحضارة والقيم الإنسانية بشكل عام... وأثنى على دور السفارة العراقية في نشر الثقافة والاطلاع على تقاليد وثقافة العراق وال Iraqis، وتضمنت الأمسيات مقطوعات موسيقية ومعارض للرسم والنحت والخزف.



العراق يشارك في السوق الخيري لاتحاد النساء العالمي في رومانيا

بمناسبة أعياد رأس السنة الميلادية، شارك العراق مع تسع وثلاثين دولة، من خلال هيئة السفارة وبدعم ملحوظ من عدد من رجال الأعمال العراقيين

العراقية وبالتعاون مع المدرسة العراقية في بخارست أعلنت منظمة الهجرة الدولية المكلفة تنظيم الانتخابات العراقية في خارج البلاد أن ٢٨٠ ألفاً و٣٢٣ عراقيين يعيشون في الخارج سجلوا أسماءهم للاقتراع.

وقال بيتر ارين المشرف على برنامج تصويت العراقيين في الخارج إن عملية التسجيل جرت في ١٤ مدينة في ٢٦ دولة هي الأردن والإمارات العربية المتحدة وسوريا وإيران وتركيا وأستراليا وبريطانيا وكندا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وهولندا والسويد والولايات المتحدة. وعبر ارين عن الرضا لسير العملية «لأننا تمكنا من إجراء عملية تسجيل سلسة خاصة أنه لا توجد بيانات تسجيل مسبقاً» معتبراً أن العملية كانت « عملاً تأسيسياً لتقييم مستوى الاهتمام بالتصويت

280 ألف عراقي في الخارج سجلوا للقتراع

خارج العراق». وأضاف: إن التسجيل كان جيداً في كافة البلدان وقمنا بت媚يد ساعات العمل وفترة التسجيل نفسها لضمان مشاركة كل من يرغب، إضافة إلى القيام بحملة إعلام عامة كانت من أوسع الحملات لانتخابات من هذا النوع».

وأشار إلى أن برنامج التصويت وظف ٧ آلاف موظف معظمهم من العراقيين لاستكمال عملية التسجيل وكذلك عملية الانتخاب التي ستبدأ في الخارج غداً وتنتهي الأحد المقبل.

على صعيد متصل قالت المنظمة إن ٢٠٪ من العراقيين المؤهلين للانتخابات المتبقين في الأردن سجلوا أسماءهم للمشاركة في عملية الاقتراع. وقال مدير مكتب المنظمة في الأردن الأزهر علوى في مؤتمر صحافي أمس: «بناء على

روما

انتخب العراق لمنصب نائب رئيس القمة العالمية للأمن الغذائي عن مجموعة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. جاء ذلك خلال انعقاد القمة العالمية للأمن الغذائي التي افتتحت في العاصمة الإيطالية روما بتاريخ ٢٠٠٩/١١/١٦ حيث مثل العراق فيها معايي وزير الموارد المائية عبد اللطيف جمال وممثلي عن وزارات الخارجية والزراعة والموارد المائية وممثل العراق الدائم في الفاو والقائم بأعمال السفارة العراقي في روما.

بكين

أقامت سفارة جمهورية العراق في العاصمة الصينية بكين دعوة غداء في دارسكن السفير على شرف المشاركين في الدورة التدريبية لممثلي وزارات التخطيط والمالية والتجارة والتعليم العالي والخاصة بالاستعدادات الجارية لانضمام العراق إلى إتفاقية التجارة العالمية.

وألقى سفير العراق محمد صابر كلمة في حفل افتتاح الدورة وأشار فيها إلى أهمية مثل هذه الدورات للتواصل والاستفادة من تجارب الدول التي مرت بظروف مشابهة للعراق واستطاعت النهوض باقتصادها، دعماً إلى البحث عن السبل الكفيلة للتخلص من العقبات التي تقف حائلاً أمام الانتعاش الاقتصادي.

الرياض

سلمت سفارة جمهورية العراق في الرياض مجموعة من القطع الأثرية العراقية المسروقة سلمتها الهيئة العامة للسياحة والآثار السعودية التي ضبطتها مؤخراً.

وجرى تسلیم القطع الأثرية بموجب محضر استلام حضره عن سفارة جمهورية العراق السكرتير الثاني أحمد الجريبا وعن الجانب السعودي حسين بن علي مساعد نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة السعودية.

عبر الجانب العراقي عن شكره وتقديره لجهود السلطات السعودية في إعادة القطع الأثرية المهربة إلى العراق.

سفير العراق في اليمن يلتقي وزير الخارجية اليمني



مومباي

بادرت قنصلية العراق العامة في مومباي بزيارة الجالية العراقية من الطلبة الدارسين في جامعة بونا جنوب مدينة مومباي الهندية.

واطلع كادر القنصلية على احتياجاتهم ووعد بتلبية جميع طلباتهم.

كما زار موظفو القنصلية المرضى العراقيين الرادحين في المستشفيات ومن يتلقون العلاج هناك واستمعوا إلى شرح مفصل عن حالتهم الصحية وتم تقديم الهدايا لهم والتنبيه بالشفاء العاجل.

كيف

التقى السيد خالد الشمري القائم بالأعمال العراقي في كيف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوكراني السيد بيج بيلاروس.

وأوضح القائم بالأعمال لرئيس اللجنة الاستعدادات الجارية للانتخابات البرلمانية القادمة في العراق مؤكداً على أهميتها في تحسين الديمقراطية وتطوير العملية السياسية.

من جانبه عبر النائب في البرلمان الأوكراني عن أمنياته للعراق بأن ينعم بالسلم والأمان مؤكداً على أنه سيعمل على تحقيق زيارة السيدة يوليا تيموشينكو رئيسة وزراء أوكرانيا للعراق بعيد الانتخابات لزيادة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

ستوكهولم

أقام سفير العراق في ستوكهولم د. أحمد بامرني مأدبة عشاء للفنان والملحن العراقي المعروف السيد كوكب حمزة ولفيف من الفنانين العراقيين المقيمين في الخارج الذين شاركوا مع السيد حمزة في أمسية ثقافية فنية أقيمت في العاصمة ستوكهولم يوم ٢٠٠٩/١٢/٥ بينهم الموسيقار علاء مجید، وكان السفير د. أحمد بامرني وعدد من موظفي السفارة قد حضروا الأمسية المذكورة التي أحياها وشاركت فيها فرقه نوارس دجلة الفنية التراثية العراقية.

التقى السيد طلال العبيدي سفير جمهورية العراق في صنعاء في مقر وزارة الخارجية اليمنية يوم ٢٠٠٩/٨/٣١، بالسيد د. أبو بكر القربي وزير خارجية اليمن وجرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وأخر المستجدات على الساحة الإقليمية والدولية وتطورات الأوضاع في العراق.

استفسر السيد القربي من السفير العراقي عن الأخبار الأخيرة التي تناقلها الإعلام بشأن فتح مكتب للحوئين في بغداد، وأكد السفير العبيدي للوزير اليمني بأن سياسة الحكومة العراقية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وخصوصاً الدول العربية.

قام وزير خارجية اليمن تعازى بلاده وشعبه بوفاة المغفور له السيد عبد العزيز الحكيم. هذا وتم مناقشة بعض القضايا التي تهم البلدين الشقيقين.

المتميزين في فعاليات السوق الخيري الذي ينظمها اتحاد النساء العالمي في بوخارست، بجانبهم كبار السن العراقي أيضاً أعداد غفيرة من أبناء الجالية العراقية والعربية والمسلمة والأوروبية والآسيوية وسفراء البلدان العربية والأسيوية والأوروبية وسفير الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الجديد بالذكر أن زوجة الرئيس الروماني ترايان باسسكو زارت الجناح وأعجبت بما هو معروض فيه. وقد حضر ربع مبيعات المعرض لدعم المدرسة العراقية، إذ تعتبر المدرسة العلم التربوي للعراق في رومانيا التي تأسست عام ١٩٧٩ وما زالت تواصل مهمتها التربوية والوطنية رغم المحاولات التخريبية التي تعتري مسيرتها من بعض ذوي النفوس الضعيفة التي لا ترى للعراق الديمقراطي الفيدرالي الجديد الخير والتقدم.

زار الجناحين العراقيين المئات من زوار المعرض العالمي للتقبع من الجناح العراقي أو لتناول الأطعمة العراقية، كما قام العشرات من سفراء دول العالم بزيارة للجناحين والتي رفت فيهما الأعلام العراقية والبوسترارات من الحجم الكبير للمناطق التي يزهونها المطبخ العراقي.

زار الجناحين العراقيين المئات من زوار المعرض العالمي للتقبع من الجناح العراقي أو لتناول الأطعمة العراقية، كما قام العشرات من سفراء دول العالم بزيارة للجناحين والتي رفت فيهما الأعلام العراقية والبوسترارات من الحجم الكبير للمناطق التي يزهونها المطبخ العراقي.



تقديراتنا والأرقام التي تمكنا من الحصول عليها من المصادر الأردنية، فإن هناك ٢٠٠ ألف عراقي يقيمون في الأردن بينهم ١٠٠ ألف مؤهلين



في رحاب سفارتنا في أنقرة عبد الأمير أبو طبيخ :

العلاقات مع تركيا تشهد نهاية غير مسبوقة وستعود للبلدين بالخير الوفير

الثقة بالبعثة العراقية أينما كانت، ونحن جادون ومعي جميع العاملين على أن نقدم أفضل الخدمات للجالية العراقية والمتواجدين على الساحة التركية.

ما هي أبرز نشاطات السفارة بعد استلامكم المسؤولية فيها؟

أقمنا خلال النصف الأول من العام الحالي بالعديد من الدعوات والفعاليات في مبني السفارة للجالية التي تضم عدداً كبيراً من شرائح المجتمع من الأساتذة والثقافيين والمهندسين ورجال الأعمال والطلبة والعاملين، وقمنا بترتيب دعوة لهم في أنقرة لمناسبة يوم السيادة العراقية، حيث شارك فيها أكثر من (120) شخصية ومن مختلف الأطياف والاتيinات الدينية والعرقية. وكذلك قمنا بدعوة رؤساء مكاتب الأحزاب الرئيسية ومساعديهم في دار السيد السفير من أجل توطيد العلاقات الاجتماعية ومد جسور التعاون والمحبة، وكذلك تتم دعوتهem في الأعياد الدينية وخاصة عيد الفطر المبارك.

وعن إجراءات السفارات بعد الحادث الإجرامي الذي تعرض له مبني الموزار؟

أقامت السفارة حفلاً تأبينياً على أرواح الشهداء الذين سقطوا في العمل الإجرامي والإرهابي الذي راح ضحيته العديد من العاملين في الوزارة، وبهذه المناسبة توأمت العديد من أبناء الجالية العراقية لسفارة لـ«الجرحى» الراغدين في المستشفى. كما قام السفير بزيارة يومية للجرحى الراغدين في المستشفى التركية والبالغ عددهم (39) جريحاً من الحالات الصعبة مع ذويهم حيث تم توزيعهم على ثلاثة مستشفيات في أنقرة حسب الإصابات، وتم تقديم الرعاية الكاملة وبإشراف

عملها في رعاية مصالح العراق، وهذه البنية التي قدمت هدية من الحكومة التركية عام 1928 لتعلن بدء نشاطها عام 1932.

توجهنا إلى السفير عبد الأمير أبو طبيخ سفير جمهورية العراق في تركيا بالسؤال عن طبيعة العلاقات بعد التغيير عام 2003؟

إن أحداث عام 2003 والتغير الذي حصل بدأ دور دول الجوار يبرز أكثر فأكثر ولا سيما تركيا التي بقي لها دور إيجابي مع العراق في مختلف المجالات. بعدها جاءت زيارات المسؤولين ومنها زيارة فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني وكذلك دولة رئيس الوزراء الأسبق د. إبراهيم الجعفري ودولة رئيس الوزراء نوري المالكي ومعالي وزير الخارجية هوشيار زبياري وعدد كبير من السادة الوزراء والمسؤولين العراقيين.

مقابل ذلك قام الجانب التركي بزيارات مماثلة بنفس المستوى، تمثلت بزيارة الرئيس التركي عبد الله غول إلى بغداد عام 2008 – 2009 وأخرها زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد يوم 10 / 15 / 2009 ونتيجة لهذه الزيارات المتباينة تم الاتفاق على الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتي نتج عنها التوقيع على مذكرات تفاهم ووضع آلية لتنفيذها خلال المرحلة المقبلة.

ما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها السفارة للمواطنين العراقيين؟

السفارة البيت الثاني لل العراقيين ونحن هنا نقوم بتقديم الخدمات وتذليل الصعوبات أمام المواطن العراقي وإعادة

محمد عطية

تركيا

توصف العلاقات العراقية - التركية بأنها علاقات استراتيجية، فالحدود المشتركة والتاريخ الطويل ليس فقط ما يجمع البلدين والشعبين الجارين من أواصر. وهناك أواصر الجيرة والدين والثقافة والتقاليد المشتركة إضافة إلى العلاقات المتميزة على كافة الصعد والمجالات التجارية والاقتصادية والصناعية والسياسية وغيرها من المجالات. تعود العلاقات الرسمية إلى عام 1920 حيث تأسس الدولة العراقية الحديثة وأنهيار الدولة العثمانية وظهور جمهورية تركيا الحديثة بزعامة آتاتورك.

فبعد تأسيس الحكم الوطني بزعامة الملك فيصل الأول للعراق ظهرت لدى الآتراك التوايا الحسنة لإقامة العلاقات الدبلوماسية على أساس حسن الجوار والعيش الكريم والتعاون والتبادل في مختلف المجالات التي تتعنى البلدين والشعوبين الشقيقين.

ثم دخل البلدان في علاقات متطرفة إثر قيام حلف بغداد الذي ضمها إضافة إلى العديد من دول الإقليم.

وتكتسب علاقات بغداد مع أنقرة أهمية استثنائية خصوصاً بعد توقيع الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين والذي يضم محارب عديدة في مختلف القطاعات حيث يتوقع أن يشهد التبادل التجاري بين الطرفين تصاعداً ملحوظاً من خمس مليارات دولار حالياً إلى عشرة مليارات دولار كما يأمل المسؤولون في البلدين.

في واحدة من أجمل المناطق في العاصمة التركية وعلى مساحة 5800 متر مربع تهض السفارة العراقية لممارسة

الملحق التجاري :

تشجيع الاستثمار عبر اللقاءات المستمرة مع رجال الأعمال الأتراك

السيد أديب فتاح آغا الملحق التجاري العراقي في أنقرة الذي كان يعمل سباقاً مستشاراً تجارياً في عمان تحدث قائلاً: نقوم ب اللقاءات مع التجار الأتراك و تشجيع الاستثمار في العراق عبر المؤتمرات و تفعيل الاتفاقيات و مذكرات التفاهم بين العراق و تركيا و نعمل على البحث عن ديون العراق لدى الجانب التركي، كذلك

التحق في
الديون التي
تدعي بها
الشركات
التركية، وتطلب
وزارة التجارة
العراقية منا رفد
مفردات البطاقة
التمويلية البحث
عن بعض
المواد حيث



نقوم بالبحث عن توفير هذه المواد ذات الجودة العالمية من الشركات المعروفة و نقوم بجتماعات دورية مع مستشارية التجارة التركية العائد لوزارة الدولة لشؤون التجارة الخارجية وذلك لحث المستثمرين للحضور إلى العراق للاستثمار في جميع المجالات. مشيراً إلى أنه تم عقد العديد من اللقاءات مع رجال الأعمال الأتراك و شرح فرص الاستثمار و قانون الاستثمار و نظر على طلاق المذاقات حيث تصل إلينا عن طريق دائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية في وزارة التجارة العراقية.

و نحن نقوم بنشرها عن طريق المستشارية و غرف التجارة و الصناعة التركية. أما على مستوى التبادل التجاري العراقي أجاب: إن هناك تبادلاً تجاريًا كبيراً بين العراق و تركيا بلغ (5 مليارات) و نأمل زيادة سنويًا.



وماذا عن التعاون في مجال تصدير النفط؟
تعتبر تركيا و منذ عقود طويلة منفذ مهم لمرور النفط العراقي وصولاً إلى ميناء جيهان التركي، و مع ظهور أهمية الغاز العراقي و يربوز تركيا كمعبر للطاقة الذي يربط بين دول القوقاز في أوسط آسيا إلى أوروبا إضافة إلى خط الغاز الروسي و خط الغاز المزمع بناؤه (ناباكو) حيث تستعاضم أهمية هذا الخط العراقي - التركى لنقل الغاز والبتروول العراقي إلى العالم عن طريق تركيا في المستقبل.

وعن موضوع المياه ختم السيد السفير حديثه بالقول:

دائماً المياه هي المحور الأول في الحوارات التي تجري خلال الزيارات التي قام بها المسؤولون العراقيون إلى تركيا حيث نوشت مشكلة شحة المياه في نهر الفرات بالذات، و حصلنا على وعد تركية من مختلف المسؤولين وعلى أعلى النطاق على مراعاة حاجة العراق من المياه. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التعاون بين البلدين قد شهد توسيعاً كبيراً جراء الاتفاقيات التي وقعت مؤخراً، وهي اتفاقيات تعاون ثنائية تركز حول مجال الصحة والأمن والتجارة والخارجية والكهرباء والخدمات والتعليم.

أفضل الملوك الطيبة التركية. ولوحظ أيضاً الاهتمام العالي للحكومة التركية من خلال إرسال موعد من قبل رئيس الجمهورية التركي لتفقد الجرجي، رافقه السفير العراقي. كذلك قام وزير الخارجية التركي، د. أحمد داود أوغلو بزيارة مماثلة. وقدم السفير شكره وتقديره لرعاية واهتمام الحكومة التركية للجرجي العراقيين.

كم هو عدد العراقيين المقيمين في تركيا؟
يقيم (35 - 50 ألف) مواطن عراقي معظمهم في إسطنبول والمدن التركية الأخرى، وهناك أقلية أخرى تعيش في العاصمة أنقرة معظمهم من ميسوري الحال و تضم بداخلها شرائح مختلفة يحتلون مواقع متقدمة في الجامعات والمؤسسات العلمية ويساهمون في بناء هذا البلد. فيما أعلمنا المندوب السامي لمنظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ما يزيد على (5800) شخص من المواطنين ومن أصل عراقي يعيشون على الساحة التركية تقدموا بطلبات للحصول على اللجوء لدول أخرى وأن عاملاتهم قيد الدراسة. كثير من هؤلاء عبروا لنا وفي أكثر من مناسبة أن تواجدهم هنا مررهون بالوضع الأمني في العراق وسيعودون إلى الوطن في الوقت المناسب.

القنصل العراقي في أنقرة : هذه أسباب إصدار جواز (s) من قبلنا

السيد ريسان جاسم عبد اللطيف القنصل في السفارة العراقية في أنقرة أشار إلى آلية عمل القنصلية قائلاً :
تقوم الشعبة القنصلية بمزاولة الأعمال القنصلية المختلفة حيث تقوم بإصدار جوازات من الطبعة (S). هذه الطبعة سارية المفعول في تركيا، كما تقوم بترويج معاملات الجوازات من الطبعات الجديدة والتصديق على كافة المعاملات التجارية والوثائق الدراسية وكل ما يخص المواطنين العراقيين في ساحة عمل البعثة واصدار شهادات الميلاد والوفاة والوكلالات بأنواعها (الخاصة، العامة، الوكالات الخاصة بالمركيات) وتنصح الشعبة القنصلية سمات دخول إلى العراق للمواطنين الأتراك بعد موافقة مركز الوزارة، إضافة إلى منحها تأشيرات الزيارات الدينية.



القنصل العام في اسطنبول

تابع قضايا وشُؤون ال العراقيين .. وهذه إجراءاتنا المتعلقة بالمعتقلين منهم

حيث احتضنت العديد من الزيارات والمؤتمرات ومنها مؤتمرات دول جوار العراق ومؤتمر سد الموصل ومؤتمر الاستثمار في الصحة ومؤتمر التراخيص، إضافة إلى مؤتمرات عالمية منها المؤتمر الخامس للمياه ومؤتمر صندوق النقد الدولي.

وختم حديثه: إن القنصلية دائمة المتابعة لقضايا وشُؤون المعتقلين والمساجين العراقيين في السجون التركية حيث

تم تشكيل فريق عمل للمتابعة والتيسير مع المحامين والعوائل وتقديم التسهيلات المطلوبة. وأكد أن اسطنبول تعد من المحطات المهمة لأي عملية انتخابية عراقية حيث يتواجد أعداد كبيرة من العراقيين بمختلف الشرائح، ومن المتوقع أن تكون هناك أكثر من ثلاثة مراكز انتخابية في الجزرتين الآسيوية والأوروبية.

تقع بناية القنصلية العراقية على مضيق البوسفور الرائع في قلب مدينة اسطنبول، وتعتبر من أجمل بنيات هذه المدينة التاريخية، ويقول السيد صلاح عبد السلام القنصل العام لمملكة العراق: إن افتتاح هذه القنصلية عام ٢٠٠٦ شكل حدثاً بارزاً لما لها من دور كبير في خدمة شُؤون العراقيين المقيمين على الأراضي التركية. بدأنا العمل بتعليمات وتوجيهات محددة ومعروفة للجميع لا سيما في الجانب المالي من رسوم ومقبضات ليتسنى للمواطن معرفتها وعدم فسح المجال لأى تأويل من أي جهة كانت.

وطالب القنصل العام المواطنين المقيمين مراجعة ومتابعة معاملاتهم شخصياً من دون توسيط أشخاص حفاظاً على إنجاز هذه المعاملات بشكل صحيح وبدون تأخير.

وأشار إلى أن هذه المدينة المكتظة بالسكان تعد مركزاً عالياً في العديد من الأنشطة والفعاليات



المحامية ناهدة عبدالله : هدفني خدمة الشركات في قطاع الأعمال

المحامية ناهدة عبدالله عثمان مقيمة منذ عام ١٩٨١ حيث عملت كمستشار قانونية في إحدى الشركات المختصة بالريزينة المتعلقة بالأعمال الإدارية والمالية والحسابات المصرفية، وبقيت تمارين عملها لمدة ١٤ عاماً، حالياً افتتحت مكتباً للمحاماة لكي تقوم بمساعدة الجالية العراقية وخاصة الذين يعملون في الأصول المالية والمصارف والبنوك والتجارة، وكذلك مع من يتعامل

مع الشركات التركية سواء في القطاع الخاص أو الحكومي.
تنصح الشركات العراقية وعند بدء الأعمال مع الشركات التركية الاطلاع على القوانين واللوائح التركية بالإضافة إلى الاستعانة بأصحاب الخبرة من المتواجدين على الساحة كونهم ضليعين بالقوانين التركية.

مشيرة إلى أن المجتمع التركي يعتمد على الكادر النسوي الذي يضم ٦٠٪ من قطاع الشركات والعمل وتطلع لتحقيق النسبة نفسها في العراق صاحب التاريخ الطويل والإرث الحضاري.



مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية

السيد حبيب الهرمي محامي عراقي مقيم في أنقرة منذ عام ١٩٨٠ ورئيس تحرير مجلة تحليلات الشرق الأوسط ومسؤول مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية يتحدث عن عمله بالقول: يهتم المركز الذي تأسس عام ٢٠٠٢ بشؤون العلاقات الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط والتركيز على الجالية العراقية وال العراقيين والاهتمام بشؤونهم عبر عقد الندوات العلمية والمحاضرات والمؤتمرات الدولية ويقوم بإصدار مجلة (تحليلات الشرق الأوسط) وهي مجلة شهرية نصف أكاديمية تصدر باللغتين العربية والتركية ومجلة (دراسات الشرق الأوسط) وهي مجلة أكاديمية تصدر نصف سنوية باللغتين التركية والإنكليزية.



الملحق الثقافي :

هدفنا فتح أفاق أكبر للتعاون في مجال البحث العلمي

السيد محمد الحمداني الملحق الثقافي العراقي تحدث عن الملحقية قائلاً: افتتحت هذه الدائرة في 2/9/2009 بعدما كانت السفارة تقوم بإدارة هذا الملف، وهناك قانون ينظم عمل الدائرة الثقافية لفتح آفاق التعاون العلمي والثقافي بين البلدين وفي إيجاد فرص للزمالة

الدراسية والبعثات والزمالة البحثية وتبادل الأساتذة ورعاية الطلبة الدارسين في تركيا. كذلك تم افتتاح مركز الإرشاد العلمي والتربوي للطلبة العراقيين

وارشاد الطلبة الوافدين إلى تركيا وتزويدهم بالمعلومات عن الجامعات في تركيا والاختصاصات المتوافرة وضوابط القوانين السائدة والتوجيهية للجامعات المعروفة بها.

كما يتم استقبال الطلبة يومياً في الدائرة لفتح ملفات دراسية لهم ومساعدتهم مشاكلهم وتسهيل استلام تخصيصاتهم الشهرية.

بعد تزايد أعداد الطلبة العراقيين الدارسين على تفقدهم الخاصة في مختلف الجامعات والمعاهد التركية ولجميع الاختصاصات العلمية والإنسانية بدأنا نوسع من تعاومنا مع هذه المؤسسات التعليمية وبما يعود بالنفع على طلبتنا الأعزاء من خلال تقديم مختلف التسهيلات التي تعينهم على إكمال إجراءات الانتساب والدراسة.



جمعية عراقية عمرها خمسون عاماً

السيد محمد توتنجي رئيس جمعية الثقافة والتعاون العرقي بين تركمان العراق يقول انه جاء إلى إسطنبول منذ عام 1991 وعمل في الجمعية التي أسسها منذ أكثر من خمسين عاماً في إسطنبول ولها فروع في كل من أنقرة وأزمير وقونيا التي تقع في القسم الجنوبي من إسطنبول ومن واجبات هذه الجمعية مساعدة الطلبة الدارسين من العراقيين في تركيا ولجميع الراغبين وكذلك تقديم الخدمات الطبية والعلاجية ومساعدة المتعلفين والوقوف مع التجار من خلال التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار التركي إلى العراق . لتعزيز العلاقة بين بلدنا الأم وتركيا .

عائلة عراقية تقدم خدمات طبية لل伊拉克يين مجاناً

الدكتور شامل جبار بزركان مدير مستشفى الحضور الأهلي العراقي له باع طويل امتد أكثر من عشرين عاماً في مجال الخدمات الطبية. يتحدث عن تجربته بالقول: بعد تأسيس المستشفى في عام 1994 اتجهنا إلى تطوير المستشفى إلى مؤسسة طبية شاملة ولكلية الاختصاصات والأقسام وتقدم خدمات والرعاية الطبية الازمة للمرضى وذويهم مجاناً أو بأسعار رمزية جداً حيث يعمل في المستشفى ملايين الأطباء الأتراك والأجانب وال伊拉克يين ليقدموا خدماتهم إلى المرضى باللغات التركية والإنجليزية والعربية والكردية. ويدار المستشفى من قبله مع أشقاء المختصين: الدكتور تحسين بزركان والدكتورة شن بزركان وطبيب الأسنان الدكتور ارجمند حسن . واختتم حديثه: إن كل ما نقدمه من خدمات لأهلنا وإخواننا العراقيين من بغداد والمحافظات فهو شيء بسيط لنتحدى الصعاب خدمة شعبنا وعراقتنا وإرثنا الحضاري الأصيل.

أقدم طبيب عراقي في إسطنبول

الدكتور هجرس عبد حسن الربيعي من مواليد 1924 سافر إلى إسطنبول عام 1952 لدراسة الطب وأكمل دراسته في إسطنبول. لم يكن يعرف من اللغة التركية سوى كلمتين هما الماء والخبز وأكمل الدراسة وتخرج من جامعة إسطنبول وسط ظروف صعبة ليكمل الطبية عام 1959 ، وخدم في الجيش في فوج الرعيم عبد الكريم قاسم، بعدها سافر إلى إنكلترا للتخصص في أمراض الأطفال. عمل في البصرة حتى عام 1984 ليسquer في إسطنبول.

يعمل حالياً في مركز حنين في إسطنبول الذي يضم جميع الاختصاصات الطبية ويتولى مسؤولية طب الأطفال في هذا المركز ويقدم الخبرة إلى العراقيين المقيمين وذويهم في إسطنبول. يقوم بتقديم مختلف التوجيهات والإرشادات لل伊拉克يين وإياد المساعدة والعون لهم لأننا أبناء بلد كبير له تاريخ عريق.



الاتحاد من أجل المتوسط:

فكرة فرنسية تواجه ردود فعل متباعدة بين الرفض والتأييد والتحفظ

- اختتمت في باريس يوم ١٣-٨-٢٠٠٨ القمة التأسيسية للاتحاد من أجل المتوسط حيث أعلن الرئيس الفرنسي رسمياً ميلاد هذا الاتحاد وفي الحقيقة يقف ساركوزي وراء هذا المشروع الذي جعل منه أحد أكبر أهداف عهده الرئاسية بعدهما بدأ الدعاية له في خضم السياق نحو قصر الإليزيه، كما جعل العنوان البارز خلال توليه بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي وسيتولى ساركوزي رئاسة الاتحاد المتوسطي في دورته الأولى على مدى سنتين بشكل مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك.

رفعت محمد سعيد

ملحق





ما هي حجج المشككين بأهداف هذا المشروع؟

أعضاء الاتحاد:

في بداية الأمر نص ميثاق الاتحاد على أن عضويته من الجانب الأوروبي تقتصر فقط على الدول المطلة على المتوسط من جهة ودول الضفة الجنوبية من جهة أخرى، لكن ذلك التصور لم يرق لعدد من الشركاء الأوروبيين الذين قدموا اعتراضاتٍ عليه على المشروع وأبدوا مخاوفهم من أن يؤثر سلباً على مسار برشلونة الذي لا يزال قائماً وعلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي بشكل عام.

وأمام تلك المواقف الرافضة اضطر القادة الفرنسيون إلى إدخال تعديلات جوهرية على الصيغة الأولى.

وذلك عبر توزيع متوازن للمسؤوليات ورئاسة دورية مشتركة وقسم دورية مشتركة بين دول شمال المتوسط وجنوبه، وأمانة عامة تكون عضويتها متساوية بين ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد.

وأوضح البيان الختامي أن مبدأ الرئاسة سيطبق على القمم وعلى كل الاجتماعات الوزارية ولقاءات كبار الموظفين وفي الأمانة العامة واللجنة المشتركة الدائمة واجتماعات الخبراء، وتقرر أن تتقدّم قمة الاتحاد كل سنتين على أن يحتضنها التناوب بلد من الاتحاد الأوروبي ودولة متوسطية من خارجه، فيما سيكون اجتماع وزراء خارجية الاتحاد المتوسطي سنويًا.

أسس مشروع الاتحاد المتوسطي على فكرة التنمية باعتبارها عنصراً رئيسياً في محاربة التطرف والإرهاب ورقيماً مهماً في معادلة كبح جماح الهجرة غير الشرعية، فتتمامي ظاهرة الفقر في دول جنوب المتوسط تشجع شباب دول شمال أفريقيا على الهجرة إلى أوروبا، وبعض منهن لا تسعفهم ظروفهم المادية يرتمون في أحضان التطرف، وهو ما بات يقلق الأوروبيين وخاصة دول جنوب أوروبا، لذلك كان البحث عن مخرج تساهم فيه كل دول المتوسط والطلع إلى تأسيس اتحاد ينهي الانقسامات الثقافية ويتجاوز الصراعات الدينية ويجسد هوة الثروة بين دول صفتني المتوسط.

وتقىد تصريحات المسؤولين الفرنسيين وبعض ما تسرب من وثائق تحضيرية للاتحاد من أجل المتوسط بأن هذا المشروع الجديد يسعى تقريراً إلى تحقيق الأهداف نفسها التي وردت في إعلان برشلونة عام 1995 والمتمثلة في خلق فضاءً متوسطيًّا مستقرًّا وحل الصراعات الدائرة في المنطقة وعلى رأسها الصراع العربي الإسرائيلي.

وتحقيق تقارب بين شعوب هذا الفضاء.

وفي الحقيقة إن مسار برشلونة انطلق من إسبانيا كأدلة لخلق منطقة تبادل حر في منطقة المتوسط تمتد من تركيا إلى المغرب وتشمل إسرائيل، وكذلك لتعزيز مسلسل السلام في منطقة الشرق الأوسط إذ يربط الكثيرون انطلاقه بمؤتمر مدريد عام 1991، كما يهدف إلى دعم اتفاقيات أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتقویّم ذلك بتطبيع العلاقات بين إسرائيل وبباقي الدول العربية المشاركة في المسار.

وبعد نحو 12 عاماً على انطلاق مسار برشلونة تباين التقييمات لهذا المسار بين النجاح في بعض النواحي والإخفاق في ملفات أخرى، ففي الملفات الكبرى عجز المسار عن حل الصراعات في الفضاء المتوسطي وخاصة الصراع العربي الإسرائيلي وبالتالي تطبيع إسرائيل مع محيطها العربي حيث تبين أن أوروبا لا تضطلع بدور كبير في تلك الأزمة الإقليمية وأخفق المسار في تخفييف الفجوة العميقية بين دول صفتني المتوسط على مستوى مؤشرات التنمية البشرية، كما فشلت الشراكة التي أطلقتها لتعزيز حقوق الإنسان وفرض احترام القانون في بلدان الضفة الجنوبية.

في المقابل يسجل البعض لمسار برشلونة تحقيق نجاحات على مستوى بعض البرامج الجزئية وخاصة على المستوى الاقتصادي عبر تعزيز عمليات الخصخصة وتخفيف التعرفيات الجنائية وتنشيط الأسواق المالية وتطوير القطاعات المصرفية وأذكار الاستثمار الأجنبي، ولتجاوز أوجه القصور التي شابت مسار برشلونة انبثقت فكرة تأسيس الاتحاد من أجل المتوسط.

هيكلية الاتحاد:

لقد اقترح الاتحاد آليات جديدة لتعزيز الشراكة بين بلدان الاتحاد الأوروبي وبباقي الشركاء المتوسطيين



قبوله يعني ولادة ثالث أكبر م



والثقافي، وأنه لمن الضروري خلق روابط لا تقتصر على لغة الاستثمارات والأرباح وإنما تستخدمن أيضاً لغة الموافظ والذاكرة والتاريخ والمستقبل. ومن هنا الحديث عن هوية متواسطية تجمع الأطراف وتسعى إلى التعميق عن ضفف هذه الاستثمارات المادية والاستراتيجية أو عدم تلبيتها الحاجات المطلوبة.

إن فرنسا قد تستفيد من فشل المشروع الأمريكي لخلق شرق أوسط كبير واقتصار المشروع الفرنسي على دول جنوب المتوسط من منطلق تموي يساعد باريس على مواجهة النفوذ الأمريكي بالمنطقة.

تخوف باريس من الزحف الصيني وتقليله الاقتصادي في العديد من المناطق الأفريقية التي كانت محسوبة بحكم التاريخ الاستعماري مناطق نفوذ فرنسية بدون منازع.

تمامي وزن القوى الإسلامية المتطرفة وما يمكن

للمشروع بشكل يجعل من كافة بلدان الاتحاد الأوروبي الـ(٢٧) أطراها في ما أصبح يسمى مسار برشلونة: الاتحاد من أجل المتوسط وهو ما يعني أن المبادرة الفرنسية لا تقوم على أتفاقي مسار برشلونة ولكنها جاءت لتعزيزه والدفع به إلى الأمام.

وأصبح أعضاء الاتحاد المتوسطي هم جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ(٢٧).

المجموعة الأورو-متوسطية الـ(١٦) وهم: موريطانيا - المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - مصر - الأردن - السلطة الفلسطينية - إسرائيل - لبنان - ألبانيا - تركيا - البوسنة والهرسك - كرواتيا - إمارة موناكو - الجبل الأسود.

بهذا سيضم الاتحاد المتوسطي أكثر من ٨٠٠ مليون شخص مما يجعل منه ثالث مجموعة بشرية بعد الصين والهند، وهو ما سيعطي لأوروبا وزناً أكبر في لعبة تقاسم القوة والنفوذ.

أهداف الاتحاد:

- إعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين البلدان الأوروبية وشركائها في الضفة الجنوبية عبر تحسين مستوى الحوار السياسي بين الاتحاد والشركاء المتوسطيين والبني على توزيع المسؤوليات بين الطرفين بشكل متوازن.

- تعزيز الشراكة بين الجانبين عبر إطلاق برامج ومشاريع إقليمية ملموسة في مجالات مختلفة بينها الطاقة والبيئة والثقافة، يتم خلالها إشراك أطراف عديدة (رسمية وأهلية) بشكل تفيب فيه نسبياً التعقيدات البيروقراطية.

- العمل على جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وشددوا على التزامهم بمحاربة الهجرة غير القانونية والتصدي لما سموه الإرهاب بكل أشكاله.

ما هي حجج المشككين؟

يذهب البعض إلى التشكيك في أهداف مشروع الاتحاد المتوسطي وحجتهم في ذلك:

- التخوف الفرنسي من المدد الأمريكي الذي يطالع منطقة شمال أفريقيا والذي يتضح من خلال العقود النفطية الأمريكية الموقعة معالجزائر وخسارة باريس لصفقة شراء المغرب لطائرات حرية فرنسية وتفضيله أخرى أمريكية، مما أفق فرنسا ودفع بالدبلوماسية الفرنسية إلى تحقيق غاية رئيسية من خلال الاتحاد المتوسطي هي استعادة باريس لدورها ونفوذها ومكانتها في منطقة تكاد تخرج من تحت نفوذها، خاصة في المغرب العربي الذي يعنيها مباشرة بسبب موقعه الاستراتيجي الحساس بالنسبة لها وحجم الاستثمارات الاقتصادية والثقافية واللغوية فيه وتأكيد حضورها الاقتصادي والسياسي

السياسية المغربية الجزائرية حول نزاع الصحراء الغربية التي تشكل أول عقبة أمام ساركوزي، إذ عليه أن يقرب وجهات النظر بين الرباط والجزائر لضمان نجاح مشروعه على الأقل مغاربياً، وهو أمر مستبعد في ظل تشتت كل بلد بمواقه مما يزيد عن ثلاثة عقود.

يضاف إلى ذلك انضمام إسرائيل المرشحة للعضوية في الاتحاد ووجود دول رافضة للتطبيع مع إسرائيل.

- إن تركيا التي يواجه حلمها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي معارضة قوية من ساركوزي ترفض الدور المركزي في مشروع الاتحاد المتوسطي الذي عرضه الرئيس الفرنسي على أنقرة.

- إن بعض الدول الأوروبية تعارض مشروع ساركوزي وترى فيه تهديداً حقيقياً إن لم يكن بديلاً عن مسار برشلونة للتعاون الأوروبي-متوسطي.

مواقف تجاه الاتحاد:

لقد أثار المشروع الفرنسي بشأن الاتحاد من أجل المتوسط ردود أفعال متباينة توزعت بين التحفظ والرفض أو التأييد.

- كانت بعض الدول الكبيرة في الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا وهولندا وإيطاليا سباقة إلى إبداء تحفظها على المشروع لكونه يحصر الاتحاد في الدول المطلة على المتوسط ويهدد هيكل موجود سلفاً مثل مسار برشلونة والاتحاد الأوروبي، وعليه عدل فرنسا في مشروعها ليشمل كافة دول الاتحاد الأوروبي.

- كما تحفظت الدول العربية من المشروع خاصة بشأن موقع إسرائيل فيه والأهداف الخفية لعضويتها، إذ ترفض الدول العربية أن يكون هذا الإطار الجديد قناة للتطبيع في حين لم يتم التوصل بعد إلى تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية كما تعود التحفظات العربية خاصة من ليبيا والجزائر إلى الفوضى الذي يشوب بعض جوانب المشروع الاقتصادي وموافق الأوروبيين من ملفات حساسة مثل الهجرة والأمن.

- في مقابل التحفظات تشكل إسرائيل أكبر طرف عبر عن تأييده القوي للاتحاد من أجل المتوسط إذ يرى المسؤولون الإسرائيليون في هذا الإطار الجديد ملتقى للدفع بالتطبيع مع الدول العربية بعدما فشل مسار برشلونة في تحقيق هذا الهدف.

- أما الرفض التام فقد جاء من تركيا التي تسعى للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إذ ترى أنقرة في المشروع الفرنسي محاولة لإفشال انضمامها إلى الاتحاد وتؤكد أن هدفها هو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وليس الاتحاد من أجل المتوسط.

- إن المسؤولين الليبيين وعلى رأسهم الرئيس معمر القذافي عبروا عن رفضهم للاتحاد المتوسطي وأعتبروا أنه يهدد منظمات إقليمية وقارية تلعب فيها ليبيا دوراً استراتيجياً مثل الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.



جموعة بشرية في العالم

أن يقود إليه من زعزعة الاستقرار في أكثر من دولة شمال أفريقيا بما في ذلك مصر، وتتأثر كل ذلك على أمن فرنسا واستقرارها هي التي تضم أكبر جالية أوروبية من أصول عربية وإسلامية لم تتجه بعد في استيعابها أو صهرها.

- الرؤية الاستراتيجية والمصالحة العليا لأوروبا التي ستتمكن بهذا الاتحاد من وضع الضفة الجنوبية للبحر الأبيض تحت نفوذها السياسي والاقتصادي والأمني.

العراقيون:

إن مشروع الرئيس الفرنسي ساركوزي يواجه العديد من العراقيين وذلك يتضح من خلال :

- لا يمكن الحديث عن اتحاد متوسطي في سياق الجمود الذي يعيشه الاتحاد الغربي والخلافات



كانت الدبلوماسية والحوار الهادئ وفق القوانين والأعراف الدولية هي سمة العلاقة مع إيران، الأمر الذي عزز من إرساء قاعدة ناجحة للعمل المشترك في كافة المجالات. وقد تحقق ذلك عبر التبادل المشترك للسفراء في كلا البلدين وعقد الاتفاقيات على مختلف الأصعدة.

دأبت سفارة جمهورية العراق على تعزيز دورها في تحسين العلاقات من خلال عملها الدؤوب في ترجمة سياسات العراق الجديدة مع العالم ورعاية مصالح الرعايا العراقيين الموجودين في أنحاء إيران.

حين اقربنا من مبني السفارة، والذي يقع في حي راقٍ، تطل البناءة مبتسنة ترحب بالزائرين، تجد في استقبالك الموظفين في السفارة في حركة نشطة.

محمد عبد الحسن
إيران

الاتجاه شرقاً ..

سفير العراق في طهران:

فتحنا قلوبنا قبل أبواب السفارة للجالية العراقية

المجاورة والتي تعتمد عليها السفارة في تفعيل هذه المذكرات ومع الوزارات نعاني من الروتين لدى الجانبين وهو ما يؤخر التطبيق.

هناك نقص في المياه الوافية للعراق وواحدة من أسبابه غلق أنهر تمر في إيران أو تحويل مجريها، ما هو الدور الذي تلعبونه في هذا الموضوع؟

هناك تصور خاطئ بأن الجانب الإيراني قد قطع الرواوف، بل سمعت أن هناك ٤٢ نهرًا قد قطع وعرفت من الجانب الإيراني بأن المشكلة هي الجفاف وهو يعانون منه أيضًا، وهناك مشكلة في الجانب الفني نهر الكرخة مثلًا وبعض الأنهر الصغيرة وهناك لجان مشتركة، ومؤخرًا كانت زيارة للسيد وزير الموارد المائية الدكتور لطيف رشيد برفقة لجنة فنية حيث أطلعوا على تفاصيل مما يرد من مياه من إيران، لكن أريد أن أبين أن ١٦٪ مما يرد من مياه من إيران، إذن هي مشكلة الجفاف بالإضافة إلى بعض المسودة المقامة.

العراق يسعى إلى عودة المهرجين والمهاجرين..

كيف تم توفير سبل العودة المريحة لهم؟

كان للسفارة دور مهم في موضوع اللاجئين حيث جاء وفد من وزارة الهجرة والمهاجرين وتحددنا مع الجانب الإيراني وتمت زيارة المخيمات التي هي عبارة عن مجمعات سكنية وليس خيماً، كان عدد العراقيين المقيمين في إيران ٢٢٠ ألف، منهم ٨٠ ألف مسجلون، رجع ١١٠ ألف، وفي

ثلاث قنصليات في مشهد وكرمانشاه والأهواز، ونحن على اعتاب فتح قنصلية رابعة في أروميه حيث توجد جالية عراقية كردية، وفتح هذه القنصليات يأتي كنتيجة لتطور العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

ما هي الخدمات التي تقدمها السفارة بالنسبة للايرانيين الذين يزورون العراق، وهل نجحتم في زيادة الأعداد بعد التحسن الأمني الذي

تشهدته البلاد؟

بدأت بمئتي شخص ثم إلى ١٠٠٠ شخص في أحوال الظروف الأمنية وفي ظل الرغبة الكبيرة لزيارة العتبات المقدسة زاد العدد إلى ٣٠٠ شخص وفي المناسبات إلى ٥٠٠ شخص يومياً، وهو ما ينشط السياحة الدينية.

سألت أحد المسؤولين الإيرانيينكم بصرف الزائر الإيراني؟ فأجابني من ١٠٠ - ٥٠٠ دولار، وهي مبالغ جيدة للدولة من خلال توزيعها على الخدمات التي تقدم لهم في المدن المقدسة، ناهيك عن رسوم سمات الدخول من ٤ دولارات دون وحسب الفئات.

ما مدى اهتمامكم في تطوير وانجاح الاتفاقيات الموقعة مع الجمهورية الإيرانية الإسلامية؟

هناك ١٥٠ مذكرة تفاهم موقعة مع الجانب الإيراني، قسم من هذه المذكرات تم العمل بها وقسم لم يتم العمل بها، وفي بعض الأحيان تواجهنا مشاكل في تطبيق هذه الاتفاقيات ونحاول أن ننسق مع دائرة شؤون الدول

اتجهنا فوراً إلى السيد محمد مجید الشیخ سفير جمهورية العراق في جمهورية إیران الإسلامية وبادرنا بالسؤال:

ما هو تصوركم المستقبلي للعلاقة مع الجارة إيران وفق الدبلوماسية المتزنة التي ينتهجها العراق في ظل وجود أطول حدود تقدر بـ ١٣٣٦ كم؟

في السابق كانت السفارات ليست في خدمة المواطن العراقي ولا الجالية العراقية ولا العراق التوجه الجديد هو أن يفتح على العالم وأن يكون عراقتنا عراق أمان ومحبة وسلام مع كل دول العالم وخصوصاً دول الجوار، كما تعلمون كانت هناك حرب طويلة مع الجارة إيران بدأنا العمل بخطوات بعضها من الصفر في هذه السفارة التي لم تكن بالمستوى المطلوب، بدأنا العمل وقلنا للعراقيين في جمهورية إیران نحن فتحنا قلوبنا قبل أن نفتح أبواب السفارة، خطواتنا الأولى كانت لصالح الجالية العراقية، واجهنا بعض المشكلات، إلا أنها تغلبت علينا وفق دبلوماسية مرنّة.

كيف تقرؤن التعاون مع إيران في مجال توسيع نشاط البعثة العراقية فيها؟

كما تعرفون هناك جالية كبيرة في إیران متوزعة في مختلف المدن مما ولد رغبة من الطرفين لفتح قنصليات في بعض المدن. الآن لدى العراق أربع قنصليات في كربلاء والسليمانية واربيل والبصرة، وفي إیران فتحنا



بدأنا في تجديد مبنى السفارة والبدء بالحقيقة العسكرية وهي في مكان آخر غير هذا وممكن أن أصور لك.. كانت أنها ببناء في صحراء لاماء ولا كهرباء ولا شبائك وهي بمساحة ٤٩٠٠ م^٢ في أكثر مكان معروف في طهران وهو شارع ولن يحضر عنصر عندما دخلت السفارة مع معايير الوزير والسيد الوكيل كان هناك تصور لبيع البناء إلا أن إصرار معايير الوزير بالعمل على إعادة تأهيلها، حتى بدأنا بتنظيف البناء ، رفينا ٢٥ سيارة حمل كبيرة من الأنقاض وفتتنا عن المستمسكات والوثائق من بين الأنقاض، وهو عمل دؤوب أثمر نتيجة فتح بها أمام الآخرين.

يوجد أكثر من ٨٠٠ طالب عراقي في الجامعات الإيرانية وعلمنا على مساعدتهم وتسهيل أمورهم.. وعدم وجود ملحق جعلنا نتابع شخصياً هذا الملف وطلبنا من وزير التعليم العالي والبحث العلمي تسمية ملحق ثقافي وقد وعدني خيراً ونحن بحاجة للملحق لوجود أعداد أخرى في المدارس الإيرانية.

عملت وزارة الخارجية على تطوير وتوسيع سفارتها في العالم، ما هو نصيبيكم من هذا الدعم؟

كانت هناك شبه قطيعة مع الجارة إيران وفي العراق الجديد كان هناك تواصل. البناء متوقفة منذ ٢٦ سنة،

تصوري البعض ينتظرون ما تقدمه وزارة الهجرة والمهجرين حيث يوجد استعداد كبير لديهم للعودة، وهو ما حصل مع ٢١٠٠ شخص، وهناك بعض المشاكل التي تتعلق بالجنسية وشهادة الجنسية فالذين يمتلكون وثائق أصولية من دائرة الجنسية الداخلية العراقية الذي جاء لهذا الفرض وأرسلوا الوثائق إلى العراق، فكل من ثبتت رعيته يمنح الشهادة حيث تم منح أكثر من ٤٠٠ شهادة جنسية.

علمنا أن هناك أعداداً كبيرة للطلبة العراقيين يدرسون في إيران لماذا لا يوجد ملحق ثقافي في السفارة يساعدكم على رعايتهم؟

إنجاز ٥٠٠ سمة دخول للعراق يومياً

العالية من قبل الموظفين الذين يتبعون معاملات المواطنين والقيام بتنظيمها ابتداءً من الاستعلامات ومروراً بالموظفين المختصين في القسم حتى التوقيع النهائي للمعاملة دون تأخير وحسب التوصيات الصادرة من السيد السفير.

تركتنا القنصليية بعد أن جمعنا إحصائية عمل تشرين الأول لعام ٢٠٠٩ فقد تم إصدار ٢٨ جواز ثقة (S) (٧٢) جواز سفر وتصديق (٥٦٥) وتصديق على صحة ختم وتصديق (٤٢) على نسخة طبق الأصل.

وإصدار (٩٥) وكالات متعددة وإصدار (٢) شهادة ولادة ووفاة (١٢) وإصدار شهادة حياة (١١٨) من (٥٩٢١) سمات دخول (١٦٨) جوازات هـة G. وهنا لا بد من ذكر شيء يلفت الانتباه فعندما انتقلنا ما بين السفارة والقنصلية وجدنا الأقفال الإلكترونية للأبواب ومنظومة كاميرات حديثة ومحركة لأجل مواكبة التطورات الأمنية الالزامية وتطور عمل البرمجيات ورفدها بالبرامج اللازمة للعمل القنصلي كبرامج الوكالات والحج والزيارة والجوازات وغيرها، وهذا من عمل قسم الاتصالات الذي يترأسه السيد حيدر رزاق عيدان.

كذلك لا بد من الإشارة إلى القسم الإداري ودوره في أرشفة الوثائق المهمة والتي يرجع تاريخ بعضها إلى المعهد الملكي والتي تحتفظ بها السفارة حيث يتبع السيد عبد الأمير محمود مسؤول الـذاتية الذي جعل من الطابق الأرضي باعتباره المكان الملائم لأرشفة الوثائق المهمة



تحدث لنا القنصل العراقي السيد حامد عباس لفتة عن واقع العمل اليومي المزدحم والذي يشهد إنجاز أكثر من ٥٠٠ من سمة دخول للعراق:

في قنصليتنا تتباين الجنسيات وتتنوع الطلبات حيث تشكل الجالية العراقية النسبة الأكبر من المراجعات ما بين معاملات تأشيرة سفر أو بيان ولادة أو معاملات جوازات مختلفة أو وكالات... إلخ. بعدهم يأتي الإيرانيون ثم الأفغان والباكستانيون والجاليات المقيمة الأخرى.

وعن دورهم في تشجيع السياحة وجذب الزائرين للعراق قال: تصرف دول العالم ملايين الدولارات من أجل الدعاية السياحية لجذب السواح والاستفادة من الواردات الهائلة من ذلك. أما في العراق فلا يحتاج إلى ذلك فسوقنا من السياحة الدينية قد سوقت نفسها ب نفسها لوجود العديد من المرافق والمزارع المقدسة المختلفة المذاهب الإسلامية في أنحاء العراق، وقد عملنا في فترة من الفترات على توقيع ٥ آلاف تأشيرة وباستطاعتنا توقيع المزيد ولكن المشكلة تكمن في بعض الإجراءات التي تعرقل عملية الجذب السياحي ومنها تسهيلات المطار أمام الطائرات الإيرانية وكذلك التسهيلات أمام شركات القطاع الخاص وإذا ما فعل ذلك فإنه يفوق أي وارد آخر للبلد... ولم يفوتنا لقاء الدكتور محمد طارق القنصل الثاني في السفارة، حيث لخص لنا مجلمل المهام وطريقة العمل من خلال الشفافية

قنصلية مشهد: نواجه صعوبة في صلاحية من التأشيرة من دون الحصول على موافقة المركز

من الاستقبال حتى آخر إنجاز للمعاملات. وعن البرامج المستقبلية للقنصلية يقول: يوجد العديد من الطاقات الأدبية والفكرية من شعراء ومتخصصين حتى الفنانين، لذلك نسعى لإقامة معرض للرسم وندوات ثقافية. وعن دور القنصلية في استقبال الوفود العراقية التي تأتي يقول: لدينا طاقم من الموظفين الأكفاء ومترجمين يقدمون الدعم الكامل لهؤلاء الوفود وعلى سبيل المثال هناك وفد وزارة الهجرة الذي حضر لمساعدة العراقيين.

انتقلنا إلى مكان آخر من القنصلية وتحدثنا مع السيد حسين عبد الأمير الشخص الثاني في السفارة الذي قال:

نعمل بشكل مستمر في إنجازات كل ما يتعلق بإعداد التقارير الصحفية والاقتصادية والسياسية والتي تذهب إلى المركز إضافة إلى إصدار الجوازات وتدميدها. ومتابعة أمور الجالية في خراسان المفاتح الخاصة بمديرية الإقامة للعراقيين المرضى.

وهي حصة مشهد إضافة للتأشيرات التي تشمل الإيرانيين من أصول عراقية. وهنا أكد على مسألة مهمة وهي الصعوبة التي تواجهنا في صلاحية منح التأشيرة من دون الحصول على موافقة المركز، ويستغرق الأمر وقتا طويلاً وبذلك ندخل في إرجاع مع المراجعين، وأعتقد أن الوزارة تكتب إلى الإقامة والإقامة لا تجاوبنا وهذا حتى بالنسبة لوفود العراقيين المسجلين رسميًا لهم ٤٠٠٠ عراقي حسب ما هو مسجل لدى الأمم المتحدة رسميًا وهم يحملون ما يسمى الكارت الأبيض، ومن الذين يحملون الجوازات العراقية بحدود ٣٠٠٠ عراقي من المقيمين، إلا أنها لا تنسى أهمية مدينة مشهد باعتبارها مزاراً جعل التردد عليها بكثرة من قبل العراقيين وهذا سبب للأعداد الكبير. أعود وأقول إننا نقوم بجهد كبير في إنجاز المعاملات بدءاً من إنجاز شهادة الجنسية وإصدار شهادة الميلاد والوفاة، إعطاء المتقدعين شهادة حياة. وبذلك نحن نستقبل بحدود ٥٠ إلى ٧٠ مراجعاً يومياً

إلى الشمال الشرقي من طهران انطلقنا بمسافة ١١٠ كم حيث مدينة مشهد نقل جمهورية إيران الإسلامية الدينية والشريان الاقتصادي بسبب السياحة الدينية لوجود ثامن الأئمة الإمام الرضا (ع).

لفت انتباها وجود جاليات من مختلف الجنسيات تفوق في شوارع المدينة وأرقها. سلكتا الطريق المؤدي إلى قتصليتنا والذي يقع في حي كوهسنكي والتي تعني الجبل الحجري. استقبلنا القنصل العراقي الدكتور محمد رضا

بحفاوة كبيرة، وبعد تجوال في أقسام السفارة ومنها قسم التصديق وقسم القنصلية وإصدار الجوازات وقسم الحسابات شرح لنا تقسيم العمل حيث قال:

نصرد ١٥٠٠ تأشيرة دخول يومياً للحج والزيارة



جهاز عراقية خالصة مستوصف دار التوحيد الخيري:

مستوصف دار التوحيد الخيري أسس سنة ١٩٨٢ وبجهود عراقية خالصة في منطقة تدعى دولت آباد تقع جنوب طهران التي يقطنها عدد كبير من الجالية العراقية وهو مركز تقديم الخدمات العلاجية والصحية والوقائية. وكذلك لكل العراقيين الموجودين في المدن الإيرانية تطور المستوصف بجهود الأطباء الأكفاء من مستوصف صغير لا يتعدى مساحته ١٠٠ متر مربع وبكلفة لا يتجاوز سبعة أشخاص إلى أن وصل إلى مركز صحي متتطور ذي طابقين مساحته ١٥٠٠ متر مربع وقادره العامل بناهز الخمسة وتسعين شخصاً يعمل على مدى أيام الأسبوع من الساعة ٨ صباحاً وحتى ١٢ مساءً بما فيها أيام العطل، حين سألنا الدكتور مكي حداد الطبيب العراقي السادس في التأسيس عن أقسام المستوصف وعن الخدمات المقدمة تحدث قائلاً:

نعمل بثلاث وجبات ويقدم بالإضافة إلى التطبيب والعلاج أعمالاً إضافية كالرعاية الصحية لطلاب المدارس المتواجدة في المنطقة لتقاولات وفحص طبي وتهيئة الأجواء الالزمة لهم، كذلك إقامة الندوات الصحية التثقيفية من أجل رفع المستوى الصحي له.



كرمنشاه .. أرض الملوك

والصناعي، هذا بالإضافة إلى المشاكل الحدودية. والآن تقوم بالتنسيق بين وايلام وميغان وايلام بعدأخذ موافقة المركز.

كما تطرق إلى إقامة روابط بين الجامعات العراقية وبين الجامعات الموجودة ضمن ساحة عملنا. كما أؤكد بشكل كبير على التقل التجاري الذي تمتاز به كرمنشاه على اعتبار كل ما يتفق عليه بين جمهورية العراق وجمهورية إيران الإسلامية يمر عبر المنفذ الحدودي التي تقع ضمن عمليات قنصلتنا في كرمنشاه.

وحين استفسرنا عما تقدمه القنصلية من نشاطات على المستوى العلمي والثقافي أجاب الأستاذ عبد السatar السلماني: نسعى لخلق حالة من التواصل بين العراقيين الموجودين في كرمنشاه وبقية المدن الإيرانية وتطوير النشاطات مع الداخل كاستضافة شخصيات عراقية مهمة في الأدب والفكر

وتعزيز العلاقات بين المؤسسات العراقية والإيرانية مثل اللقاء الذي تم بين جامعة بابل وجامعة الرازي حيث وقعت مذكرة تفاهم بينهما لتطوير الدراسة، علماً بأن جامعة الرازي هي ثاني جامعة في إيران.

تركنا القنصل متوجهين إلى القسم الإداري الذي يعتبر من الأقسام المهمة، استقبلنا السيد جاسم خالد جاسم مدير الإدارة، فتحدث لنا بشكل مختصر حيث قال:

وفد وزارة الهجرة الذي نستعد لاستقباله يتكون من الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية والهجرة والمهجرين ووزارة العمل، ونخوض كل الجهد من أجل إنجاز ما يمكن إنجازه خدمة للإنسان العراقي.

أرض الملوك، ذات الطبيعة الخلابة وتاريخ موجل بالقدم جعلها مزاراً سياحياً رائعاً.

مدينة تحوي بين ثياتها مليوني نسمة، هادئة بين أحصان سلسلة جبلية تعانق السماء.

وصلنا وكلنا شوق لزيارة القنصلية، استقبلنا القنصل السيد عبد السatar السلماني بتكريمه رائع وباحضان أبوية خالصة قل مثيلها إلا أنها ديدن العراقيين حيث تجولنا في أقسام القنصلية والتي تتكون من الجوازات والتصديقات والإدارة والأقسام التي تعمل على إصدار شهادات الولادة والوظائف والحسابات. كانت

أهمية مدينة كرمنشاه وجود أكثر من 5 آلاف عراقي، وهي جالية كبيرة ببطبيعة الحال مما جعل من الضروري فتح هذه القنصلية، ولهذا عندما سألنا السيد عبد السatar السلماني عن تصوراته عن هذه الأهمية وعن الخدمات التي تقدمها القنصلية للرعايا العراقيين قال:

يرجع افتتاح قنصلتنا إلى عام ١٩٦٦، وقد مرت عليها ظروف كثيرة كما هو

المعروف إلا أنه أعيد العمل فيها قبل 5 سنوات، وهي مسؤولة عن أربع محافظات: همدان وايلام وكرمنشاه وكرستان. العمل القنصل حالياً يتلخص بحل مشاكل العراقيين في هذه المحافظات وتذليل الصعوبات من الناحية التجارية بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية. المنفذ الحدودي ايلام ومهران زرباطية حسروي والمنذرية والمنطقة الموجودة بين إيران والسليمانية، ونعمل على فتح منفذ جديد سومار. مندلي ليكون منفذ رئيسياً تجارياً بين محافظة ديالي وكرمنشاه. وفي الوقت نفسه عملنا على تحسين العلاقة بين المحافظتين حيث حضر محافظ ديالي مع وفد كبير إلى كرمنشاه من أجل حل مشاكل الماء والكهرباء والزراعة والتبادل التجاري

مدارس عراقية متميزة في طهران

الطب والهندسة وطب الأسنان. وأكدت السيدة من الأديب التي تدرس اللغة الإنجليزية إلى أن قادر التدريس يتصف بالعلمية

من خلال تطبيقه للمناهج الدراسية التي لا تختلف عن المناهج الموجودة في العراق. شاهدناه وسمعناه من الهيئة التدريسية والمكونة من مدرّسات مختلف الاختصاصات التعليمية يعملن على مساعدة الطلبة وفق أحدث الوسائل العلمية.



في منطقة تدعى دولية آباد، وعلى مسافة ساعة من السفارة العراقية في طهران. افتتحت المدرسة الابتدائية الخاصة عام ٢٠٠٥ وبدعم من هيئة الأمم المتحدة، وبرعاية من السفارة العراقية. تشمل الدراسة في هذه المدرسة الصنفوف المنتهية بقسميها العلمي والأدبي، ويصل عدد الطلاب فيها إلى ٢٥٠ طالباً في الابتدائية والإعدادية، وهناك العديد من الطلبة انتقلوا إلى الجامعات العراقية وباحتخصصات

مطاعب العمل الدبلوماسي.. وكيفية التغلب عليها

بحيث تقلل من وطأة تلك المصاعب على عمله أو على عائلته، ومن تلك المصاعب على سبيل المثال لا الحصر هو نقل الدبلوماسي إلى منطقة غير صحية أو موبوءة أو مختلفة جداً أو ذات طقس قاس، مما يضطره للبقاء وحده من دون عائلته، وهنا تنقسم العائلة وبقى هو بعيداً عن بلاده وزوجته مدة من الزمن قد تطول وهنا يبرز دور وزارة الخارجية في إعادة النظر في مخصصات العاملين في المناطق الصعبة وحسب أهميتها وصعوبتها وتقليل فترةبقاء دبلوماسيها هناك ومنحه إجازة أطول من أقرانه العاملين في لندن وباريس وواشنطن مثلاً كما لا تقل المرأة مثل هذه المناطق. ومن معاناته هي مسألة تعليم أولاده الذي يكلف مبالغ طائلة خاصة إذا لم تتحمل الدولة جزءاً من تلك النفقات، ويصبح ذلك على التأمين الصحي، لذلك يضطر إلى إبقاء أولاده يدرسون في بلاده وبقى هو يعيش بعيداً عنهم.

ومن المعاناة أيضاً هو

لهذا يمكن أن نجد أحياناً أشخاصاً مهينين بالفطرة لوظائف لا يصلحون لغيرها لما يتمتعون به من وسامه ورشاقة وذكاء وقوة الملاحظة والثقة بالنفس وبشاشة الوجه ورقة الحديث وغيرها من الصفات التي تؤهله تلك المهمة.

إن عامل الثقافة هو الآخر له دور كبير في عمل الدبلوماسي أو الدبلوماسية فيجب أن تكون ثقافته واسعة ومطلع على أنواع الفنون والأداب والعلوم ولم بال بتاريخ وخاصة تاريخ بلده السياسي والقوانين الدولية وما يتصل بها بالسياسة والاقتصاد لأنه وفي مناسبات كثيرة تدور أحاديث بين الدبلوماسيين عن الفن الحديث والكلاسيكي والأدب والموسيقى العالمية وغيرها من المواضيع النفسية والثقافية والفكرية والأدبية والتاريخية، هنا يمكن تصور مدى ثقافة الدبلوماسي والمأهله بالمواضيع المطروحة وخاصة إذا كان يتعلق بتاريخ بلده أو حتى البلدان العربية والإسلامية أو يدور الحديث عن شخصيات اجتماعية وسياسية أو تاريخية مشهورة لها مكانتها وأثرها في الأحداث، لذا عليه أن يشارك في النقاش ويبلي الآراء الصائبة لتتوير الآخرين بما فاتهم ذكره من معلومات هو مطلع عليها أو يصح لهم بعض النقاط قد تكون غير دقيقة أو واضحة وذلك في جو دبلوماسي معرض لأن يلقى محاضرة في موضوع معين يخص بلده في إحدى الجامعات المهمة وخاصة البلدان المتقدمة، فعليه أن يكون جاهزاً لذلك، وقد يتطلب الأمر بالإجابة على بعض الأسئلة واستفسارات الحاضرين والأسئلة المختصين والأكاديميين أو طلبة الدراسات العليا.

المطلوب في الدبلوماسي أو الدبلوماسية أن يتصرف بالهدوء والصبر ورباطة الجأش وأن يكون نبيها ونشطاً، محافظاً على دقة المواجه، ذكياً ثاقب البصيرة، له قابلية التفاوض والإقناع وإيجاد الحلول السريعة للمصاعب الآنية التي قد تواجهه، قوي الشخصية محافظاً على كرامته وكرامة بلاده وأن يكون مضيّقاً وكريماً يهتم بمظهره وملبسه من دون مبالغة، أميناً ومستقيماً وصريحاً ملماً بكل آداب السلوك الاجتماعي، كيساً حلو المعاشر، مجاملاً، متواضعاً، محافظاً على أفضل العلاقات مع زملائه وأقرانه.

في العمل الدبلوماسي معاناة ومصاعب كبيرة تعاني منها المرأة الدبلوماسية متزوجة أم عازبة أكثر مما قد يعاني منها الرجل في بعض الأحيان، لذا فعليها التكيف معها ومحاولته إيجاد الحلول المناسبة لها

الدبلوماسية كما هو معروف علم وفن وذوق وهذه المهنة لا يمكن للمرء أن يتعلمها أو يتقنها على مقاعد إتقانه اللغات الأجنبية، كما يجب أن لا ننسى أن الدبلوماسي يحتاج إلى سنين طويلة وفترة مران طويلة كي يكسب المهارات المطلوبة في عمله الدبلوماسي الذي يؤهله للنجاح والتقدم في هذا المجال والاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه، لذا نرى أن مختلف الدول تحاول الاستفادة من تجارب ومهارات الدبلوماسيين السابقين الذين تدرجو في وظائفهم الدبلوماسية لها يملكونه من تجارب تعد ثروة زاخرة يعتمد عليها ك مصدر من المصادر الأساسية للدبلوماسية، هذا إضافة إلى ضرورة توفر الموهبة والألمعية الفطرية التي تضيف عملاً آخر في أن يصل الدبلوماسي إلى أعلى درجات السلم الدبلوماسي وتحقيق طموحاته لخدمة بلده على أفضل وجه.

صباح طلعت قدرت
مدير مراسم سابق



التغلب على ذلك من دون المس بأسبقيّة الآخرين. هناك بعض الحالات التي تواجه المرأة الدبلوماسيّة أو السفيرة، فهي كأي سيدة مجتمع متّحضر علىها أن تبدو ببالغ الرقة والأنوثة وتعتني بمظهرها بشكل لائق يتناسب مع مركزها الوظيفي، ولكن قد يتعدّر عليها ذلك بشكل دقيقٍ لما يكتفي في منزليها وبذل الجهد في الإشارة على ذلك وإنجاح المناسبة، ثم عليها أن تتحدث مع زملائها الدبلوماسيين والسفراء لاستعراض مواضيع مختلفة مما يدور على الساحة من أحداث وتتبادل الآراء وسماع آخر ما يدور في المحيط الدبلوماسي مما قد لا تجد الوقت الكافي للتحدث والاختلاط بسيّدات المجتمع من المدعوات من غير الدبلوماسيّات مما قد يشعرن بالامتعاض، وأن السيدة السفيرة متعلّمةٌ عليهم ولا تكترث لهم بالمواضيع التي تهم شؤون المرأة وهمومها، لذا أرى على أن السفيرة أو الدبلوماسيّة أن لا تغفل ذلك ولو لفترة قصيرة أن تجد بعض الوقت لتجاذب أطراف الحديث معهن والترحيب بهن.

هذا وعلى زوجة الدبلوماسيّي أيضاً المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعيّة والثقافية وإقامة أفضل العلاقات مع أقرانها من زوجات الدبلوماسيين من نفس درجة زوجها، كما وأنّ عليها أن تراعي قواعد الاتّكيت وتلتّم بها واحترام تقاليد وعادات ذلك البلد، لأنّ أي سوء تصرّف في أي موقف قد يكون غير مقصود قد تسيء إلى مكانة زوجها الاجتماعيّة أو موقعها الوظيفي وبالتالي مستقبله الدبلوماسي، كما أنّ عليها أن تختر بدقّة الملائس المناسبة لكل دعوة أو حفلة، فالزوجة تلعب دوراً مهمّاً في نجاح مهمّة زوجها الدبلوماسي والذّي يعتمد بشكل كبير على مدى ثقتها وحسن تصرّفها ومعرفة مكانة ومركز وأسبقيّة زوجها مما يعكس صورة جيدة ليلدها في الخارج.

ومن ناظلة القول إنّ المرأة العراقيّة كانت من أوائل النساء العربيّات اللواتي شاركن في العمل الدبلوماسي، فكانت السيدة بديعة أفنان ضمن الوفد العراقيّ المشارك في عصبة الأمم عام ١٩٢٢، وهي سيدة متّقدّفة وتحيد عدّة لغات، كما شاركت المرأة أيضاً ضمن سكرتارية الوفد العراقيّ في مؤتمر الأمم المتّحدة المنعقد في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ حيث كانت السكرتارية تضم مدير مكتب الوزير وموظّفاً من تشريفات القصر الملكي وسيدين، هما السيدة هاملتون بريان والاتّسه سلوى جودت، هذا وعملت المرحومة سرية الخوجة كسفيرة في الديوان وشغلت العدّيد من الوظائف الدبلوماسيّة التي تدرّج فيها منذ عام ١٩٢٥، كما أن العدّيد من السيدات والأوانس اللواتي عملن في السلك الخارجي العراقي بشّقيه الإداري والدبلوماسي سواء في الديوان أو في الخارج حيث ألبين بلاءً حسناً وأثبّن قدرة وكفاءة عالية في هذا المجال الحيوي.

أكبر مستقبلاً لتساهم مع الرجل في كل النشاطات الدبلوماسيّة ومنها المؤتمرات الدوليّة والاجتماعات الإقليميّة ممثّلةً لبلادها أو في مشاركتها الفعلية في مناقشات تلك المؤتمرات، الأمر الذي يدلّ على الاعتراف بدور المرأة كعنصر مهم في المجتمع المتّحضر، علماً بأنّ المرأة الأوروبيّة لم يسبق أن شاركت في أي مؤتمر قبل الحرب العالميّة الأولى، فلمرأة إذا كانت زوجة سفير أو موظف دبلوماسي لها واجبات كثيرة إضافيّة إلى واجباتها اليوميّة التقليديّة في البيت فإنّها الإشارة المباشرة وتهيئة كل مستلزمات الصياغة في الدعوات التي يقيمها زوجها والعمل على إنجازها، لذا فعلّي زوجها أن يساعدها ويقدم لها كل ما يمكن لخفيف أعباءها لأنّها عامل مهم في إنجاح مهمّاته الوظيفيّة، فالزوج المستقر عائلياً أقدر على أداء مهمّاته الدبلوماسيّة بمروره وسهولة من الذي يواجه مشكلات عائليّة، كما وأنّ المشاكل تعاني منها دائرة المراسم أحياناً هي تحديد أسبقيّة أزواج الدبلوماسيّات إذا كانت بدرجة سفير أو وزير

مفوض
أو مستشار
رئيس بعثة
في سفارة
أو قائم
بأعمال
موقع أو
دائماً
مما يسبب
بعض
الإحراج عند
حضر ورث تلك
المناسبات ولكن
يمكن

نظرة الآخرين إليه، فهو قد يتعرّض إلى الانتقادات في تصرفاته اليوميّة سواء من قبل مواطنيه أو من الأجانب، وقد يتعرّض إلى الابتزاز والتهديد بالقتل والاختطاف لأسباب سياسية أو غيرها ما يجعله حذراً دائمًا شاعرًا بالقلق، لذا عليه أن يكون دقيقاً في اختيار الأماكن التي يرتادها حفاظاً على سلامته ومكانته وسمعته وبالتالي سمعة بلده إضافة إلى حسن اختيار أصدقائه.

إنّ تلك المصاعب تتطّبع على المرأة الدبلوماسيّة التي قد تعاني أكثر من زميلها الدبلوماسي وتتحمل أعباء أكبر، ولكنني واثق بأنّ المرأة العربيّة بشكل عام والمرأة العراقيّة بشكل خاص قادرّة على تدارك تلك المصاعب والتكيّف مع الظروف والأحوال الطارئة والمختلفة، كما أنّ المرأة أثبتت قدرتها وكفاءتها في مختلف الظروف والأحوال الطارئة والمختلفة، ومنها العمل الدبلوماسي وهي جديرة بأن تعمّي فر صا



بعد عام ٢٠٠٣ والتغير الذي حصل في العملية السياسية وشكل النظام السياسي الذي يعتمد على الدستور والقانون كان لا بد لمؤسسات الدولة المختلفة مواكبة هذا التغيير وفق الأسس التي من شأنها ترسیخ روح الديمقراطية والرأي الآخر واتباع سياسة بعيدة عن إثارة النزاعات والتش瑞دم بين أبناء الشعب الواحد.

فكان للدبلوماسية العراقية حصتها الكبيرة على مستوى بناء العراق الجديد عبر اعتماد مبادئ القانون الدولي والقواعد التي تنظم العلاقة بين العراق ودول العالم المختلفة عربية كانت أم إقليمية بعد سنوات طويلة من العزلة الدولية وتدحرج العلاقات مع الكثير من الدول جراء سياسات النظام السابق. ومن أجل أن تتحقق هذه المؤسسات أهدافها وبما ينسجم مع التطورات الحاصلة في العراق فقد اضطاعت بدور كبير على مدى السنوات الماضية وفي إطار هذا البناء الدبلوماسي نشطت بعثة جمهورية العراق في دمشق وحولت لتكون مثلاً ونموذجاً مواكباً لهذا التغيير.

■ سمير حسين كتاب
سوريا



السهرة العراقية في دمشق :

جمود دُوّوبَة لخدمة أعداد كبيرة واحتياجات أكبر



القائم بالأعمال :

ساحة عملنا واسعة ونلبى ٩٠٪ من احتياجات المواطنين العراقيين في سوريا



لخدمة أهلهم من الجالية العراقية والذي بلغ عددهم بحدود (٥٠٠) ألف شخص، وهذا أيضاً يعتبر من الأرقام الكبيرة جداً في إحصائيات المقيمين أو الوفدين إلى بلدان العالم. ورغم هذا العدد الهائل وبالعدد المحدود من الموظفين العاملين في السفارة استطاعت السفارة وبجهد متميز تعاقب على تصعيد وتيرة نخبة من الموظفين الأكفاء أن تلبي أكثر من (٩٠٪) من احتياجات المواطنين وتنفيذ (١٠٠٪) مما يرسم بها من المركز.

كل المسؤولين في الدولة. وأكد كذلك بأن لدول الجوار وبالأخص سوريا إمكانات واسعة تستطيع من خلالها مساعدة العراق لتحقيق أمنه واستقراره وممارسة دوره الفعال في المنطقة والذي له انعكاساته في جميع الميادين ويصب في مصلحة كل دول الجوار والمنطقة وأولها سوريا.

ولوجود جالية عراقية كبيرة في ساحة عملنا كان لا بد أن يكون هناك جهد متميز لعمل سفارتنا من أجل مواكبة توجهات حكومتنا في تعزيز علاقتها مع هذا البلد الشقيق وتوفير كل الخدمات لأبنائها من الجالية العراقية. وكذلك إنجاح الدور المتميز لوزارتنا لتجسيد هذه الطموحات من خلال التوجيه والمتابعة وتوفير الكوادر والإمكانات للسفارة مواكبة مسيرتها وأهدافها.

إن هذا الاعتبارات شاحنة دائماً أمامنا ومن أجلها يبذل موظفو السفارة جهوداً استثنائية

وقفة مع القائم بالأعمال العراقي أحمد زكي محمد، وفي جو بعيد عن هموم العمل حيث سألنا عن طبيعة العمل في الساحة السورية فأجاب: إن طبيعة عمل سفارتنا له ما يميزه عن جميع بعثاتها في الخارج لجملة أسباب منها: العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين العراق وسوريا وما شهدته من تطور كبير في السنوات الأخيرة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث جاء ذلك نتيجة إيمان الطرفين بأن ما يمثلانه من ثقل سياسي واقتصادي على الصعيدين الإقليمي والدولي يمكن أن يمثل أفضل نموذج للتكميل في هذه الميادين لكل الدول المجاورة مع العراق.

يمثل كل من البلدين عملاً استراتيجياً للأخر، ولدورهما الفاعل في المنطقة تأثير واسع لتحقيق الأمن والاستقرار لعموم المنطقة، وهذا ما يؤمن به العراق وعبر عنه



بتوزيع الاستثمارات شخصياً لضمان عدم حصول حالات تلاعب بها. وبعد هذه الإجراءات تقدم المعاملة وتدقق وتدخل في الحاسبة وترسل إلى الدائرة القنصلية في المركز عن طريق البريد، مشيراً إلى أنه وفي حالة عدم تمكن الشخص من الحضور فبإمكانه تقديم وكالة خاصة. وقدم لنا جدولًا يخصص الإحصائيات السنوية لقسم الجوازات حيث هناك (٢٥٧٩٧) من معاملات إصدار جوازات السفر و(٢٩٨٢٩) من معاملات جوازات مستلمة و(٩) من معاملات جوازات دبلوماسية و(٥٨٢) من معاملات مرتبطة (٥٢٥) من كتب تصحيح و(٢٤١٠) من مواعيد و(٢٥) من كتب صحة صدور، فيما أشار إلى أن إيسالات محاسبة و(٢٦١٧٠) من استمرارات و(٣٥٧٤٠) من المعاملات المنجزة لإخراج قيد وشهادات حياة هي (٢٧) ألف شهادة في عام (٢٠٠٧) و(٢٤) ألف عام (٢٠٠٨) ونواصل إنجاز (٣٥٠٠) معاملة شهرياً في عام (٢٠٠٩).

♦ يرى لقمان عزيز مسؤول العلاقات في السفارة إن عمل قسمه حقق نتائج إيجابية على صعيد العلاقة بين البلدين، أولاً العلاقة بين السفارة والجالية من ناحية أخرى، وأعطى مثلاً لذلك المهرجين ومشاكلهم، وكذلك تم فتح باب للشكوى والاستفسارات حيث تتم معالجة هذه الأمور بكل وضوح وشفافية معرباً عن تمنياته بأن تحظى هذه الخدمات باستحسان الجميع.

♦ وعن آلية عمل قسم الجوازات في سفارة جمهورية العراق في العاصمة السورية دمشق أوضح لنا مدير القسم صهيب فؤاد أن سير المعاملات يبدأ من حضور ممثل العائلة لاستحصل الموعد وبرفقته المستمسكات المطلوبة حيث يجري تدقيقها لمنع حالات التزوير وتدوينها على الإيصال الذي صادق عليه الموظف المختص وتدوينه في سجلات خاصة. بعد ذلك يجري تسليم الاستمارة للمواطن الذي يروم الحصول على جواز، ويقوم الموظف المختص

القنصل العراقي في حلب :

قلصنا الكثير من الجهد والوقت بافتتاح القنصلية

هي لكل العراقيين وهي في خدمة العراق بغض النظر عن توجهاتهم السياسية والعقائدية وأن لكل مواطن الحق بالاستفادة من خدماتها.

- هل ذلك أن تحدثنا عن عدد تقريبي للجالية الموجودة في محافظة حلب ؟
- في الحقيقة إن عدد الجالية الموجودة في ساحتنا مقاومات وفي فترة من الفترات أصبح أكثر من مليون، نتيجة العمليات الإرهابية التي كانت موجودة في العراق.

الجالية العراقية المتواجدة في سوريا وحتى الأردن هي لأسباب غير سياسية، والجوء عادة يتم نتيجة اضطهاد المواطن من قبل الدولة أو الحكومة فيضرر إلى السفر خارج البلاد عكس ما هو موجود لدينا في العراق فإن الهروب هو بسبب الإرهاب الموجود في الداخل، لذلك لاحظنا أن العدد بدأ يتلاطم بعد تحسن الوضع الأمني وهذا ما نلمسه بشكل واضح من خلال مراجعة المواطنين عند تصديق شهادات أولادهم أو الحصول على تصديقات الوثائق التي تتعلق بوضعيتهم الاجتماعية .

• ما هي الآفاق المستقبلية في عملكم ؟

إن هدف كل بعثة بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً هو توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والسياسية بين البلدين والعمل على إيجاد مجالات للتطور الاقتصادي خصوصاً كبلد مثل سوريا تربطنا بهم روابط كثيرة من الجيرة والتاريخ والجغرافية واللغة. ثم إن امتداد الحدود العراقية السورية أوجد نوعاً من التمازج مع العشير، فكثير من العشائر مشطرة بين سوريا وال伊拉克 وترتبطهم روابط قوية مثل رابطة الدم والتاريخ المشترك، لذلك هناك الكثير من الزيجات والعوائل المرتبطة بعضها ببعض وكثير من المحبة التي يكتنها أبناء هذه المنطقة للعراق وسوريا.

كما أن الكثير منهم يمتلك الجنسية المزدوجة العراقية السورية ويرغب التجار السوريون العمل التجاري مع العراق وخصوصاً مع الموصل، وتعتبر مدينة حلب هي التوأم الأمثل لمدينة الموصل حيث تربطهم عادات وتقاليد مشتركة. هذه الأمور جعلها تجعل العمل القنصلي عملاً رسمياً مكملاً للعوامل الاجتماعية، ونأمل أن يكون هناك تكامل اقتصادي وأن هناك مشروعات كبيرة بدأ العمل به في ٢٠٠٩/٦/١ وهو مشروع القناة الخاصة حيث تم تسخير أول قطار من (طرطوس - الراذفية - البصرة).

جانبنا: جانب العلاقات الرسمية مع المسؤولين على رأسهم المحافظ مروراً بقائد الشرطة وغيرهم، وهناك جانب آخر من العلاقات مع الجالية العراقية الموجودة هنا والعلاقات غير الرسمية مع الأساتذة والمتخصصين والأطباء والمهندسين العراقيين الموجودين والاهتمام بنشاطاتهم الاجتماعية مروراً بمجالس العزاء والمناسبات الدينية الأخرى.

• كيف بدأتم العمل ؟

بدأت العمل بأثاث بسيط حيث كان صاحب البناء قد تركه لنا حتى إن موظفينا الثلاثة كانوا يتداوبون على منضدين لإنجاز العمل، وبعد أن حصلت الماقفatas للتأشيري بدأنا العمل بالشكل الاعتيادي ونسقينا ما بين ٨٠ إلى ١٢٠ مراجعاً يومياً عن هذا العدد وقد حرصنا أن نوفر المكان اللائق

داخل القنصلية باستقبال المراجعين وضيافتهم من القهوة والشاي وهذه حالة نادرة في البعثات الأخرى ونعرض دائماً أن لا يبقى المراجع خارج بناءة القنصلية ويترعرع إلى الحر والبرد بل هيأنا لهم قاعة مكيفة وجاهزة لراحتهم ويتجهز تلفاز مع مستلزمات أخرى، كما أنها تحرص على أن يكون المراجعون دائماً على حق وإشعارهم بأن القنصلية



كما هو معروف إن القنصلية العامة في حلب من القنصليات المهمة لما لها من موقع، لهذا اتجهنا صوب السيد حازم باقر السهيل القائم بالأعمال القنصلية الذي تحدث قائلاً:

أعيد افتتاح القنصلية العامة لجمهورية العراق في حلب عام ٢٠٠٨ بعد أن كانت قد أغلقت عام ١٩٧٧ ولم تكن قنصلية عامة بل كانت قنصلية تابعة للسفارة في دمشق، ورغم الظروف والصعاب التي صادفتنا كان عملنا مستمراً واستبشرت الجالية العراقية خيراً في حلب بافتتاح القنصلية لأنهم كانوا يعنون من السفر إلى دمشق لإنجاز معاملاتهم بحيث استطاعت القنصلية أن توفر الجهد والوقت كذلك القضايا الأخرى .

• وما هي الخدمات التي تقدمها القنصلية ؟

إن عمل القنصلية في محافظة حلب هي تغطية المحافظة فقط، وقد كتبنا للمركز حيث كان من المفروض أن تغطي أعمال القنصلية المحافظات الشمالية والشمالية الشرقية والساخنة من سوريا، أي يعني آخر في حالة حدوث بعض الأمور التي تتعلق بالجالية العراقية لا يحق للقنصلية التحرك في منطقة خارج حلب بالتعامل في مثل هكذا حالات، وهذه النقطة يجب الانتباه إليها في حالة حدوث اتفاقية مستقبلية وفي حالة توقيع اتفاقية مع الجانب السوري يخص عمل القنصلية العامة في حلب وفي الوقت نفسه لا يعني هذا عدم استقبال المواطنين العراقيين الساكنيين بهذه المحافظات مراجعة القنصلية للتعامل معهم والنظر في أمرهم ، وفي ما يخص أعمال القنصلية هناك



السيد اسمامة خالد زيدان محاسب القنصلية

تحدث عن عمله قائلاً إن طبيعة عمله في البعثة تتركز في إعداد الكشوفات الحسابية (المصروفات والإيرادات) في نهاية كل شهر، حيث أقوم

خلال شهر بالتهيئة لإعداد تلك الكشوفات . إن طبيعة عملى وعمل المحاسبين كافة في بعثتنا في الخارج تعتمد على آلية وضعتها الوزارة وان هذه الآلية تعتمد على طرق حسابية بدائية في ظل التطور الحاصل في برنامج الحاسوب مما سهلت عمل المحاسب من خلالها

برامج محاسبية خاصة يستطيع من خلالها المحاسب الإبداع في عمله ، نطبع إن تأخذ الوزارة هذا بعين الاعتبار في المستقبل للارتفاع



مدير الحسابات: نعمل كفريق واحد



السيد كاظم حسين
مدير حسابات السفارة
يقول : العمل الحسابي في
البعثة مقسم ومنتظم
ولدي موظفين دؤوبين
مهتمهم قطع الوصلات
الخاصة للمعاملات

(الرسوم القنصلية) والعمل يجري بهمة عالية
لتذليل المعوقات وتفييد الضوابط والتوجيهات
الصادرة من مركز الوزارة وتنبيئة الكشوفات
اللزامية وتنظيمها وفق التواريخ المعتمدة في
سياقات العمل اليومية.

نعمل كفريق متكافئ والكل متعاون، أشير هنا
إلى نقطة مهمة، إن كل موظف يعرف العمل
الذى يقوم به ولم أر أثناء خدمتي هنا بأن هناك
تدخلاً من موظف بعمل غيره. وأشير إلى نقطة
المهمة حيث كانت الجالية خارج العراق قبل
سقوط النظام لا تستطيع أن تصل إلى السفارة
حتى لو نفذت جوازات سفرهم أو تمنى تمديد
الجواز خوفاً من القمع التي كانت تعاني منه
الجالية حين ذاك.

مدیر إدارۃ السفارۃ : نتابع ملف استرداد المطلوبین للعدالة



السيد محمد خضر علی مدیر
إدارة السفارة أوجز لنا عمله حيث
تبدأ بتنفيذ التعليمات القنصلية
الواردة من المركز وعميمها على
القنصليات العاملة في ساحتنا
والإيجابيات المطلوب تعليمها وإرسالها
إلى الجهات ذات العلاقة وتقديم كافة
الاستشارات القانونية لطلابها وفق القوانين
العراقية وتقديم التسهيلات الازمة لإنجاز
أعمالهم بالطرق القانونية.

مشيراً إلى أن ملف شؤون العراقيين يحتاج
إلى متابعة كبيرة ومفاتحة السفارات الأجنبية
والجهات السورية المختلفة بسبب فقدان
الكثير من الوثائق، إضافة إلى حاجتهم لترويج
المعاملات التقاعدية وإيصال طلبات موظفي
الدولة إلى وزاراتهم في بغداد. فضلاً عن متابعة
شؤون الجالية لاستحصال الجواز من الفئات
المعمولة وتأييد صحة صدورها أو تمديدها.
فيما يجري تنفيذ التليغات القضائية الصادرة
من المحاكم المختلفة وتبليغ ذوي العلاقة بها
سواء كانوا أشخاصاً أو مؤسسات بعد الاستعنة

بالخارجية السورية، إضافة إلى متابعة
ملفات استرداد المجرمين مع الجانب
السوري وتسليمه ملفات المطلوبين
للقضاء العراقي ونقل كافة المواقف
والجداویل التي ترد من الجهات
السورية عن السجناء والمحوقين
الراقيين إلى الجهات المختصة في
وزارة الداخلية العراقية من خلال مركز الوزارة،
ومتابعة الأمور التي ترد من الوزارة المذكورة
بالتقاصيل المطلوبة سواء لتشابه الأسماء ونوع
التهم والجرائم والأحكام وإطلاق السراح،
إضافة إلى متابعة شؤون العراقيين مع الوزارة
أو البعثات المختلفة في ما يتعلق بصلة إصدار
الوثائق المختلفة (جوازات وهويات أحوال مدنية
وشهادات الجنسية وشهادات الحياة والوكالات
العامة والخاصة وغيرها من الوثائق المختلفة).
وأشار إلى أنه في الآونة الأخيرة برزت أعمال
جديدة من خلال عمل الملحقة الثقافية في
سفارتنا وتعلق بإصدار الشهادات للطلبة
الدارسين في المدارس والجامعات السورية وإجابة
الجهات الرسمية في المركز.



أيام عراقية رائعة في فعاليات الأسبوع الثقافي

كانت فعاليات الأسبوع الثقافي في العراقي التي أقيمت في المركز الثقافي في
مدينة كفرسوسة السورية بحضور جمهور غير من العراقيين المقيمين في المدن
السورية، فيما أقيمت الفعالية الثانية في المركز الثقافي في حماه. حيث أحيا
الفعالية فرقة خمس خماسي.

كما قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية أوبريت المصالحة الوطنية في المركز
الثقافي في منطقة الزيداني، وبعدها قدم عرض للأزياء العراقية بالتعاون مع
جمعيّة كهرمانه للفنون، الأزياء عبرت عن الحقب الزمنية لحضارة وادي
الرافدين.

فيما افتتحت الأمسيّة الشعرية بقصيدة للشاعرة الكردية ايفين شيكاكى من
إقليم كردستان العراق، وبعدها ألقى الشاعر الرائد الفريد سمعان قصيدة
شعرية «الواحة» بلغة شفافة ورومانسية، وقدم الشاعر المبدع محمد علي
الخفاجي قصيدة شعرية بعنوان «سعف النخل»، وتلتها جلسة نقديّة وطرحت

فيها كثير من الأسئلة بما يخص الشعر.
وفي حفل الختام الذي ابتدأ بأوبريت «بغداد» لسفير الأغنية العراقية كاظم
الساهر والتي أدتها الفرقة القومية للفنون الشعبية، فضلاً عن تقديمها لأوبريت
المصالحة الوطنية، ولوحات راقصة فولكلورية.
وبعدها أطربتنا الفنانة الكبيرة أم كلثوم بصوتها العذب وبالأغانى الجميلة
برقة دجلة الموسيقية بقيادة حسین فجر.



اتفاق الإطار الاستراتيجي ل علاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية

دبياجة

إن جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية:

- ١- إذ تؤكدان الرغبة الصادقة لبلديهما في إقامة علاقة تعاون وصداقة طويلة الأمد استناداً إلى مبدأ المساواة في السيادة والحقوق والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والمصالح المشتركة لكليهما.
- ٢- إدراكاً منها للتطورات الكبيرة والإيجابية التي حدثت في العراق بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ وشجاعة الشعب العراقي في إقامة حكومة منتخبة ديمقراطياً بمقتضى دستور جديد وترحيباً بإنهاء الولاية والتقويض الممنوحين للقوات متعددة الجنسية بموجب القرار رقم (١٧٩٠) الصادر عن مجلس الأمن للأمم المتحدة استناداً إلى الفصل السابع في موعد أقصاه ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ وتذكيراً بأن الوضع في العراق يختلف اختلافاً أساسياً عن الوضع الذي كان قائماً عندما تبنى مجلس الأمن الدولي القرار (١٦١) عام ١٩٩٠ ولا سيما أن الخطر الذي كانت تشكله حكومة العراق على السلام والأمن الدوليين قد زال وتأكيداً في هذا السياق على أن العراق ينبغي أن يعود بحلول ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨ إلى مكانته القانونية والدولية التي كان يتمتع بها قبل صدور قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم (١٦١).
- ٣- وتناشياً مع إعلان مبادئ علاقـة التعاون والصداقة طـولـة الأـمد بـين جـمهـوريـة العـراق وـالـولـاـيـات المتـحدـة الأمريكية الـذـي تم توقيـعـهـ في ٢٦ شـرـبـنـ الثـانـي ٢٠٠٧.
- ٤- إدراكاً منها لرغبة كلا البلدين في إقامة علاقة طويلة الأمد وال الحاجة لدعم إنجاح العملية السياسية وتعزيز المصالحة الوطنية في إطار العراق المعود الفيدرالي وبناء اقتصاد متتنوع ومتطور يضمن اندماج العراق في المجتمع الدولي.
- ٥- إذ تؤكدان مجدداً على أن مثل هذه العلاقة طـولـة الأـمد في المجالـات الاقتصادية والدبلومـاسـية والثقـافية والأـمنـية من شأنـها أن تسـاـهمـ في تعـزيـزـ وتنـميةـ الـديمقـراـطيـةـ فيـ العـراـقـ وـمـنـ شـائـنـهـ كذلكـ تـأـمـينـ قـيـامـ العـراـقـ بـتـحـمـلـ كـافـلـ المسـؤـولـيـةـ عنـ أـمـنـهـ وـعـنـ سـلـامـةـ شـعـبـهـ وـالـمحـافظـةـ عـلـىـ السـلـامـ دـاخـلـ العـراـقـ وـبـيـنـ بلـادـ الـمـنـطـقـةـ.

قد اتفقنا على ما يلي:

٤- تعزيز وتسهيل عملية تقديم الطلبات للحصول على التأشيرات الأميركيّة بما يتلاءم مع القوانين والإجراءات الأميركيّة من أجل تفعيل مشاركة الأفراد المؤهلين العراقيين في النشاطات العلميّة والتعلميّة والثقافيّة.

٥- تشجيع جهود العراق في مجال الرعاية الاجتماعيّة وحقوق الإنسان.

٦- تشجيع الجهد والمساهمات العراقيّة في المسعى الدوليّ المبذول لحفظ التراث الثقافيّ العراقيّ وحماية الآثار وإعادة تأهيل المناح夫 العراقيّة ومساعدة العراق في استعادة وترميم آثاره المهرّبة من خلال مشروعات مثل مشروع مستقبل بابل والإجراءات المتّخذة بمقتضى قانون الحماية الطارئة الأميركيّي لآثار الثقافة العراقيّة لعام ٢٠٠٤.

القسم الخامس: التعاون في مجال الاقتصاد والطاقة

إن بناء اقتصاد مزدهر ومتنوع ومتّام في العراق ومندمج في النظام الاقتصادي العالمي قادر على توفير الخدمات الأساسية للشعب العراقي والترحيب بعودة المواطنين العراقيين الذين يعيشون خارج البلاد في الوقت الحالي سوف يتطلّب استثمار رأس المال غير مسبوق في إعادة البناء وتنمية موارد العراق الطبيعية والبشرية المتميّزة ودمج العراق في الاقتصاد العالمي ومؤسساته، وتحقيقاً لهذه الغاية ينفق الطرفان على التعاون من أجل:

١- دعم جهود العراق من أجل استثمار موارده من أجل التنمية الاقتصادية والتعميم المستدامة والاستثمار في مشروعات تحسّن الخدمات الأساسية للشعب العراقي.

٢- إدامة حوار ثانوي نشط حول الإجراءات الكفيلة بزيادة تتميّز العراق بما في ذلك من خلال الحوار حوار التعاون الاقتصادي والثقافي إطار التجارة والاستثمار عند دخولها حيز التنفيذ.

٣- تشجيع توسيع التجارة الثنائيّة من خلال الحوار التجاري الأميركي - العراقي وبرامج التبادل الثنائيّة مثل أنشطة الترويج التجاري والوصول إلى برامج مصرف التصدير والاستيراد.

٤- دعم المزيد من اندماج العراق في الدوائر والمؤسسات المالية والاقتصادية الإقليمية والدولية بما في ذلك العضوية في منظمة التجارة العالميّة وكذلك بواسطة استمرار العلاقات التجارية العاديّة مع الولايات المتحدة.

٥- تعزيز الجهد الدوليّ لتتميّز الاقتصاد العراقي وجهود العراق لإعادة بناء وتأهيل بنية التحتية الاقتصاديّة والمحافظة عليها بما في ذلك استمرار التعاون مع مؤسسة الاستثمار الخاص في ما وراء البحار.

مجالى الأمن والدفاع وفقاً للاتفاق بين الولايات المتحدة الأميركيّة وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها الموقت فيه.

▣ القسم الأول: مبادئ التعاون

تقوم هذه الاتفاقية على عدد من المبادئ العامة لرسم مسار العلاقة المستقبلية بين الدولتين وفق ما يلي:

١- تستند علاقـة الصداقة والتعاون إلى الاحترام المتبادل والمبادئ والمعايير المعترف بها للقانون الدولي وإلى تلبية الالتزامات الدوليـة ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ورفض استخدام العنف لتسوية الخلافات.

٢- إن وجود عراق قوي قادر على الدفاع عن نفسه أمر ضروري لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

٣- إن الوجود الموقـت لقوـات الولايات المتحدة في العراق هو بطلب من حـكومـة العراق ذات السيـادة وبالاحـترام الكامل لـسيـادةـ العـراقـ.

٤- على الولايات المتحدة أن لا تستخدم أراضـيـ ومـياهـ وأـجوـاءـ العـراقـ منـطلـقاًـ أوـ مـمراًـ لـشنـ هـجمـاتـ علىـ بلدـ آخرـ وأنـ لاـ تـطلـبـ أوـ تـسـعـيـ لأنـ يكونـ لهاـ قـوـاعدـ دائـمةـ أوـ وجودـ عـسـكريـ دائمـ فيـ العـراقـ.

▣ القسم الثاني: التعاون السياسي والدبلوماسي

ينطلق الطرفان من القناعة بأن الصلات بين مواطنيهما التي تقام من خلال التبادل الثقافي والعلاقات التعليمية واستكشاف تراثهما الأخرى المشترك سوف يؤدي إلى إقامة روابط متينة وطويلة الأمد من الصداقة والاحترام المتبادل وتحقيقاً لهذه الغاية يتلقى الطرفان على التعاون من أجل:

١- تشجيع التبادل الثقافي والاجتماعي وتسهيل النشاطات الثقافية مثل برامج تبادل زيارات المواطنين وبرنامج التبادل الشبابي والدراسـةـ والبرنـامـجـ الدـولـيـ لإـقـامـةـ الصـلـاتـ والـتبـادـلـ (GCE)ـ وـبرـنـامـجـ تعـلـيمـ وـتـلـمـعـ اللـغـةـ الإنـكـلـيزـيةـ.

٢- تشجيع وتسهيل التعاون والتنسيق في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتشجيع الاستثمار في مجال التعليم بما في ذلك عبر إنشاء الجامعات

٣- دعم وتعزيز الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية في العراق التي تم تحديدها وتأسيسها في الدستور العراقي ومن خلال ذلك تعزيز قدرة العراق على حماية تلك المؤسسات من كل الأخطار الداخلية والخارجية.

٤- دعم وتعزيز مكانة العراق في المنظمات

والمؤسسات الإقليمية والدولية حتى يلعب دوراً إيجابياً وبناءً في المجتمع الدولي.

٥- دعم جهود حكومة العراق في إقامتها علاقات إيجابية مع دول المنطقة قائمة على أساس الاحترام

المتبادل ومبادئ عدم التدخل والحوار الإيجابي بين الدول والحل السلمي للخلافات بما في ذلك المسائل المرتبطة على ممارسات النظام السابق التي لا زالت تلحق الضرر بالعراق بدون استخدام القوة أو العنف بما يعزز أمن واستقرار المنطقة ورفاهيتها شعوبها.

▣ القسم الثالث: التعاون الدفاعي والأمني

تعزيزاً للامن والاستقرار في العراق على ردع كافة التهديدات الموجهة ضد سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها يواصل الطرفان العمل على تعميم علاقات التعاون الوثيق بينهما في ما يتعلق باليمنيات الدفاعية والأمنية دون الإجحاف بسيادة العراق على أراضيه ومياهه وأجوائه ويتم هذا التعاون في

تستند علاقـةـ الصـداقةـ والـتعاونـ إـلـىـ الـاحـترـامـ المـتـبـادـلـ وـالـعـبـادـيـ وـالـمعـايـرـ المـعـتـرـفـ بـهـ لـلـقـانـونـ الدـولـيـ

▣ القسم الرابع: التعاون الثقافي

ينطلق الطرفان من القناعة بأن الصلات بين مواطنيهما التي تقام من خلال التبادل الثقافي وال العلاقات التعليمية واستكشاف تراثهما الأخرى المشترك سوف يؤدي إلى إقامة روابط متينة وطويلة الأمد من الصداقة والاحترام المتبادل وتحقيقاً لهذه الغاية يتلقى الطرفان على التعاون من أجل:

١- تشجيع التبادل الثقافي والاجتماعي وتسهيل النشاطات الثقافية مثل برامج تبادل زيارات المواطنين وبرنامج التبادل الشبابي والدراسـةـ والبرنـامـجـ الدـولـيـ لإـقـامـةـ الصـلـاتـ والـتبـادـلـ (GCE)ـ وـبرـنـامـجـ تعـلـيمـ وـتـلـمـعـ اللـغـةـ الإنـكـلـيزـيةـ.

٢- تشجيع وتسهيل التعاون والتنسيق في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتشجيع الاستثمار في مجال التعليم بما في ذلك عبر إنشاء الجامعات

تشجيع جهود العراق في مجال الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان

وعلاقات التوأمة بين المؤسسات الاجتماعية والأكاديمية العراقية والأميركية مثل برنامج الإرشاد الزراعي التابع لوزارة الزراعة الأميركية.

٣- تعزيز تنمية قادة المستقبل في العراق من خلال برامج التبادل والتدريب الزمالة الدراسي مثل برنامج فولبرايت وبرنامج الزائر الدولي للشخصيات القيادية (IVLP) في مجالات من بينها العلوم والهندسة والطب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإدارة العامة والتحلّيل الاستراتيجي.

من أجل تشجيع نقل الخبرة والمساعدة في إقامة علاقات بين المؤسسات الطبية والصحية ومواصلة البناء على أساس البرامج القائمة مع وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية بما في ذلك مراكزها لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

٥- تشجيع الجهود العراقية لتعزيز آليات حماية البيئة العراقية والمحافظة عليها وتحسينها وتنميتها وتشجيع التعاون البيئي الإقليمي والدولي.

▣ القسم السابع: التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن الاتصالات هي شريان النمو الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين وكذلك الأساس لدعم الديمقراطيات والمجتمع المدني ومن أجل تحسين الوصول إلى المعلومات وتشجيع تنمية أحدث صناعة لوسائل الاتصالات في العراق يتفق الطرفان على التعاون من أجل:

١- دعم تبادل المعلومات وأفضل الممارسات في مجالات تنظيم خدمات الاتصالات وتطوير سياسات تكنولوجيا المعلومات.

٢- تبادل الآراء والممارسات في ما يتعلق بتحرير أسواق تكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصالات ودعم هيئة تنظيمية مستقلة.

٣- تشجيع المشاركة العراقية الفعالة في اجتماعات ومبادرات منتدى إدارة الإنترنت بما في ذلك اجتماعاته الدولية القادمة.

على الولايات المتحدة أن لا تستخدم أراضي وعياه وأجزاء العراق منطلقاً أو ممراً لشن هجمات على بلدان أخرى وأن لا تطلب أو تسعى لأن يكون لها قواعد دائمة أو وجود عسكري دائم في العراق

“

٦- حيث كل الأطراف على الامتنان للالتزامات التي قدمت بمقتضى العهد الدولي مع العراق بهدف إعادة تأهيل مؤسسات العراق الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي من خلال تنفيذ إصلاحات تضع الأساس لتنمية القطاع الخاص وإيجاد الوظائف.

٧- تسهيل انساب الاستثمار المباشر إلى العراق من أجل المساعدة في إعادة إعمار وتنمية اقتصاده.

٨- تشجيع تنمية قطاعات الكهرباء والنفط والغاز في العراق بما في ذلك تأهيل المنشآت والمؤسسات الحيوية وتعزيز القدرات العراقية وتأهيلها.

٩- العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة في تحديد أماكن وجود أموال ومتلكات أسرة صدام حسين وأركان نظامه والتي تم إخراجها بشكل غير مشروع واستعادتها وكذلك الآثار المهرية والتراث الثقافي قبل ٢٠٠٣ وبعده.

١٠- التشجيع على خلق بيئة إيجابية للاستثمار بغية تحرير القطاع الصناعي الخاص في العراق لتحفيز النمو وتوسيع الإنتاج الصناعي بما في ذلك من خلال تشجيع التواصل مع المؤسسات الصناعية الأمريكية.

١١- تشجيع التنمية في مجال النقل الجوي والبحري والبحري وكذلك تأهيل المواري العراقية وتعزيز التجارة البحرية بين الطرفين بما في ذلك تيسير التعاون مع الإدارة الفدرالية الأمريكية للطرق.

١٢- إقامة حوار نشط حول القضايا الزراعية لمساعدة العراق من أجل تنمية إنتاجه المحلي وسياساته التجارية.

١٣- تشجيع الوصول إلى البرامج التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية كل من المزارع والمؤسسات والتسويق من أجل تحقيق دخول أعلى وزيادة العمالة ومواصلة البناء على البرامج الناجحة لوزارة الزراعة الأمريكية ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في مجال الأعمال التجارية الزراعية والإرشاد الزراعي والمشاركة في صياغة السياسات.

١٤- تشجيع زيادة الصادرات الزراعية العراقية بما في ذلك من خلال المشاركة في صياغة السياسات وتشجيع تثبيت المصدرين العراقيين بشأن اللوائح الأمريكية في مجال الصحة والسلامة.

▣ القسم السادس: التعاون الصحي والبيئي من أجل تحسين صحة مواطني العراق وحماية وتحسين البيئة الطبيعية المتميزة على الأرض



”القسم الثامن : التعاون في مجال إنفاذ القانون والقضاء

تبادل الآراء وأفضل الممارسات المتعلقة ببناء القدرات القضائية والتدريب بما في ذلك استمرار أنشطة التنمية المهنية لكل من القضاة والمحققين القضائيين وأفراد أمن النظام القضائي والموظفين الإداريين بالمحاكم

”القسم العاشر: الاتفاقيات والترتيبات التنفيذية

يجوز للطرفين إبرام اتفاقيات أو ترتيبات إضافية حسب ما يكون ضرورياً وملائماً لتنفيذ هذه الاتفاقية.

”القسم الحادي عشر: أحكام ختامية

١- تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني ٢٠٠٩ بعد تبادل المذكرات الدبلوماسية المؤيدة لاتكمال الإجراءات الالزمة من الطرفين لتنفيذ هذه الاتفاقية بموجب الإجراءات الدستورية ذات الصلة النافذة في كلا البلدين.

٢- تظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ما لم يقدم أي من الطرفين إخطاراً خطياً للطرف الآخر بنيته على إنهاء العمل بهذه الاتفاقية، وسيسري مفعول الإنها بعد عام واحد من تاريخ مثل هذا الإخطار.

٣- يجوز تعديل هذه الاتفاقية بمواافقة الطرفين خطياً ووفق الإجراءات الدستورية النافذة في البلدين.

٤- يخضع كل تعاون بموجب هذه الاتفاقية لقوانين وتعليمات البلدين.

تم توقيع على هذا الاتفاق في بغداد في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨ بنسختين أصليتين باللغتين العربية والإنكليزية ويساوي النصان في الحجية القانونية.

أ- متابعة التنفيذ والتشاور بصورة منتظمة من أجل تشجيع أكثر السبل فعالية لتنفيذ هذه الاتفاقية والمساعدة في حل الخلافات حسب ما يلزم.

ب- اقتراح مشاريع جديدة للتعاون واجراء مناقشات ومفاوضات وفقاً لما يلزم من أجل الوصول إلى اتفاق حول تفاصيل مثل هذا التعاون.

ج- إشراك الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى من حين لآخر لغرض توسيع نطاق التنسيق على أن تعقد هذه الاجتماعات في العراق وفي الولايات المتحدة وفقاً لما يكون مناسباً.

٢- تتم تسوية الخلافات التي قد تنشأ بمقتضى هذه الاتفاقية عن طريق القنوات الدبلوماسية ما لم يتم تسويتها في إطار لجنة التنسيق المشتركة المعنية وما لم يتسع حلها في إطار لجنة التنسيق العليا.

٢- تعزيز العلاقات بين أجهزة إنفاذ القانون والنظام القضائي لمواجهة الفساد والتهديدات الإرهابية المشتركة عبر حدود الدول مثل الإرهاب والاتجار بالأشخاص والجريمة المنظمة والمدمرات وغسل الأموال وتهريب الآثار وجرائم الكمبيوتر.

”القسم التاسع: اللجان المشتركة

١- يشكل الطرفان لجنة تنسيق عليا لمراقبة التنفيذ العام لهذه الاتفاقية وتطوير الأهداف المتفق عليها وتجمع اللجنة بصفة دورية وقد تشمل ممثلي عن الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة.

٢- يعمل الطرفان على تأسيس لجان تنسيق مشتركة إضافية حسب ما يلزم تولى مسؤولية تنفيذ هذه الاتفاقية والإشراف عليها وتنبع لجان التنسيق المشتركة لجنة التنسيق العليا وتتولى ما يلي:



عن الولايات المتحدة الاميركية

رايان كروكر
سفیر الولايات المتحدة
الاميركية لدى العراق

عن جمهورية العراق

هوشيار زبيباري
وزير الخارجية

هذه الصفحة

تحفظ خاتم وزارة الخارجية
بالعديد من الوثائق التاريخية التي
تحكي قصة الدبلوماسية العراقية عبر
أكثر من ٨٠ عاماً ولدينا الرغبة اليوم
بتقديم سرد مبسط عن هذه الوثائق
وكيفية المحافظة عليها رغم قيام
النظام القبور بتوجيه برقيات إلى
السفارات لحرق وثائقها إضافة إلى
قيام أيام أئمة بإحراء الوزارة كما
فعلها (هولاكو) عندما اجتاز بغداد
وقام بحرق وثائقها وأفرغ كتبها
ومخطوطاتها في نهر دجلة ولكن عناية
الله حالت دون ذلك حيث لم تحرق
وثائق مهمة رغم الغراب والدمار
الذي حل في بيتها وشكلت لجنة
برئاستها وعضوية عدد من المخلصين
لإعادة توثيق أرشيف السيد وزير
الخارجية.

كما قمنا بزيارة عدد من السفارات
وجلبنا العديد من الوثائق السياسية
والتاريخية وحفظت في مركز الوزارة
إضافة إلى الحصول على العديد من
الوثائق التي كانت متربوكة في عدد من
منازل الموظفين عند سقوط النظام.
وبتوجيه من معاشر وزير الخارجية
السيد هوشيار زبياري قمنا بإعادة
ترتيب الملايين من الوثائق وحفظها
على أقران مدمجة وهادرات صلبة
محفوظة حالياً في خزان حسبنة
حتى إن الحادث الإجرامي الأخير
في يوم الأربعاء الدامي لم يستطع
النيل من وثائق وزارة الخارجية كونها
مخزونة على الماسح الضوئي السريع
(الإسكندر) وكانت الوزارة قد أطلقت
لقب الجنود المجهولين على رئيس
وأعضاء لجنة إعادة توثيق أرشيف
السيد الوزير الذي ساهمو بالحفاظ
على هذه الوثائق وإعادة ترميمها
وصيانتها بغية الاستفادة منها لخدمة
عمل وزارة الخارجية العراقية وقد
تم وبنفس رغب البعض من دوائر الدولة
دوافر وزارة الخارجية بالعديد من
الوثائق المذكورة

موقف تركيا من الحالة الدولية عام 1939

**كتاب سفارتنا في أنقرة
المرسل إلى ديوان وزارة
الخارجية وفيه تحليل عن
موقف تركيا من الحالة
الدولية ومقابلة وزير
خارجية تركيا للقائم
 بالأعمال العراقي..**

تحسين العسكري.. ممثل العراق في مصر عام 1943



- ◆ وزير مفوض من مواليد ١٨٩١
- ◆ دخل الخدمة الحكومية في ١٩٢١/١/٢١
- ◆ في ذكرى الانقلاب الذي قاده رشيد عالي الكيلاني استعرضت الصحافة نبذة عن حياة ونضال ممثل العراق في مصر تحسين العسكري.
- ◆ يعد من رجالات الدبلوماسية العراقية المعروفة آنذاك.



في زيارة للحركة الصربية
لأليس الموري، بما يحمله تحسين العسكري بقبو
نطراته المفتوحة هذه اشتراكه في الحركة العربية
الأولى، عام ١٩١٣ وعمرهعشرون سنة



مقابلة القائم بأعمال مفوضية المملكة العراقية بملك مصر

برقية مفوضية المملكة
العراقية بمصر السرية
والمستعجلة جداً والتي
تضمنت تفاصيل مقابلة
ملك مصر للقائم بأعمال
المفوضية حيث استعرض
خلال المقابلة موقف
الدولي ووجوب تعاضد
وتائز الملك الشرقي
ورغبة العراق في توثيق
الروابط مع مصر.

عنوان البرقية: **الصادرة من طرابلس**
في ١٩٤٣/٦/٣٠

الرسالة المرسلة من طرابلس

عبدالجبار عبد الله مدير

لحوات من حياة ياسين الهاشمي

مؤسس وزارة الخارجية العراقية وزيرها الأول



عاش هذا القائد العراقي المعلم للقادة العراقيين الوطنيين ممن عاصروه وكانوا معه في دراسته الأولية في تركيا ومنهم نوري السعيد وعلى جودت الأيوبي وعبد المحسن السعدون، وهؤلاء أيضاً أصبحوا وزراء لخارجية العراقية من بعده، وعزيز المصري وغيرهم. ثلاثة عهود عاشها هي: العثماني والبريطاني ثم عهد الاستقلال الوطني ووضع الدستور للعراق حتى استشهاده في ١٩٧٢/١٢٧ في بيروت، ودفن حسب وصيته بجانب قبر صلاح الدين الأيوبي وبالقرب من مرقد الصحابي الجليل أبي الدرداء وهو في العقد الخامس من عمره.

في عام ٢٠٠٧ زارت قبره الشريف مع مرقد الصحابي أبي الدرداء وصلاح الدين الأيوبي وترحمت عليهم بقراءة سورة الفاتحة وزدت لما شاهدته من عدم العناية بهذا المكان الذي له الحق على المسلمين والعرب من دمشقيين وعراقيين وغيرهم وبالأشخاص نحن موظفي وزارة الخارجية كونه المؤسس لوزارتنا في أن نزوره ونترحم عليه ونعتني بمكان قبره، بل أن يقام له نصب تذكاري يليق به تكريماً لما قدمه وهو لا يحتاج ذلك لأن حيث كان يطلب الكرم من الله وحده وكرمه تعالى بتحقيق وصيته والقصد تكرييم العراقيين برموزهم الوطنية مثماً هب الغيari من الشعب العراقي بعد أن عرروا إخلاص عبد المحسن السعدون بعد انتخابه وتبرعوا طوعاً لإقامة الفواثق له، ومن مبلغ التبرعات أقاموا نصباً له ولا يزال شامخاً وسط الشارع الذي سمي باسمه ليحيى ذكره ووطنيته فلنحيي ذكرى المؤسس ياسين الهاشمي.

جاسم محمد حسن
موتزريال

الاسم الكامل واللقب: ياسين صالح أحمد على
حسن الهاشمي.

تاريخ ومكان ولادته: ولد في عام ١٨٨٢ وقيل ١٨٨٤ في بعض المصادر ومكان ولادته بغداد الرشيد وتحديداً في محلة حمام الملاح، والمحلتان من منطقة الفضل القرية بأمتار من بناء مركز الحكومة العراقية (القلعة) الواقعة في قلب مركز رصافة بغداد. الحالة الاجتماعية: متزوج وله ثلاث بنات وولد اسمه يحيى توفيق رحمة الله في عام ١٩٢٤ م.

التحصيل العلمي: أكمل الرشدية العسكرية والإعداد العسكرية ثم تخرج من المدرسة العسكرية (ما يسمى اليوم بالكلية العسكرية) من الأستانة في تركيا برتبة ملازم ثانى عام ١٩٠٢، ثم أكمل مدرسة الأركان الحربية في استانبول ثم أصبح برتبة ملازم أول عام ١٩٠٢. نال رتبة رئيس ما يعادل اليوم رتبة رائد في عام ١٩٥٠ حتى أكمل دراسته العليا بالعلوم العسكرية في برلين.

بعد تخرجه تدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح رئيساً لأركان الفيلق الثاني عشر ثم قائداً لفرقة العشرين التي صمدت بقيادة أمام جيش الروس ثم قيامه بالهجوم المقابل.

رقى إلى رتبة زعيم أي ما يسمى اليوم برتبة عميد ونقل إلى جهة سيناء مع فرقته.

تولى قيادة الجيش الرابع والعشرين بالإضافة إلى قيادة الفيلق الثاني في منطقة السلط لشرق الأردن وبقي على رأس جشه عندما تراجع الجيش العثماني ثم عاد إلى دمشق متخفياً عن الإنكليز. رقاه الأمير فيصل إلى رتبة لواء فشرع بتنظيم الجيش وأعاده للدفاع أمام الفرنسيين فلم يفل ذلك رضي الإنكليز فقاموا باختطافه وأرسلوه إلى فلسطين حيث اعتقل في منطقة الرملة ثم أفرج عنه فيما بعد، فعاد إلى قيادة منطقة دمشق، وبعد معركة ميسلون بقي في منطقة دمشق ثم عاد للأشغال والمواصلات في وزارة عبد المحسن السعدون الأولى.

ألف حزب الشعب العراقي وانتخب عضواً بالجمعية التأسيسية التي وضعت الدستور. في عام ١٩٤٢ أصبح رئيساً للوزراء وألف الوزارة لأول مرة ووضع قانون الانتخابات واعتنى بالجيش والطيران وأسس وزارة الخارجية العراقية في ١١/٦/١٩٤٢ وأصبح وزيراً للخارجية بالإضافة إلى منصبه كرئيس للوزراء لفترة من ١١/٦/١٩٤٢ إلى ١٩٤٥/٦/٢٦ وشغل مناصب وزارات المعارف التربية والأشغال والمواصلات والدفاع والمالية.

لله نسب - ياده عن تقرير لجنة التحقيق في زيارة السيد زاردو على سفارة مصر الدولى - إن زار السفير الاميركي بقدم سفلاً طائراً غير المألوفة من تياره ان يسمع رأى الحكومة الفرنسية بدون الرسالة حق ما سلكتها . وكتبت «رواية مالية على متن السفينة الاميرية زاردو على سفارة مصر الدولى طلاق ما زالت ان تكتب وسرسل اليمم تقويم اسود عده سفينة زاردو على سفارة مصر الدولى بعد أيام تناول » .

كتابات بالإنجليزية

الصادر عن

السفارة الفرنسية

العام ١٩٣٠
السنة ١٩٣٠

الصادر عن

السفارة الفرنسية



قارة سادسة لحسب الشيخ جعفر

بعد الشاعر حسب الشيخ جعفر من بين اهم الشعراء العرب المعاصرین الذين آثروا القصيدة العربية من خلال تجربته في القصيدة المدورۃ كما عرف بإسهاماته المتعددة في ترجمة الشعر.

ولد الشيخ جعفر في محافظة ميسان جنوب العراق عام ١٩٤٢ وتترعرع هناك حيث الريف والتقاوۃ والأشياء التي تتحرك شعراً.

كتب العديد من المؤلفات منها (الطاير الخشبي) و(زيارة السيدة السومرية) وصدر له مؤخراً عن دار نببور للنشر في ستوكهولم كتاب جديديضم مختارات من شعره بعنوان (قارة سادسة) احتوى قصائد من مختلف مراحل الشاعر الشعرية وهي تغطي الفترة بين ١٩٦٤ - ٢٠٠٣ حيث استغرق العمل في الكتاب عدة سنوات، ويقع في أكثر من ٢٠٠ صفحة فيما زينت غلافه لوحة للفنان السويدي كورث هيلفون، وقدم للقصائد الشاعر باسم المربع.

الأركانة العالمية للشاعر العراقي سعدي يوسف

فاز الشاعر العراقي سعدي يوسف بجائزة (الأركانة) العالمية للنشر في دورته الرابعة حيث سلمت له خلال حفل نظمه بيت الشعر في المغرب برعاية وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة الرعاية الصندوق الإبداعي والتدير على مسرح محمد الخامس في الرباط وحضر الحفل الموسيقار العراقي نصیر شمة حيث أصدرت لجنة التحكيم التي ترأسها الناقد العربي صبحي حديدي، ومما جاء في الحيثيات أنها باختيارها لسعدي الشاعر الكبير تسدی قسطاً من مدینونیة معنوية طائفة تجاه هذا الشاعر الكبير.

ويذكر أن الشاعر العراقي يعيش في الغربية منذ أكثر من ٢٠ عاماً.



ملک السوید یعنی سيدة عراقية جائزة أفضل شركة

منح ملک السوید کارل السادس عشر کوستان المواطنے العراقيے لیلی ناصح جائزہ افضل شرکۃ في السوید اسسہا افراد من اصول اجنبیہ وبالبالغہ سنیوا مائۃ ألف کرونا سویدی.

ونجحت السيدة ناصح في تأسیس شرکۃ تنظیف غضون شہرین من إقامتها في السوید ویاماکانات محدودہ إلى أن استطاعت أن تطورها حتى غدا رأسمالها مليونی کرونا سویدی.

من الجدير بالذكر أن أربعة عراقيین حصلوا على هذه الجائزہ خلال العشر سنوات الماضیہ، وهي تمنح للمهاجرین المقيمين الذين ینجحون في تأسیس مشاریع خاصة بهم من قبل مؤسسة (ifs) والتي تنشط في مجال تحفیز الأجانب في هذا الاتجاه من خلال تقديم النصائح والاستشارات.

مبدعون عراقيون

ينتشر الإبداع العراقي
في قارات العالم الشاسعة

ويتواجد المبدعون
العراقيون في مختلف
مجالات الإبداع ونتائج
يومياً في نشرات الأخبار
عن منجز عالمي هنا وابداع
دولي هناك، وحين تتابع
التفاصيل نجد أن وراء
ذلك مبدع عراقي هاجر
تاركاً وطنه الذي هورو حبه
ليطوف مع العالم المتحرك
في إرهاصات الإبداع سواء
في الاقتصاد أو الطب أو
الفن أو الأدب أو غيرها
من المجالات الإنسانية
المتعددة.

هنا نقلب أوراق بعض
المبدعين العراقيين ليطلع
القارئ الكريم على أبرز
المحطات في حياتهم
الحاقة.



العراقيون يحصدون جوائز نجيب محفوظ في كتابة القصة

أعلنت مؤسسة الكلمة نجم الثقافية فوز القاصة العراقية وفاء عبد الرزاق بالمركز الأول وتتفrei بدرع جائزة نجيب محفوظ ضمن ٢٤٥ مشاركاً من مبدعي الوطن العربي وجائزة طبع كتاب ورقى يتم لها مع فوزها بالدرع الذهبي لجائزة نجيب محفوظ.

وأكّد الأستاذ محمد محفوظ صاحب مؤسسة الكلمة نجم الثقافية في تصريح صحفي بأنّ اللجنة المشاركة بالتقيم تألفت برئاسة الأستاذ جمال الغيطاني والأستاذ الدكتور الناقد أحمد حسام الجيار أستاذ النقد في جامعةبني سويف والأستاذ ضييف شرف اللجنة أحمد نور رئيس اتحاد المبدعين والفنانين العرب بالإضافة للمتحدث.

وأشار (محفوظ) أن القاصة العراقية الشاعرة وفاء عبد الرزاق فازت بالمركز الأول في مسابقة نجيب محفوظ للقصة القصيرة وتقاسمت الجائزة الأولى معها الفنانة الشكلية والقصاصة المصرية انتصار صبري، وتتفrei بدرع نجيب محفوظ ضمن (٢٤٥) مشاركاً في المسابقة من أنحاء الوطن العربي وجائزة طبع كتاب ورقى يطبع في ألف نسخة لكل منها.



ملكة بريطانيا تمنّج طياراً عراقياً سيف الشرف الدولي

منحت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا سيف الشرف الدولي إلى الملّازم الأول الطيار العراقي مصطفى سعد شاكر الحنكاوي في احتفالية تخرج دورة الطيران الأساسية. وقال بيان لوزارة الدفاع: «إن تسلّم الحنكاوي هذا السيف يأتي تقديراً لتفوقه على زملائه المشاركون في دورة الطيران الأساسية في كلية القوة الجوية الملكية البريطانية». وأضاف: «إن القوة الجوية العراقية أشّرت طلبة عراقيين في الكليات الجوية التابعة للمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لرُفِد سلاح الجو العراقي بالخبرات ولتدريبهم على مختلف أسلحة الطيران لحفظاً على أجواء العراق».

طبيب عراقي يخترع لقاحاً لعلاج جميع أنواع الإنفلونزا

يقول الدكتور سامي طه رئيس حركة (بيطريون بلا حدود) إن الاختراع الجديد جاء في وقت ترتفع فيه المخاوف إلى درجة القصوى من إمكانية حدوث تزاوج جيني جديد بين فيروسات الإنفلونزا الثلاثية البشرية والطيور وإنفلونزا الخنازير، مما يهدّد بظهور فيروسات جديدة مشيرةً إلى أن المعروف أن إنفلونزا الخنازير هي شريط جيني مكون من إنفلونزا الخنازير والطيور والموسمية وإنفلونزا الخنازير والطيور والموسمية حيث تنتقل من الإنسان إلى الخنازير. «ولأن التزاوج في أي مرحلة من تطور الفيروسات ممثلاً في ظل تغير الحسابات بما يفوق ويتجاوز قدرات الطب البيطري، فقد أصبح شيئاً ملحاً وضروريًا إيجاد لقاح بديل عن التاميفلو الذي أكدت دراسات ضعف استجابته في التعامل مع الفيروس في ظل تحوره، ما

يجعل تصنيع لقاح مضاد لثلاثي الإنفلونزا إنجازاً علمياً بجميع المقاييس»، وفقاً للدكتور محمود أبو موسى أستاذ المناعة، مؤكداً أن هذا الاختراع تبرز أهميته الكبيرة حالياً لأنه يوفر الطريقة المناعية والمضاد الحيوي لجسم الإنسان ليكسبه مناعة ضد إنفلونزا الخنازير.

فاجأ الطبيب العراقي الدكتور السيد محمد كاظم الشرفي العالم ببراءة اختراع في مجال الطب الوقائي وتطبيقاته حيث استطاع اختراع لقاح ضد جميع أنواع الإنفلونزا الموسمية والطيور وإنفلونزا الخنازير. واستعمل محمد الشرفي أشعة كاما لتعطيل نشاط الفيروسات واستخدامها لإنتاج اللقاح الذي تم تجربته على فئران الذي أكسبتها مناعة ضد مرض إنفلونزا الطيور. وبذلك قدم الشرفي أكبر هدية لمرضى إنفلونزا الخنازير لاكتشافه هذا اللقاح الجديد والذي سوف يعالج كثيراً من الحالات الصعبة في أغلب دول العالم، على حد وصف خبراء في الوسط الطبي. وليس هذا فحسب فالعالم العربي والذي سجل براءة اختراع في مجال الطب



المناعي من خلال اختراعه لقاهاً ضد جميع أنواع الإنفلونزا من خلال العمل في مختبرات مستشفى أدلايد الملكية في أستراليا، أكد في مقابلة مع قناة abc التلفزيونية الأسترالية إمكانية استخدام التكنولوجيا نفسه في إيجاد لقاح ناجح ضد فيروس (HIV) المسبب لمرض نقص المناعة «الإيدز».

الوطن الحلم...

بين المواطنة والتبدّد



د. حسين يوسف

الأفراد بعين واحدة وفقاً للقانون والعيش بأخوة حقيقة بين مكونات الدولة الواحدة واحترام خصوصيات الآخرين ما ينفي أن نؤسس له إذا ما أردنا وطننا يشعر فيه أولادنا وأحفادنا بالانتماء إليه. فالمشكلة ليست أن نحب العراق، فالجميع يدعى ذلك، حتى إننا من الدول المقدمة في الشعارات والأناشيد والأغاني الوطنية... وهي لا تتفق في اجتار الماضي التليد، بينما الحاضر يحتضر والمستقبل مجهول؟! المشكلة، أي عراق نريد؟ وماذا نريد منه وفيه؟ الكل يريد إلغاء التحاصص والمضي في المصالحة الوطنية وتأسيس دولة القانون والكفاءات لا دولة الانتماءات والواسطات.. ولكن هل يمكن أن تستوي الدعوة مع الانغماس اليومي في ترسیخ اللامواطنة في تفاصيل العمل العام.

فيما مضى من زمن كانت الغالبية من الشعب تكره السؤال الروتيني «إنت من وين؟» لما فيه من تمييز عنصري رسخته ممارسات القائمين على السلطة في الإدارة والتعيين والحقوق والواجبات.. طالطائف والملاك كانت وما تزال وحتى إشعار آخر هوبيات العراقيين، منهم من يضعها في يده ليعرف عن نفسه ومنهم من تبىشه له، من اسمه أو كنيته أو مكان سكنه لتلتتصق على جبينه.

البديل الوحيد هو الهوية الوطنية... أي ماهية أن يكون هذا أو ذاك عراقياً وما معنى ذلك؟! لو تساءل أي شخص ما معنى أن يكون عراقياً؟ وما هي مكونات الهوية العراقية.. هل يتتفقون على جواب موحد؟! إلغاء الطائفية السياسية طريق الوصول إلى الدولة المدنية التي تحمي حقوق الجميع وتؤسس للمواطنة الحقة وإلى ممارسات ووعي باشتراك الجميع في الوطن واعتبار ممتلكات الدولة «أو الحكومة» ممتلكات أصلية للمواطن، وهذه لا تقوم إلا بهوية جامعة فريدة تحدد ب Maheritya القيم والتوجهات والحضور والروى المستقبليه... وتحديد الهوية ليس في وسع السياسيين نقاشه بموضوعية ومن دون تحيز، بل هو شأن المفكرين والمنظرين والمتفقين الذين ينبغي أن يحلوا تلك المكونات ليشكلوا إجابة موحدة عن هذا السؤال المهم.

هل تكفي خارطة العراق التي نراها معلقة في رقب النساء وصدور الرجال والشعارات الرنانة عن التاريخ والوطن المشترك ولون البشرة، ناهيك عن المسکوف البغدادي والباجة الموصالية ولبن إربيل وكباب الفلوجة ودهينة النجف وتمر البصرة لشكل الهوية العراقية الجديدة!! بالطبع لا تكفي.. ينقص التطلعات المستقبلية والقيم العامة السياسية والثقافية والاجتماعية.

إن إلغاء الطائفية السياسية وصفة ناجحة لتأجيج الخلافات السياسية، لكنها علاج حاسم للانشقاقات واللامبالاة الوطنية وتبثيت معنى المواطنة، في وطن يحس فيه الجميع بالكرامة، ويعبر فيه الجميع عن الاعتزاز بالانتماء، والابتعاد عن المقارنات مع أوطان كانت بالأمس القريب تطلق على الحضارة والرفاهية «التبدّد»!!.

من بين إفرازات التحول الذي حصل في بنية المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، بعض الظواهر التي تعتبر الآن «عرفاً» بعدها استقرت سنوات طويلة في سلوك الأفراد، توارثها الأبناء من الآباء، كنتيجة حتمية لدور السلطة في تعاملها مع المواطنين مما أضر بالعلاقة ما بين الطرفين ومس روح «المواطنة» التي ثلمت بشكل كبير.

«شعلة» مفردة عراقية بالشخص، وهي تعبر عن اللامبالاة وعدم المسؤولية تجاه بقية الأفراد وتجاه المجتمع وقوانيه وممتلكاته، بل تجاوزتها إلى ممارسة سلوكيات تعبر عن الرفض للسلطة أو التغافل عن ظلم ضد كل ما يخص الدولة سواء في زمن الرئاسة الواحدة أو الرئاسات الثلاث !!

يتحدث السيد ماجد شبر في معرض تقديمته لكتاب د. طالب البغدادي المثير «حكاياتي مع صدام» عن أن الفرد العراقي يحمل في مكوناته حالة من العداء ضد الدولة ومن جملة هذا العداء الشائع في العراق، أن يقوم أطفال مراهقون بتكسير الأضواء الكهربائية في الشوارع العامة أو تمزيق مقاعد السيارات الحكومية أو مقاعد السينمات. هذه التصرفات تتم عن حالة عدائية يحملها بعض الأفراد ضد الدولة حيث ينظر هؤلاء إلى الممتلكات العامة على أنها ملك للدولة وليس للشعب.

لقد مثلت الدول التي احتلت العراق لقرون طويلة والحكومات التي تعاقبت منذ قيام الدولة العراقية الحديثة صورة من صور الظلم الذي احس به الأفراد، فلم ير الإنسان العراقي منها سوى الضرائب والتجنيد والساخة، لذلك كانت تصرفاته تتطرق من ذلك التراكم الكبير والتغافل من الاضطهاد الذي تجسد في هذه الأفعال.

غرس روح المواطنة في الفرد العراقي وتعزيز لغة الانتماء للوطن لديه، تُعدّ المسؤولية الأبرز لكل من يريد إعادة بناء الدولة العراقية، الدولة التي نريد لها في المستقبل متفائلة وشفافة وفعالة، والتي ينبغي لها أن تعتمد ما اعتمدته فرنسا التي تضرب جذور الدولة فيها أعمق التاريخ، فهي لم تردعها ثلاثة قيمها الوطنية التي يحصد其ا العالم عليها (حرية، مساواة، أخوة) عن طرح السؤال المهم... مَاذا يعني أن تكون فرنسي؟!

وهو السؤال الذي ينبغي أن نعرفه... مَاذا يعني أن تكون عراقياً؟ أن تفرض عليك مواطنتك منع شخص من رمي الأوساخ وسط الحديقة العامة فهي لن تعفيك من رد الفعل الذي يلصق بك كل النعوت ابتداءً من أنك فضولي تتدخل فيما لا يعنيك وصولاً إلى اتهامك بالخيانة... وحين تطلب من آخر كف الأذى عن ملك عام باعتباره ملك المجتمع، يأتيك الجواب صاعقاً «هي ملك الدولة.. قابل مال أيوب»!!

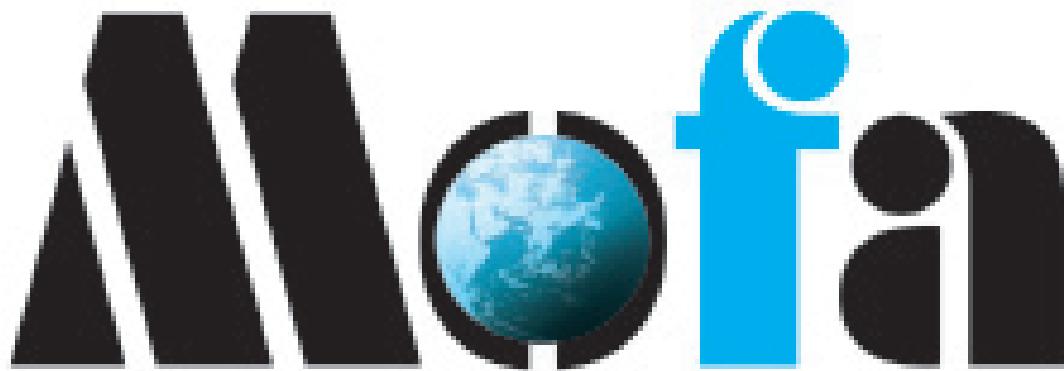
سلوك سلبي ترسخ نتيجة ممارسات سلطوية سيئة اضفت من شعور المواطن بالمواطنة، ولم يكن لتراكم الخبرات والتجارب في إدارة الدولة أي أثر في تغيير هذا السلوك، فمن يأتي اليوم ينسف ما بدأه سابقه مجرد أن ثورة أو انقلاباً أو احتلالاً قد جاء بالجديد بدلاً من القديم. إلغاء الطائفية السياسية وتكريس الديمقراطية العددية والنظر لجميع





وزارة الخارجية العراقية

رؤى جديدة .. لعالم جديد



NEW VISION FOR A NEW WORLD

www.mofa.gov.iq